



مئات الأدوية المتوافقة يمكن أن تسحب من الأسواق الأوروبية

15ص



سفاح التجمع يكشف عورات تأليف الدراما في مصر

14ص



المواجهة المحتملة بين حزب الله وإسرائيل تنذر بالدمار

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/06/22

16 ذو الحجة 1445

السنة 47 العدد 13166

Saturday 22/06/2024

47th Year, Issue 13166

العرب

جدل يمّني: انفصال الجنوب عبر الاستفتاء أم فك الارتباط

إلى تحميل المجلس الانتقالي مسؤولية ذلك بسبب القبول بشراكة غير متكافئة ولا مفيدة.

وجعلت الشراكة الجنوبيين يشعرون بأن المجلس الانتقالي غير قادر على حل أزمات المحافظات الجنوبية دون الاحتساء بالشرعية والسعودية الداعمة المباشرة لاتفاق الرياض والسلطة المنتقبة عنه، وهو ما يجعل الناس مترددين في التصويت بنعم له الخيار الانفصال.

وسيجد المجلس عراقي من داخله ضد الاستفتاء، خاصة من قبل كواده ممن باتوا جزءاً من الشرعية ويستفيدون من مزاياها المالية ومن الخطوة الاعتبارية كالحفاوة التي يحصلون عليها خلال زياراتهم الخارجية بصفتهم وزراء أو مسؤولين في الشرعية.

الجنوب لم يدخل الوحدة عن طريق الاستفتاء حتى يخرج بالاستفتاء، والقيادة الجنوبية تدخل نفسها في مسار يصعب الخروج منه

ويفضل انصار المجلس الانتقالي الجنوبي مسارا آخر يقوم بشكل واضح على فض الشراكة القائمة مع الشرعية، وتحميلها فشل الخيار التوافقي السياسي وشعبيا وعسكريا، فهذه الشراكة ظلت تراوح مكانها ولم تحقق شيئا يذكر في ملف الحوثيين، سلما أو حربا، وفشلت في تحسين الوضع المعيشي لليمنيين وخاصة في مناطق الجنوب، والعاصمة عدن بالذات. ووجد المجلس الانتقالي نفسه في وضع حرج؛ فمن ناحية أولى لم يحقق رهانه على الشراكة، التي دخلها للاستفادة من فرص الدعم السعودي للشرعية، ما كان يهدف إليه. ومن ناحية ثانية ينتقد انصار المجلس ويتهمون بالتخلي عن مطالب الجنوبيين، وهو وضع وجد ما يبرره لاسيما في ظل عدم تحقيق الخدمات الضرورية لمناطق الجنوب.

وتساعد هذه المعطيات المجلس الانتقالي على اتخاذ قرار فك الارتباط مع مؤسسات الشرعية بشكل قاطع وحاسم، وربح الوقت في مهمة بناء مؤسسات الجنوب والتحرك لتحقيق الدعم الخارجي، بدلا من إضاعة الوقت في عملية سياسية تضع آخر اهتماماتها قضية الجنوب.

عدن - أحييت تصريحات في فيديو أدلى بها رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيّدروس الزبيدي بشأن اللجوء إلى صناديق الاقتراع لحسم حق الجنوب في الاستقلال جدلا قديما بين فريق يطالب بفك الارتباط بشكل مباشر وفرض الأمر الواقع على الفرقاء الشماليين بالقوة وبين فريق ثان يدعو إلى انفصال سلس عبر الاستفتاء وبشكل ديمقراطي، وإن كان هذا الخيار تحيط به الكثير من المطبات.

وفي تصريحات سابقة قال رئيس الانتقالي الجنوبي عددا الخيارات أمام الجنوبيين وبشكل ديمقراطي "استفتاء والشعب يختار وحدة أو دولة اتحادية أو عودة جمهورية اليمن الديمقراطية". ويرى المعارضون أن الجنوب لم يدخل الوحدة عن طريق الاستفتاء حتى يخرج منها بالاستفتاء، وأن القيادة الجنوبية بهذا المقترح تدخل نفسها في مسار يصعب الخروج منه، وأن نتائج الاستفتاء ليست مضمونة لاعتبارات بعضها يتعلق بالعملية الانتخابية وبعضها الآخر يتصل بالتركيبة السكانية لمحافظة الجنوب.

وفي مقابلة مع صحيفة الغارديان سنة 2021 قال الرئيس عيّدروس الزبيدي إن الاستفتاء سيظهر تأييد 90 في المئة لاستقلال الجنوب، وينبغي أن يتم حصرا داخل الجنوب.

وقد تقضي الثقة العالية في نتيجة الاستفتاء إلى نتائج شبيهة باستفتاء كردستان العراق عام 2017؛ فرغم أن النتيجة كانت تدعم الاستقلال إلا أن الإقليم لم يستطع الاستفادة منه، بل بالعكس أثارت ضده حالة استنفار في المنطقة، ولم يحصل على دعم الدول التي ربما شجعته على اتخاذ هذه الخطوة، وخلقت النتيجة تعقيدات كثيرة بين الإقليم والحكومة الاتحادية، وهو ما قد يتكرر مع استفتاء جنوب اليمن.

ولا يمتلك المجلس الانتقالي دراسة ضافية وتفصيلية عن سكان الأقاليم الجنوبية ليعتمد عليها في رهانه على الاستفتاء، وحتى إن سعى إلى ذلك تبقى المسألة معقدة في ظل حديث عن نزوح الملايين من الشماليين إلى الجنوب منذ الوحدة في 1994 وما قبلها ومعهم بطاقات هوية جنوبية.

ويعتقد المعارضون أن خيار الاستفتاء، بما يتبعه من جدل ونقاشات واتهامات متبادلة بين مختلف المكونات، قد يجعل الجنوب يفقد التحسن الشعبي للانفصال، خاصة في ظل الوضع الصعب في عدن نتيجة غياب الخدمات وضعف الإدارة والاتجاه

اختزال الدولة في معسكر الجيش السوداني يفاقم مشاكله في الداخل والخارج

تنسيقية «تقدم» تنوي التصعيد ضد ممثلي السودان في المنظمات الدولية



الجيش في الحرب ضد الكل

ووجه مندوب الإمارات إلى ممثل القوات المسلحة السودانية أسئلة محرجة، مثل: لماذا لا يأتي إلى محادثات جدة إذا كان يسعى إلى وقف النزاع ومعاناة المدنيين؟ ولماذا يعيقون تدفق المساعدات؟ ما الذي تنتظرونه؟

وأشار إلى أن تنسيقية "تقدم" تنوي التصعيد في مجلس الأمن وغيره من الهيئات والمنظمات الدولية والدبلوماسية بشأن عدم شرعية ممثلي السودان (الجيش) فيها، وسوف ترسل خطابات تشرح فيها طبيعة الأوضاع الدائرة حاليا في السودان، تتضمن التأكيد على عدم الموافقة على تمثيل دبلوماسيين موالين للجيش.

وشدد على أن التنسيقية تعترف بمؤسسة القوات المسلحة كإحدى مؤسسات الدولة الوطنية، ولا يمكن أن يجادل أحد في ذلك، لكن الأزمة تكمن في عضوية السودان في جميع هيكله، مؤسساتها وقامت بالانقلاب على الحكومة المدنية، والآن يمكن القول إنها تستولي على السلطة بالقوة.

وكان مندوب الإمارات بالأمم المتحدة محمد أبو شهاب قد نفى مزاعم المندوب السوداني، وقال إن بلاده تقدم المساعدات الإنسانية إلى السودان، واصفا كلام الحارث بأنه "يمثل الجيش وليس الدولة السودانية".

التي يقدمها من أسمهتهم بـ"الأشقاء والأصدقاء" لمساعدة الشعب السوداني، في إشارة إلى دور دولة الإمارات في تقديم مساعدات إنسانية للسودان في خضم الحرب.

وقال البيان إن تنسيقية "تقدم" تنوي تصريحات السفير السوداني كانت مخالفة للأعراف الدبلوماسية واتسمت بعدم احترام التقاليد التي تحكم العلاقات بين الدول.

وقال القيادي في تنسيقية "تقدم" أسامة سعيد إن المؤتمر التأسيسي للتنسيقية أجاز لها الرؤية السياسية التي تضمنت عدم الاعتراف بأي حكومة شرعية بعد الانقلاب على السلطة المدنية، والحكومة الحالية لا تحظى باعتراف بعض المؤسسات الدولية، من بينها الاتحاد الأفريقي الذي جمد عضوية السودان في جميع هيكله، ما انعكس على مفاوضات إعلان جدة قبل تجميدها، إذ جرت تسمية الطرفين الموقعين عليه وهما الجيش والدعم السريع، ولم يتم التطرق إلى أن الجيش يمثل الحكومة.

وأضاف، في تصريح لـ"العرب"، "لا توجد حكومة شرعية تستطيع أن تنصب نفسها كمتحدثة باسم الشعب في ظل الانقلاب على السلطة واستمرار الحرب

شرعية في السودان منذ انقلاب 25 أكتوبر 2021"، مؤكدة تقديرها للجهود التي يقدمها من أسمهتهم بـ"الأشقاء والأصدقاء" لمساعدة الشعب السوداني، في إشارة إلى دور دولة الإمارات في تقديم مساعدات إنسانية للسودان في خضم الحرب.

وقال البيان إن تنسيقية "تقدم" تنوي تصريحات السفير السوداني كانت مخالفة للأعراف الدبلوماسية واتسمت بعدم احترام التقاليد التي تحكم العلاقات بين الدول.

وقال القيادي في تنسيقية "تقدم" أسامة سعيد إن المؤتمر التأسيسي للتنسيقية أجاز لها الرؤية السياسية التي تضمنت عدم الاعتراف بأي حكومة شرعية بعد الانقلاب على السلطة المدنية، والحكومة الحالية لا تحظى باعتراف بعض المؤسسات الدولية، من بينها الاتحاد الأفريقي الذي جمد عضوية السودان في جميع هيكله، ما انعكس على مفاوضات إعلان جدة قبل تجميدها، إذ جرت تسمية الطرفين الموقعين عليه وهما الجيش والدعم السريع، ولم يتم التطرق إلى أن الجيش يمثل الحكومة.

وأضاف، في تصريح لـ"العرب"، "لا توجد حكومة شرعية تستطيع أن تنصب نفسها كمتحدثة باسم الشعب في ظل الانقلاب على السلطة واستمرار الحرب

تونس أول دولة تبادر إلى تحمّل مسؤوليتها عن وفيات الحجاج

إطار المسؤولية الجماعية التي عبرت عنها الحاجة إلى وضع سقف أعلى لعدد الحجاج من كل دولة.

وتنصر السعودية كل عام تصاريح رسمية من خلال نظام الحصص المخصصة لمختلف البلدان والتي يتم توزيعها على الأفراد عن طريق القرعة. ولكن تكاليف رحلة الحج الرسمية الباهظة تفرّج حتى من يستطيعون الحصول على التصريح الرسمي بالجوء إلى الطريق غير الرسمي من أجل توفير بضعة آلاف من الدولارات.

وصار هذا الأمر متاخا بشكل خاص منذ عام 2019 عندما بدأت السعودية تُصنّر تأشيرات سياحية عامة، وهو ما سهل السفر إلى البقاع المقدسة.

مشيرا إلى أن هذا حدث "في ظروف جوية صعبة ودرجة حرارة قاسية للغاية".

وكل عام يؤدي عشرات الآلاف من الحجاج الفريضة دون تصاريح بسبب احتمال عدم قبولهم لوجود حصة محددة لكل دولة وارتفاع تكاليف الجوزرات. ويجرمهم ذلك من الوصول إلى الأماكن المكيّة التي وفرتها السلطات السعودية لـ1.8 مليون حاج يحملون تصاريح.

ومن شأن مبادرة الدول إلى التحقيق الموضوعي في ما جرى خلال الحج، مع إشراك المعطيات الحقيقية التي توفرها السعودية، أن توفر فرصة لتلافي الأخطاء مستقبلا؛ لأن الناس لن يتراجعوا عن أداء هذه الشعيرة المقدسة، وتنظيم الأعداد ومنع تسلل أعداد إضافية يندرجان في

بعد إعلان دول مختلفة وفاة أكثر من 1100 شخص هذا العام، خلال أداء الفريضة.

وقال المسؤول في أول تعليق رسمي على وفيات الحجاج "الدولة لم تقصر، ولكن هناك سوء تقدير من الناس الذين لم يقدروا المخاطر التي سوف تحدث لهم"،

مبادرة الدول إلى التحقيق في ما جرى خلال الحج، مع إشراك المعطيات السعودية، توفر فرصة لتلافي الأخطاء

عن عدد الحجاج الذي فاق ما ضبطته السعودية.

وأكد كريم شنيبة، كاتب عام الفرع الجامعي للشؤون الدينية في ولاية (محافظة) تونس، أن "إقالة الوزير متأخرة وكان يجب أن تتم منذ موسم الحج في السنة الماضية، بعد جملة من الإخلالات تم التغاضي عنها من قبل الوزارة".

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "هناك فشلا على جميع المستويات وخصوصا في التسيير الإداري والتعيينات العشوائية والتكثيل بإطارات المساجد"، وإن "مناسبة الحج كشفت المستور وأظهرت عدة أخطاء مع إهمال كبير". ودافع مسؤول سعودي كبير عن إدارة بلاده لمناسك الحج الجمعة

أحدا"، وإن "الوزارة ستقوم بالتقييم ومن قُصّر سينال جزاءه". وعزا الشايبى ارتفاع عدد الوفيات إلى أن الحجاج التونسيين في الغالب متقدمون في السن ومنهم من يعاني من أمراض مزمنة.

ويرى مراقبون أن إقالة الوزير كانت أمرا متوقعا، وأن الرئيس التونسي قيس سعيد لم يكن ليتغاضى عن التقصير الذي رافق رحلة الحج، وأن الدولة تحملت مسؤولية حالات الوفاة ولم تلق المسؤولية على عاتق شركات السياحة أو ارتفاع درجات الحرارة، وإن كان الأمر يجمع بين التقصير الحكومي والحرارة المرتفعة وسوء التنظيم من جانب الشركات السياحية، فضلا

تونس - أعلنت تونس الجمعة عن إنهاء مهام وزير الأوقاف إبراهيم الشايبى مباشرة بعد عودة بعثة الحج الرسمية إلى البلاد، في خطوة تظهر حرصا تونسيا في التعامل مع الانتقادات الواسعة التي وجهت إلى البعثة التي ترأسها الوزير بنفسه.

وفيما كانت العائلات تنشر بيانات على مواقع التواصل الاجتماعي عن وفيات ومفقودين في الحج، كانت البعثة، التي تضم 520 مرافقا ويرأسها الوزير، تهون من الأمر وتتهم المنقذين بالمبالغة.

وقبل إقالته بوقت قصير قال الشايبى في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن "التقصير قد يكون موجودا وإنه لا يبرئ

السوريون الراغبون في العودة أمام خيارين: خدمة العلم أو دفع البدل

ومن شأن قرار الحكومة السورية الأخير أن يدفع العديد من السوريين إلى التخلي عن فكرة العودة، كما أنه يكرس حاجز غياب الثقة بين السوريين والدولة. وأعلنت السفارة السورية في بيروت عن البسة جديدة لتقديم طلبات بعض المعاملات القنصلية سيبدأ العمل بها مطلع شهر يوليو المقبل. وتتضمن الآلية تقديم المعاملات عبر "المركز القنصلي الإلكتروني"، إضافة إلى يهدف إلى تخفيف الأعباء عن المغتربين. وتشمل تلك المعاملات: معاملات التجنيد (البدل النقدي - استبعاد احتياط - بدل احتياط - بدل قوات الخدمة - تأجيل بالإقامة)، إضافة إلى زيارات المغتربين. ويقول نشطاء معارضون إن النظام السوري يقول عكس ما يفعل، وإن ما يروج له عن استعداده لاحتضان اللاجئين الراغبين في العودة ليس سوى زر رماد على العيون ومحاولة لإيهام المجتمع الدولي بأنه تغير.

قرار يمنع قبول طلبات الراغبين في زيارة سوريا والمتخلفين عن الخدمة العسكرية ممن غادروا بطريقة غير شرعية

وكشف تقرير نشرته "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" الخميس عن تسجيل ما لا يقل عن 4714 حالة اعتقال تعسفي لعائدين من اللاجئين والنازحين على يد القوات الحكومية، منذ مطلع 2014 حتى يونيو 2024.

و جاء في التقرير "إن الانتهاكات التي كانت هي السبب الرئيسي وراء هروب ملايين السوريين مازالت تمارس في البلاد، وأن هذه الانتهاكات الفظيعة هي السبب الرئيسي وراء عدم عودة اللاجئين، بل وتزايد المزيد من اللاجئين".

وأضاف التقرير "بسبب هذه الانتهاكات التي تهدد جوهر حقوق وكرامة الإنسان، وعدم وجود أي أفق لإيقافها أو محاسبة المتورطين فيها، يحاول المئات من السوريين الفرار من أرضهم، وبيع ممتلكاتهم، وطلب اللجوء حول العالم، حتى بلغ عدد اللاجئين السوريين قرابة 6.7 مليون شخص وقد أصبحوا النسبة الأضخم من عدد اللاجئين في العالم".

وشهدت الشبكة على أن طلب اللجوء هو حق للسوريين، ويجب على كافة دول العالم التي لجأوا إليها إعطاؤهم هذا الحق، وقد وصلت الكثير من الانتهاكات التي مارسها النظام بحق الشعب السوري إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب، ومارست بقية أطراف النزاع انتهاكات متعددة بحق الشعب السوري وصل بعضها إلى مستوى جرائم حرب.

ودعت حكومات الدول التي لديها لاجئون سوريون، وبشكل خاص دول الجوار التي تحتوي الأعداد الأكبر منهم، إلى التوقف عن تهديدهم المستمر بالترحيل إلى سوريا، لأن ذلك يشكل مصر قلق نفسي وتهديد لاستقرار المادي وتعطيل لعمليات الدمج المجتمعي، كما طالبت مختلف دول العالم

بتحمل مسؤولياتها تجاه كارثة اللاجئين واستقبال أكبر عدد منهم، والتوقف عن إغراق دول الطوق باللاجئين، مع التراجع المستمر في دفع التعهدات المالية، وعلى الدول الديمقراطية الاستمرار في استقبال اللاجئين من دول الطوق ورفع مستوى الدعم المالي المقدم لها.



يفضلون معاناة اللجوء على العودة إلى الديار

دمشق - يتعارض القرار الذي اتخذته الحكومة السورية، والقاضي بمنع قبول طلبات زيارة البلاد لمن أجرى تسوية خروج غير شرعي، مع ما روجته عن سياسة الأيادي المفتوحة للاجئين، واستعدادها لقبولهم وتذليل أي عقبة قد تواجههم.

وأصدرت وزارة الخارجية السورية الشهر الجاري تعميماً منعت بموجب قبول طلبات الراغبين في زيارة سوريا والمتخلفين عن الخدمة العسكرية الإنزامية ممن غادروا بطريقة غير شرعية. وذكر التعميم أنه "يمكن للمكلفين الذين غادروا بطريقة غير شرعية الدخول إلى القطر لمرّة واحدة فقط بغرض تسوية وضعهم التجنيد، أي تادية خدمة العلم أو دفع البدل النقدي"، مشدداً على أنه "لا يحق لهم المغادرة إلا بعد القيام بأحد هذين الأمرين". وجاء القرار بعد نحو شهر من انقضاء مهلة تسوية الخروج غير الشرعي، حيث أحصت الحكومة عددهم وأثبتت وجودهم خارج البلاد.

ولا يخلو القرار المستجد، وفق نشطاء معارضين، من عملية ابتزاز للراغبين في العودة حيث وضعتهم الحكومة أمام خيارين أحالهما مر فاما الخدمة العسكرية أو دفع البدل النقدي بالدولار الأميركي.

وسامي (26 عاماً) هو واحد من هؤلاء اللاجئين الذين رفضت السفارة السورية في بيروت طلبه زيارة البلاد بعد إجرائه تسوية الخروج غير الشرعي في وقت سابق، وقال سامي لموقع تلفزيون سوريا "أجريت التسوية بهدف حصولي على زيارة القطر وليس العودة بشكل نهائي". وأضاف "قدمت الأوراق لزيارة البلاد قبل صدور القرار على أمل زيارة أهلي بدمشق ومن ثم العودة إلى بيروت مجدداً"، لكن موظف السفارة أخبره بأنه لم "يعد يحق له طلب زيارة البلاد وإنما فقط موافقة دخول للبلاد لدفع البدل أو تادية الخدمة العسكرية".

ودخل الشاب السوري لبنان بطريقة غير شرعية في عام 2015 هرباً من الخدمة العسكرية، وأوضح "تخلّصوا أن أعود من أجل الخدمة العسكرية بعد كل تلك السنوات أو أدفع 9 آلاف دولار"، معتبراً أن النظام السوري "خدعنا بتسوية الخروج الشرعي التي أعلن عنها في وقت سابق"، وقال "لو كنت أعلم بأن التسوية لا تخولني زيارة سوريا لما تقدمت بالطلب".

وإلى جانب سامي خسر الآلاف من السوريين في دول الجوار، ممن خرجوا بشكل غير شرعي، إمكانية زيارة ذويهم عبر "زيارة القطر" التي حضرها النظام السوري في الخارجين بشكل شرعي. وقالت مصادر خاصة لموقع تلفزيون سوريا إن النظام السوري "حرك دعوى الحق العام بحق السوريين الخارجين بشكل غير شرعي لدى عودتهم إلى البلاد عبر المنافذ الحدودية".

وأضافت المصادر أن هؤلاء يتعرضون للتوقيف لمدة 24 ساعة ومن ثم يفرج عنهم بعد أن يشملهم مرسوم العفو الأخير رقم 36 لعام 2024، وذلك بعد أن كان النظام سابقاً يجري "تسوية خروج غير شرعي" على الحدود، لمن خرج بشكل غير شرعي أثناء دخوله البلاد من دون توقيفه.

وحسب آخر إحصائية للأمم المتحدة يوجد أكثر من 13 مليون سوري "مهجرون قسراً"، لتمثل سوريا بذلك أكبر أزمة لجوء في العالم، ويوجد أغلب اللاجئين في تركيا (أكثر من 3 ملايين لاجئ) يليها لبنان ثم الأردن والعراق ووصولاً إلى الدول الأوروبية، على رأسها ألمانيا.

أزمة الحجاج «غير النظاميين» تخرج الحكومة الأردنية

اعتقالات في صفوف أصحاب وكالات والحكومة تتوعد: سينال المتورطون عقابهم



اتهامات للحكومة بالتراخي

التنصل من مسؤولياتهم وتشقتت الراي العام بموضوع الحج النظامي، ولم يتعاملوا مع الموضوع بالجدية التي يستحقها، كما تماهى الإعلام الرسمي مع رواية الدولة دون إجراء المتابعة التي يستحقها موضوع من هذا النوع، والآن بدأوا متأخرين بتدارك حجم المأساة.

وطالب الحكومة بالوقوف إلى جانب المواطنين الأردنيين وأهاليهم وتقديم كافة الخدمات اللازمة ومؤازرتهم في محتتهم هذه وفتح التحقيق اللازم بما حدث.

ونقلت الإذاعة الأردنية، الخميس، عن وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية محمد الخلايلة قوله إن الوفيات للحجاج غير النظاميين، ليست معروفة لدى الوزارة لأنهم غير مسجلين في البعثة، وأضاف "بعد النفرة من عرفات تلقينا بلاغات عن عدة وفيات، بعد أن سجلت أولى الوفيات لأمراة على عرفات وتابعتنا حالتها حتى الدفن"، وأشار إلى أن الوزارة لا تملك قائمة مسبقة بأسماء ولا أعداد هؤلاء الحجاج.

ورداً على الانتقادات التي وجهت حول تمسك الحكومة بتسمية الحجاج "بغير النظاميين" قال "إننا نسمي الأشياء بمسمياتها"، مضيفاً أن ذلك لا يعني أنهم ليسوا أردنيين أو لن تكون هناك متابعة لأوضاعهم.

وأكد الخلايلة، أن تشخيص الطب الشرعي للوفيات هو "الإجهاد الحراري"، مبيناً أن هؤلاء الحجاج تركز تواجدهم في منطقة المزدلفة، التي تبعد عن مشعر عرفات نحو 20 كيلومتراً، وأن السير على الأقدام لهذه المسافة في درجات حرارة وصلت إلى نحو 51 درجة مئوية لا يمكن تحمله.

الأسباب التي أدت إلى هذه الكارثة. وقال الميثاق الوطني في بيان "إننا وإن نعرب عن أسفنا لوفاة العشرات من أبناء وبنات الأردنيين خلال أداء مناسك الحج لهذا العام، فإننا نطالب بفتح تحقيق موسع حول هذا الحدث الذي هز وجدان الأردنيين".

كما طالب بإعادة النظر في تعليمات أداء مناسك العمرة، وإيقاف السماح لتسيير رحلات العمرة بين شهر رمضان وشهر ذو الحجة منعاً لتكرار المأساة التي ألمت بالآردن وذهب ضحيتها حجاج أردنيون، وزيادة الرقابة على الشركات المختصة بالحج والعمرة.

من جهته قال الأمين العام للحزب المدني الديمقراطي المهندس عدنان السوايعر إن ما حدث في موسم الحج هذا العام أمر جلل لا يجب أن يمر مرور الكرام، بل يتطلب من كل طرف ذو علاقة بالموضوع تحمل مسؤولياته.

وأوضح في بيان "أن الحجاج المتوفين هم مواطنون أردنيون ويجب أن تتعامل معهم دولتنا بهذه الصفة، وهنا يطرح السؤال كيف سمح للحجاج غير النظاميين بالسفر والحجز في فنادق مكية بفيزا سياحية؟ وكيف سمح لهم بالمرور في الوديان والجبال مشياً على الأقدام لتجاوز المراقبة والتدقيق، فمشوا عشرات الكيلومترات دون رقيب أو حسيب أو حتى أدنى حد من المساعدة في هذا الجو الحار؟".

وأضاف السوايعر أنه لا يمكن تجاهل الجهود التي تبذلها السعودية في كل موسم حج، ولكن بعد كل هذه الخبرة، يجب أن يكون التنظيم أفضل مما هو عليه حالياً، واعتبر أن المسؤولين الأردنيين تعاملوا مع الحدث بسطحية كبيرة واستعلاء، وحاولوا منذ البداية

وأعلن المتحدث باسم الحكومة الأردنية عن إصدار مذكرات توقيف بحق عدد من المشتبه بهم و"تم توقيف البعض منهم بالفعل، وما تزال التحقيقات الموسعة جارية، وسينال كل من سولت له نفسه التكبس الحرام على حساب حياة المواطنين الأبرياء وسلامتهم مستغلين العاطفة الدينية والرغبة لكل مسلم بأداء فريضة الحج، جزاءه الرادع وفقاً للقانون".

وأضاف المبيضين أن الطواقم الأردنية في القنصلية العاملة في المملكة العربية السعودية تعمل ليلاً ونهاراً وكذلك مركز عمليات وزارة الخارجية وشؤون المغتربين لتقديم كل أوجه المساعدة الممكنة، وسينم إعلان تفاصيل هذه التحقيقات ومسارها حال استكمالها وفق الأطر القانونية النافذة لهذه التحقيقات.

وأعلنت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، التي تتولى إدارة الأزمة الجمعة، عن ارتفاع عدد الحجاج المتوفين إلى 75 بينهم 68 وفاة تم إصدار تصاريح دفن لهم، والعثور على 91 حاجاً من بين 107 بُلغ عن فقدانهم.

ونشر أردنيون على مدار الأيام الأخيرة العديد من الصور والبيانات عن حجاج مفقودين، واتهم البعض الحكومة بالتقصير وعدم التحرك بشكل كاف تحت زريعة أن الحجاج المفقودين أو المتوفين لا ينتمون إلى البعثة الرسمية للمملكة. ودخلت العديد من القوى السياسية على خط الأزمة منتقدة التعاطي الحكومي الذي تم وصفه بالسطحية والتعالي. ودعا حزب الميثاق الوطني الحكومة لفتح تحقيق واسع بملايسات وفاة الحجاج الأردنيين خلال أداء مناسك الحج لهذا العام، والوقوف على كافة

تحاول الحكومة الأردنية احتواء غضب الرأي العام الداخلي الذي اتهمها بالتقصير والتراخي في التعاطي مع أزمة الحجاج الأردنيين، ما كلف الملكة حصيلة ثقيلة من الوفيات والمفقودين.

عمان - تشغل أزمة الحجاج المتوفين والمفقودين الأوساط الشعبية والسياسية في الأردن، لاسيما وأن هناك الكثير ممن لا يزال لا يعرف مصيره بعد، في ظل تضارب الأنباء والمعلومات بشأن الحصيلة النهائية.

وتحولت الأزمة إلى مصدر إحراج كبير لحكومة بشر الخصاونة، التي أعلنت الجمعة، أنها لن تتوانى عن ملاحقة ومحاسبة المتورطين من أشخاص ومكاتب حج في التفرير بالأردنيين وإقناعهم بالسفر لأداء مناسك الحج خارج الأطر الرسمية.

وجاء تحرك الحكومة بعد انتقادات طالتها بشأن عدم تحركها منذ البداية بالشكل الكافي وتعمد بعض مسؤوليها التنصل من المسؤولية وتحميلها إلى الأردنيين الذين خبروا الذهاب إلى الحج خارج المسار الرسمي. وقال وزير الاتصال الحكومي الناطق الرسمي باسم الحكومة مهند مبيضين، الجمعة، إنه وبناء على توجيه رئيس الوزراء يوم الاثنين الماضي لوزير الداخلية والجهات الأمنية بإجراء تحريات حول الظروف والملابسات التي أحاطت بسفر مواطنين أردنيين إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج خارج إطار بعثة الحج الأردنية ومسارات الحج الرسمية المعتمدة الأخرى، الأمر الذي نتجت عنه وفاة عدد من هؤلاء الحجاج وفقدان عدد آخر منهم.



وأضاف مبيضين "نتيجة لتلك الجهود الكبيرة تم العثور على جلهم بفعل المساعي الكبيرة التي قامت بها كوادر القنصلية الأردنية العاملة في السعودية وبعثة الحج الأردنية الرسمية ومركز عمليات وزارة الخارجية وشؤون المغتربين في عمان".

وأوضح أن تلك الجهود والتحريات أفضت إلى نتيجة مؤداها أن عددا من هؤلاء المواطنين تعرضوا للتفرير من قبل ضفاف النفوس وبعض المكاتب، الأمر الذي وجه بموجبه رئيس الوزراء بإحالة الأمر إلى النيابة العامة التي باشرت تحقيقاتها الموسعة المكملة لتحقيقات الأجهزة الأمنية.

تحذيرات من تحول لبنان إلى غزة أخرى

نفسه وعن لبنان ضد إسرائيل، مشيرة إلى أنه "ربما حان وقت الإبادة الذاتية لهذا النظام غير الشرعي".



وأضافت البعثة في منشور على منصة إكس "أي قرار متهور يتخذه النظام الإسرائيلي المحتل لإنقاذ نفسه قد يغرق المنطقة في حرب جديدة".

ويطلق حزب الله المدعوم من إيران صواريخ على إسرائيل تضامناً مع حركة حماس منذ اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر، مما أجبر عشرات الآلاف على الفرار من منازلهم في إسرائيل

وبالتوازي مع ذلك تصاعدت حدة الحرب الكلامية بين الطرفين مع التهديدات القوية من الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الأربعاء التي قال خلالها إنه في حال اندلاع الحرب "لن يكون هناك مكان في الكيان (إسرائيل) بمنأى عن صواريخنا ومسيراتنا"، وإن قبرص وأماكن أخرى بمنطقة البحر المتوسط ستكون أيضاً في خطر.

وخوفاً من اتساع رقعة الصراع في المنطقة، أرسل الرئيس الأمريكي جو بايدن المبعوث الخاص إلى لبنان أموس هوكشتاين في جولة دبلوماسية جديدة هذا الأسبوع، كما أبلغ وزير الخارجية أنتوني بلينكن المسؤولين الإسرائيليين بضرورة تجنب المزيد من التصعيد. وبدأ اللبنانيون، في ضوء التصعيد الجاري، يتهيؤون فعلاً لحرب واسعة. وقالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة الجمعة إن حزب الله قادر على الدفاع عن

نيويورك - أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجمعة عن قلقه البالغ إزاء تصاعد التوتر بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، والذي يخشى من تحوله إلى مواجهة شاملة.

وقال غوتيريش للصحافيين "خطوة متهورة واحدة أو تقدير خاطئ واحد يمكن أن يؤدي إلى كارثة تتجاوز الحدود بكثير، وبمراحة نفوق الخيال". وأضاف "دعونا نكون واضحين: شعوب المنطقة وشعوب العالم لا تستطيع أن تتحمل أن يصبح لبنان غزة أخرى".

وباتت سُحب الدخان الناجمة عن اعتراض الصواريخ فوق شمال إسرائيل والرائق الناتجة عن الغارات الجوية على جنوب لبنان إشارات واضحة على أن رقعة الحرب الدائرة في قطاع غزة قد تنسج إلى صراع أشمل.

هل فخخت إيران السلام اليمني قبيل انطلاقه بشكل فعلي

مسؤول حوثي كبير: كنا على وشك التوقيع على خارطة الطريق عندما اندلعت حرب غزة



ادعم غزة وافعل ما شئت

أميركا - بريطانيا زاد في تعقيد الأوضاع وأضعف آمال التوصل إلى سلام في اليمن.

وحذّر المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبيرغ في وقت سابق من تداعيات حرب غزة وهجمات الحوثيين على السفن التجارية على جهود السلام في اليمن.

ودعا في إفادة له أمام مجلس الأمن الدولي إلى عدم جعل حل الصراع في اليمن مشروطا بحل القضايا الأخرى، قائلا "إن إهمال العملية السياسية في اليمن وتركها في غرفة الانتظار يمكن أن تكون لهما عواقب كارثية ليس فقط على البلاد، ولكن على المنطقة ككل".

وضمن مراحل على خارطة طريق للحل وافقت عليها السعودية ونقلت إلى الأمم المتحدة"، لكنها جُمِدَت بسبب مشاركة الجماعة "في إسناد غزة"، مستدركا بأن تجميد الخارطة لا يعني إلغائها.

والحوثيون جزء مما يسمى "محور المقاومة" الذي تقوده إيران ويضم أيضا حزب الله اللبناني وفصائل موالية لطهران في العراق وسوريا وهي تشكيلات مسلحة نفذت هجمات على إسرائيل ومصالح حليفها الولايات المتحدة في المنطقة منذ بدء الحرب في غزة بعد أحداث السابع من أكتوبر الماضي.

ويتضمن التعرض للملاحه الدولية تصعيدا خطرا استوجب رد فعل عسكريا

وقال عبدالسلام إن اتفاق جماعته مع السعودية كان جاهزا وتم الاتفاق على نص خارطة الطريق ولم يبق إلا الإعلان عن ذلك بشكل رسمي، قبل أن يتم تجميد الاتفاق بعد اندلاع الحرب في غزة وبدء الجماعة هجماتها على السفن التجارية التي تقول إن لها علاقة بإسرائيل.

وأوضح رئيس الوفد التفاوضي للحوثيين أنه كان من ضمن بنود الاتفاق في مرحلته الأولى وقف إطلاق النار ورفع القيود عن الموانئ وصرف المرتبات وإجراءات اقتصادية لتحسين الوضع الاقتصادي والإفراج عن الأسرى.

وشرح في تصريحات تلفزيونية أن جماعته توصلت إلى "اتفاق مكتوب

أو اكتملت ودخلت طور الإنتاج لن تكون آمنة في مرمى صواريخ الحوثيين التي زودتهم بها إيران وجرب السعوديون مدى خطورتها على الأقل لدى توجيهها سنة 2019 لعمليات شركة أرامكو العملاقة التي تمثل رئة الاقتصاد السعودي.

لكن حالة التهدة التي تروم السعودية بلوغها قد تصل مدى مقلقا على نحو خاص للإيران وهو إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل الأمر الذي لم تعد الرياض ترفضه من حيث المبدأ، رغم أن التقدم نحوه معلق في الوقت الراهن بسبب حرب غزة وما جرّته من توترات فرعية بما في ذلك في البحر الأحمر وباب المنذب.

تفجّر الحرب بين حماس وإسرائيل وتمدّد تبعاتها إلى اليمن والبحر الأحمر عن طريق الحوثيين أثرا بشكل مباشر على مسار السلام اليمني الذي بدا للحظة أنه يتقدّم بجدية غير مسبوقة مستفيدا من الدعم السعودي الكبير له، الأمر الذي يحيل على دور إيراني في تفخيخ ذلك المسار ووقفه لحرمان المملكة من الاستفادة منه ومواصلة إشغالها بملف الصراع اليمني المعقد.

صنعاء - تضمنت تصريحات لمسؤول كبير في جماعة الحوثي اعترافا ضمنيا بمسؤولية جماعته عن وقف مسار السلام في اليمن حين كان على وشك الدخول في مرحلة حاسمة لم يكن مستبعدا أن تفضي إلى إخراج البلد من حالة الحرب نظرا لجدية الأطراف المنخرطة في جهود إطلاق ذلك المسار وفي مقدمها المملكة العربية السعودية.

وربط الناطق الرسمي باسم الحوثيين ورئيس وفدهم التفاوضي محمد عبدالسلام تعليق التوقيع على اتفاق بشأن خارطة الطريق كان جاهزا ومتوافقا عليه مع المملكة باندلاع الحرب بين حركة حماس الفلسطينية وإسرائيل وفتح جماعته جبهة حرب جديدة باستهداف السفن التجارية في البحر الأحمر تحت يافطة دعم حماس وقطاع غزة.

وتضمنت تصريحات لمسؤول كبير في جماعة الحوثي اعترافا ضمنيا بمسؤولية جماعته عن وقف مسار السلام في اليمن حين كان على وشك الدخول في مرحلة حاسمة لم يكن مستبعدا أن تفضي إلى إخراج البلد من حالة الحرب نظرا لجدية الأطراف المنخرطة في جهود إطلاق ذلك المسار وفي مقدمها المملكة العربية السعودية.

جماعة الحوثي المرتبطة بإيران لم تكن لتقدم على قرار خطير باستهداف الملاحة الدولية دون ضوء أخضر من طهران

ويعلم المتابعون للشأن اليمني يقينا أن جماعة الحوثي المرتبطة عضويا بإيران وتلقي دعمها بالسلاح والخبرة العسكرية، لم تكن لتقدم على قرار خطير باستهداف حركة الملاحة الدولية، دون تنسيق كامل مع طهران وتلقي ضوء أخضر منها.

ودفعت هذه المسألة محلّلين سياسيين إلى اعتبار تصريحات عبدالسلام بمثابة إحالة على دور إيراني مباشر في تفخيخ جهود السلام في

قارب غارق في المياه الإيطالية يعكس صورة كردستان العراق الطارد لسكانه

الهجرة السرية من الإقليم، ففي السنوات الأخيرة سلك الآلاف من الأكراد طرق الهجرة، مجازفين بعبور البحر للوصول إلى المملكة المتحدة أو المشي عبر الغابات في بيلاروسيا للوصول إلى الاتحاد الأوروبي.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب أنه في العام 2022 اعتبر أثنان من كل ثلاثة من سكان كردستان أنه من الصعب إيجاد وظيفة، وتفيد المنظمة الدولية للهجرة أن نحو 3155 مهاجرا قضاوا أو قعدوا في البحر الأبيض المتوسط العام الماضي. وفي أربيل، في ساحة مدرسة أقيم فيها مجلس العزاء، تجلس العشرات من النساء في خيمة يرتدين ملابس الحداد السوداء، وعلامات التعب بادية على وجوههن في صمت يقطعه فقط بكاء الأطفال.

وفي المسجد، يستقبل رجال العائلة العشرات من المعززين فيما تنقل آيات من القرآن. ويؤكد كمال حمد والد ريبوار أنه تحدث مع ابنه يوما واحدا قبل انطلاقه في رحلة الهجرة المميتة.

وقال رئيس رابطة المهاجرين العائدين من أوروبا بكر علي إن المركب الذي غرق قرب السواحل الإيطالية كان يحمل إلى جانب الأكراد العراقيين إيرانيين وأفغانا.

ويبدو أن دوافع الهجرة من العراق بما في ذلك إقليم كردستان باتت أقوى من أسباب البقاء حتى لو توفرت بعدها الأذن. ويقول بختيار قادر ابن عم ريبوار إنه لا يفهم إصرار العائلتين على المغادرة مؤكدا "كانت لديهم منازلهم وسياراتهم وأطفال وأعمالهم الخاصة".

ويضيف الرجل الأربعيني "أنا بنفسني تحدثت معهم وأيضاً مع أقاربهم وأصدقائهم، ولكن لم يسمعوا كلام أحد ولم يتراجعوا عن قرارهم". ويضيف بحزن "لم يكونوا يعلمون أن الموت ينتظرهم".

للمديمقراطية والاستقرار والازدهار الاقتصادي.

وتمتع الإقليم لفترة محدودة بتلك الميزات لكن أوضاعه العامة سرعان ما تراجعت بفعل مشاكل كثيرة في طريقة إدارة الحكم المحلي الذي يهيمن عليه بشكل رئيسي الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أفراد أسرة بارزاني، وبدرجة أقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ورثة الرئيس الراحل جلال طالباني.

ويمكن الحديث في الإقليم عن حكم عائلي مقنّع بمسحة ديمقراطية سطحية لا تكفي غالبا لحسم الصراعات الحزبية المؤثرة على وضع الإقليم.

الطابع العائلي لمحاولات الهجرة السرية من العراق وإقليم كردستان يعكس رغبة في الهروب النهائي من البلد وقطع الصلة معه

أمل العبور إلى أوروبا. لكن من أصل أحد عشر فردا من العائلتين نجح ثلاثة فقط، على ما أكد أقاربهم في أربيل مركز إقليم كردستان العراق لوكالة فرانس برس.

وعلى جدار متاهلك عند مدخل منزل العائلة، ملصق يعلن عن موعد مجلس عزاء لاستقبال الأقارب والأصدقاء. وتظهر صورتان عائليتان الضحايا وهم يرتدون أجمل ملابسهم والبسمة مرتسمة على محياهم. وفي الصور تظهر مجدة مع زوجها عبدالقادر سائق التاكسي وهيرو أطفالهم على متن المركب الشراعي الذي غرق هذا الأسبوع قبالة ساحل كالابريا في إيطاليا.

وتقول خديجة حسين قريبة العائلة "تأكدنا من بقاء مجدة على قيد الحياة وتحدثنا معها عبر الهاتف". وتضيف أن أحد أبناء مجدة نجح أيضا وكذلك أحد أبناء هيرو، موضحة "لكن لا نعرف تفاصيل أخرى عنهم". لكن العائلة فقدت الأمل في أن يكون البقية على قيد الحياة. وكانت العائلتان تتخليان عن فكرة السفر إلى أوروبا، على ما تضيف ربة المنزل البالغة من العمر أربعة وخمسين عاما، موضحة "أخبروا الأهل بذلك والجميع سعدوا بهذا القرار. لكن في الأسبوع الماضي أقتنعهم المهرب بأنه وجد طريقا سهلا وجيدا فقررروا السفر مرة أخرى".

وكان يفترض بالمسافرين الاتصال بالعائلة عند الوصول إلى وجهتهم. وتقول خديجة "لكن مضى وقت ولم يصل منهم أي خبر أو اتصال". أما المهرب فاعلق هاتفه.

وتتكرر هذه المأساة كثيرا في كردستان المتمتع بحكم ذاتي ضمن الدولة الاتحادية العراقية، كانت الولايات المتحدة الأميركية قد وقفت بقوة وراء إنشاءه كاول كيان من نوعه خاص بالأكراد في المنطقة، وعلى أمل أن يكون نموذجا

المهريين الذين يؤمنون عبور الأراضي التركية قبل الوصول إلى ضفة المتوسط وبدء المغامرة الأخطر للعبور إلى الضفة الأخرى.

وكثيرا ما تأخذ محاولات الهجرة السرية من العراق وإقليم كردستان طابعا عائليا جماعيا يعكس رغبة في الهروب النهائي من البلد وقطع الصلة معه، ويفسر ذلك وجود الكثير من الأطفال والنساء على متن قوارب الموت ما يجعل حوادث الغرق تتحوّل بدورها إلى ماس عائلية كما هو الحال بالنسبة لحادثة الغرق الأخيرة.

وتقول مجدة الناجية من المركب الذي غرق قبل أيام إنها قضت وشقيقتها هيرو وعائلتهما خمسة أشهر في تركيا، على

ومطلع الأسبوع الجاري غرق قارب قبالة سواحل جزيرة روتشيللا الإيطالية وعلى متنه حوالي ثمانين مهاجرا معظمهم من الأكراد العراقيين ولم ينج منهم سوى اثني عشر شخصا، فيما تم العثور إلى حدود مساء الجمعة على عشرين من جثث من كانوا في المركب.

وبحسب بعض الناجين فقد انطلق المركب يوم الثالث عشر من شهر يونيو الماضي من مدينة بودروم التركية الواقعة على ساحل البحر المتوسط في محافظة موغلا بجنوب غرب تركيا.

وتتضمن مغامرة العبور من كردستان العراق نحو أوروبا مشاق كبيرة تبدأ من جمع الأموال اللازمة لتغطية تكاليف الرحلة بما في ذلك الدفع لسلسلة من

أربيل (العراق) - سلطت فاجعة غرق مركب كان يقل عددا كبيرا من المهاجرين الأكراد العراقيين قبالة السواحل الإيطالية، الضوء مجددا على تفاقم ظاهرة الهجرة السرية من إقليم كردستان العراق الذي تحوّل على غرار باقي مناطق البلاد إلى مكان لا يستطاب فيه العيش بفعل تعقد مشاكله السياسية والاقتصادية والأمنية، وحتى البيئية، وتناقص فرص العمل فيه لآلاف من الشباب المقبلين على سوق الشغل.

ويحاول كل سنة الآلاف من سكان الإقليم العبور نحو أوروبا برا أو بحرا في رحلات طويلة وشاقة تنطوي على مخاطر تجعل من تلك الرحلات بمثابة مجازفة بالحياة، إذ كثيرا ما تنتهي بأمس مروعة.



من البحر إلى القبر

الإحصاء العام للسكان في المغرب يدعم البرنامج الملكي لتعميم الحماية الاجتماعية

بصغ موثوقة ودقيقة من أجل استثمارها في وضع سياسات تستجيب للتحديات والفرص المستقبلية ومعرفة رأس المال البشري وميزاته بدقة، نظرا لدوره الحيوي في التنمية لاسيما مجموعات محددة كالشباب والأطفال أو ما يعرف في الدراسات السكانية بالعائد الديمغرافي، وأشار بون إلى أن "الرؤية الملكية الاستشرافية تعكس أن منظومة الإحصاء في المغرب بلغت درجة مهمة من النضج بسبب وجود أرضية وأسس إحصائية في العديد من القضايا الخاصة بموضوع السكان والتنمية ويتضح هذا المعطى باستمرار، في ما توليه المملكة المغربية من أهمية لهذه القضايا والمشاركة المغربية الفعالة بمختلف المنديات الأممية ذات الصلة".

وأكدت المندوبية السامية للإحصاء، أن عملية إنجاز الإحصاء العام للسكان والسكنى تتم حسب البرنامج التوقي المسطر ابتداء من فاتح سبتمبر المقبل، حيث تم الانتهاء كليا من صياغة محتوى الاستمارة ومعالجتها المعلوماتية، والانتهاء من الأعمال الخرائطية التي تعتبر ركيزة أساسية في عملية تجميع المعطيات لدى الأسر، والتي ستكون من تقسيم التراب الوطني إلى حوالي 38 ألف "منطقة إحصاء"، وضمان التعداد الشامل للسكان دون إغفال أو تكرار، ومن التوزيع الأمثل للموارد البشرية واللوجستية خلال إنجاز الإحصاء.

وابرز أحمد الحليمي المندوب السامي للتخطيط، أهمية التنسيق بين المندوبية السامية للتخطيط ووزارة الداخلية، باعتبارهما المشرفين على هذه العملية الوطنية، التي تأتي وفق التوجيهات السامية للملك محمد السادس، وتنسجم مع توصيات الأمم المتحدة في مجال الإحصائيات، موضحا أن الإحصاء السامع سيبتميز بفعالية عملية وترشيد للكلفة المالية على ثلاثة مستويات، تهم العمل الخرائطي، وطريقة جمع البيانات لدى الأسر واستخدامها ونشرها، بالإضافة إلى توظيف وتكوين وكلاء التنفيذ.

ويذكر أن آخر إحصاء عام للسكان بالمغرب أنجز في عام 2014، وبلغ عدد السكان وفق معطياته أزيد من 33.8 ملايين نسمة منهم حوالي 33.7 مليون مغربي وحوالي 86 ألف أجنبي، وهو سادس إحصاء عرفته المملكة بعد الإحصاءات التي جرت في سنوات 1960 و1971 و1982 و1994 و2004.

وتزايد عدد المدن المبلونية بالمغرب إلى 5 مدن، هي الدار البيضاء وطنجة وسلا ومراكش وفاس، بعدما تجاوز عدد سكانها مليون نسمة، بحسب إحصائيات حديثة قدمتها المندوبية السامية للتخطيط خلال 2021.

وبلغ عدد سكان مدينة الدار البيضاء 3 ملايين 566 ألفا و20 نسمة، مقابل مليون و229 ألفا و103 في فاس، ومليون و152 ألفا و215 في طنجة أصيلة، ومليون و44 ألفا و494 بماراكش، ثم مليون و24 ألفا و99 نسمة بسلا، علما أن هذه الأرقام تشمل السكان الحضرين فقط دون سكان الجماعات القروية التابعة لتلك المدن.

العام السابع للسكان والسكنى 2024 "يضع محددات هذه العملية الكبرى التي ستشكل نتائجها القاعدة الأساس بالنسبة لأصحاب القرار والفاعلين خلال بلورة سياسات عمومية في جميع القطاعات". وأوضح آيت الطالب، في تصريح لوكالة الأنباء المغربية، أن "هذه الرسالة الملكية تتميز بتناولها، بشكل دقيق وعلمي، لمواضيع جديدة ضرورية لمختلف السياسات والاستراتيجيات العمومية، خاصة الورش الملكي لتعميم الحماية الاجتماعية، وهو ما يجسد الاهتمام البالغ الذي ما فتئ جلالة الملك بوليه لتحسين ظروف عيش المواطنين". وذكر الوزير أن هذا البرنامج الملكي الهام الذي يروم النهوض بالعدالة الاجتماعية والمجالية يشكل "ثورة اجتماعية حقيقية بالنظر لأناره على شريحة واسعة من المجتمع المغربي"، مضيفا أن "الإحصاء العام للسكان والسكنى سيمكن أصحاب القرار من جمع وتحيين المعطيات السوسيو-اقتصادية للأسر، مع تمكينهم من إمكانية التوفر على رؤية استشرافية للحاجيات في مجالات الصحة والحماية الاجتماعية. كما أن من شأن هذا الإحصاء أن يسهل تكييف البرامج مع الواقع الراهن والمستقبلي من أجل استجابة أفضل لانتظارات المواطنين".



محمد بون
المغرب براهن على
اعتماد الرقمنة في
إحصاء السكان

وأعلنت المندوبية السامية للتخطيط أن أحمد الحليمي العلمي، المندوب السامي عقد بحضور المدراء المركزيين والجهويين، اجتماعا خصص للوقوف على سير التحضيرات الخاصة بإنجاز الإحصاء العام للسكان والسكنى 2024، وأعطى تعليماته للمدراء الجهويين من أجل التيسير الأنسب للاستحقاقات المبرجة في مسلسل إنجاز الإحصاء.

وأفاد محمد بون رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية، أن "الرسالة الملكية الموجهة لرئيس الحكومة، تضمنت توجيهات مرجعية من شأنها أن تثير طريق مختلف المتدخلين لوضع هذا الاستحقاق الهام ضمن الطموحات الوطنية من منطلق تراكم الخبرات التي تحقق في المحطات الست السابقة للإحصاء، كما تمثل رؤية إستراتيجية لمواكبة التحولات الدولية في عمليات إحصاء السكان والسكنى، جوهرها دقة في التوجيهات والأهداف وتحديد للمتطلبات والرهانات واستشراف لاتجاهات ومعالج المستقبل".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن "المملكة المغربية تراهن خلال الإحصاء العام السابع للسكان والسكنى على جعله أول إحصاء يعتمد على الرقمنة والتقنيات الجديدة وأنظمة المعطيات الخرائطية لجمع البيانات الإحصائية

محمد ماموني العلوي

الرباط - أسدى العاهل المغربي الملك محمد السادس، تعليماته السامية من أجل التعجيل بمعالجة وتحليل نتائج الإحصاء العام المقبل للسكان والسكنى حتى تكون أداة مهيكلية للسياسات العمومية على المستويين الوطني والمحلي، لافتا إلى أن هذه العملية، التي ستنتظم نهاية الصيف الجاري ستشكل "مساهمة قيمة في تجسيد مشروعا المجتمعي وفي تحقيق نموذجنا التنموي". وأكد الملك محمد السادس، في رسالة وجهها إلى رئيس الحكومة، عزيز أخنوش، بخصوص الإحصاء العام السابع للسكان والسكنى، أن التنظيم الدوري لهذه العملية، على رأس كل عشر سنوات، يشكل "اختيارا حكما يمكننا من الاستعداد الجيد لفهم التطور الديمغرافي والسوسيو - اقتصادي لبلادنا بشكل دقيق، واستشراف الاحتياجات المتغيرة لمواطنينا، وإعداد السياسات الملائمة تبعاً لذلك".

وأوضح الملك محمد السادس، أن "الإحصاء العام للسكان والسكنى وبالنظر إلى ما توفره هذه العملية من معطيات ومؤشرات مهمة ومتعددة، فإنها ستساهم مساهمة قيمة في تجسيد مشروعا المجتمعي وفي تحقيق نموذجنا التنموي القائمين معا على مبادئ الديمقراطية السياسية، والنجاعة الاقتصادية، والتنمية البشرية والتماسك الاجتماعي والمجالي".

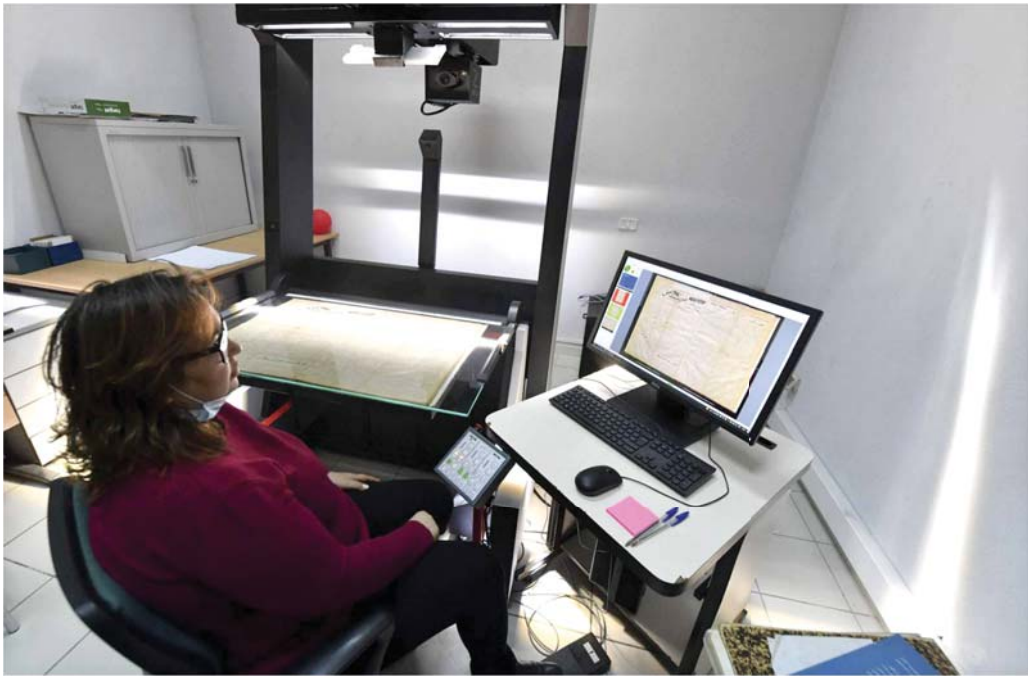
كما دعا العاهل المغربي وزير الداخلية، والمندوب السامي للتخطيط، وكافة الولاة والعمال (الحافظون)، إلى السهر على التنظيم العملي الأمثل لهذا الإحصاء، في ظل احترام الأجل المحددة، وتنسيق محكم مع باقي المتدخلين في الميدان، "مهييا بالمغاربة إلى المبادرة، على المهمود فيهم، بالتعاون التام والمشاركة الفعلية في هذه العملية ذات النفع العام بما سيقدمونه من معلومات موثوقة ودقيقة".

وبخصوص الاستعداد للإحصاء العام، أكد الملك محمد السادس في رسالته إلى أخنوش، أنه "لا يخامرنا أدنى شك أنك لن تدخر جهدا في السهر على تيسير سبل النجاح الكامل لهذا الاستحقاق الوطني الكبير الذي يتطلب، إلى جانب التعبئة الشاملة لموارد بشرية ولوجستية مهمة، انخراطا وتنسيقا وثيقا وفعالا من لدن جميع الإدارات والمؤسسات العمومية والمصالح اللامركزية، بالإضافة إلى السلطات الجماعات الترابية والجهوية والإقليمية والمحلية، ودندعو وزير الداخلية، والمندوب السامي للتخطيط، وكافة الولاة والعمال، إلى السهر على التنظيم العملي الأمثل لهذا الإحصاء، في ظل احترام الأجل المحددة، وتنسيق محكم مع باقي المتدخلين في الميدان".

وأكد وزير الصحة والحماية الاجتماعية، خالد آيت الطالب، أن الرسالة التي وجهها الملك محمد السادس إلى رئيس الحكومة المتعلقة بالإحصاء

الانتهاء من تدقيق التعيينات في الوظيفة العمومية يثير الارتياح في تونس

رئيس الحكومة يتلقى التقرير الختامي لعمليات التوظيف في القطاع العمومي



حكومات ما بعد 2011 أغرقت الإدارة بالتعيينات العشوائية

العملية ومرجحا أن يكون هناك من يعطلها.

وأوضح أنه تم في 21 سبتمبر 2023 إصدار الأمر عدد 591 لسنة 2023 المتعلق بإجراء تدقيق شامل في عمليات التوظيف والإمماج في الوظيفة العمومية والهيئات والمؤسسات والمنشآت العمومية والشركات ذات المساهمة العمومية وسائر الهياكل العمومية الأخرى والمنجزة من 14 يناير 2011 إلى 25 يوليو 2021، وأنه كان من المفروض حسب نص الفصل 6 من الأمر أن تنهي لجان التدقيق مهامها بتاريخ 20 ديسمبر 2023.

وأفاد بأنه كان من المفروض أيضا حسب نفس الفصل أن يقدم رئيس لجنة القيادة التقرير الختامي إلى رئاسة الجمهورية في أجل أقصاه 20 يناير 2024 وبيان المرصد كان قد أصدر يوم 23 يناير الماضي بلاغا للرأي العام نبه فيه إلى تجاوز الأجل القانونية لإنجاز عمليات التدقيق الشامل وتقديم التقرير الختامي. وذكر أنه صدر بتاريخ 26 يناير الماضي الأمر عدد 86 لسنة 2024 الذي ينص على التمديد بشهرين في أجل الممنوح للجان التدقيق من أجل إنجاز مهامها لتصبح الأجل كالتالي: 20 فبراير 2024 تاريخ انتهاء أشغال لجان التدقيق و20 مارس تاريخ تقديم التقرير الختامي من طرف رئيس لجنة القيادة (رئيس الحكومة) إلى رئاسة الجمهورية.

وكان الرئيس سعيد قد كشف خلال لقائه برئيس الهيئة العليا للرقابة الإدارية والمالية عماد الحزقي بتاريخ 20 نوفمبر 2023 أن النتائج الأولية التي تم التوصل إليها من قبل لجنة التثبت والتدقيق تبين حجم التلاعب بالمال العام، وقال إنه تم التظن في إحدى الوزارات فقط إلى عدم وجود 15 ألف ملف توظيف أو إمماج، إلى جانب عدم توفر بعض الشروط القانونية في عدد من الذين تم انتدابهم خاصة في المؤسسات والمنشآت العمومية.

وقال الكاتب والمحلل السياسي باسل الترحمان إن "التدقيق في التعيينات أنهى مرحلة مهمة وسيفلق الباب نهائيا أمام ما سني بالتوظيف العمومي على أساس الولاءات الحزبية، كما سيظهر حقيقة ما جرى في إدارات تلك المؤسسات بعد 2011".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "نتائج التقرير ستمكننا من معرفة من فتح الباب أمام أولئك الموظفين وأدخلهم إلى الإدارة، وسينبع بإجراءات قانونية وإدارية".

ودعا باسل الترحمان إلى "ضرورة تغيير كبير في آليات تعيين الموظفين بعيدا عن الملفات الورقية، في ظل التطور التكنولوجي القائم، وذلك باعتماد الرقمنة في الإدارة وتحسين المعطيات المتعلقة بالموظفين حتى لا يتم تكرار تلك الأخطاء السابقة".

أخيرا توصلت لجنة القيادة الخاصة بإجراء تدقيق شامل لعمليات التوظيف والإمماج في الوظيفة العمومية والهيئات والمؤسسات والمنشآت العمومية في تونس إلى صياغة تقريرها النهائي وقدمته إلى الحكومة، ما مثل رسالة طمأنة واضحة بشأن جدية السلطة في محاربة الفساد بعد فترة طويلة من الانتظار.

خالد هدي

تونس - تلقت الحكومة التونسية التقرير الختامي المتعلق بالتدقيق الشامل لعمليات التوظيف في القطاع العمومي، في خطوة يرى مراقبون أنها خلفت نوعا من الارتياح الشعبي بعد سنوات من المطالبة بفتح ملف التعيينات على أساس الولاءات الحزبية أو باعتماد الشبكات العلمية المزورة.

وبدا واضحا أن الدعوات المتصاعدة لإجراء عمليات التدقيق في تعيينات الموظفين بالمؤسسات العمومية، خصوصا بعد إجراءات الرئيس التونسي قيس سعيد في 25 يوليو 2021، اعترضتها عدة صعوبات تقنية وتنظيمية وأثارت مخاوف بخصوص إمكانية إتمام عمليات التدقيق، ذلك أن لجان التدقيق في التعيينات بالوظيفة العمومية والقطاع العام احتاجت إلى وقت إضافي لاستكمال مهامها وإعداد تقرير نهائي في الغرض.

وواجهت تونس بعد 2011 موجة كبيرة من الاحتجاجات والضغط من أجل توفير الوظائف، كما صدر مرسوم الغفو التشريعي العام في 19 فبراير 2011، الذي تم بمقتضاه توظيف حوالي 7 آلاف موظف في الوظيفة العمومية أغلبهم ينتهون لحركة النهضة، من دون منازعات رسمية.

وأثار تزوير الشبكات العلمية والتعيينات المشبوهة في عدد من القطاعات، في ظل ارتفاع نسبة البطالة وتدهور القدرة الشرائية للتونسيين، جدلا واسعا في الفترة الأخيرة.

وأشرف رئيس الحكومة أحمد الحشاني مساء الخميس، بقصر الحكومة في القصبة، على اجتماع لجنة القيادة الخاصة بإجراء تدقيق شامل لعمليات التوظيف والإمماج في الوظيفة العمومية والهيئات والمؤسسات والمنشآت العمومية والشركات ذات المساهمة العمومية وسائر الهياكل العمومية الأخرى، والمتعلقة بالفترة من 14 يناير 2011 إلى 25 يوليو 2021.

وأطلع رئيس الحكومة على النتائج النهائية التي تم التوصل إليها، كما قدمت له نسخة من التقرير الختامي للجنة.

ويأتي هذا الاجتماع تطبيقا لمقتضيات الأمر عدد 591 لسنة 2023 المؤرخ في 21 سبتمبر 2023 وانطلقت للجان المكلفة بعمليات التدقيق في عملها منذ بداية شهر أكتوبر من العام الماضي، كما تم التمديد في عمل تلك اللجان حتى 20 مارس الماضي.



عدد مدن مليون يتزايد في المغرب

الإعلام المصري يستثمر أزمات الدول لتبرئة الحكومة

مقارنات بين أزمات داخلية ونظيرتها في دول أخرى تثير حفيظة الجمهور



ليست مصر وحدها

الخارج لامتصاص غضب الداخل، لأن الجمهور المصري ليس بالسذاجة التي تدفعه إلى تصديق رسائل لتغيير رؤيته في الحكومة ومنابرها، كما أن الاكتفاء بمقارنات بين أوضاع محلية وخارجية ليشعر الناس بالرضا يعكس انفصال الإعلام عن واقع المجتمع. وحال استمر الإعلام المصري على نفس الوتيرة، ففرص ترميم العلاقة مع الجمهور قد تصبح بالغة الصعوبة، والسعي لتقديم واقع خيالي عبر عقد مقارنات واهية، ولن يتحقق الغرض من الرسالة الإعلامية بقدر ما قد يجلب ذلك الخطاب المزيد من الإحباط في المستقبل، وارتفاع منسوب السخط ضد الحكومة والإعلام معا عندما يجد الناس أوضاعهم كما هي.

وتوظيف لغة الأرقام، ومع أن مصر تاضرت فعلا بالأزمة الاقتصادية الراهنة مثل غيرها من غالبية دول العالم، لكن توقف المقارنة عند عنصر واحد لهدف معين ضرب ما تبقى من مصداقية للإعلام. وتبدو تلك الانتقائية غير مقصودة على منابر بعينها، وأصبحت جزءا من السياسة التحريرية للكثير من الصحف والبرامج التلفزيونية، حيث يتم التركيز على معاناة المواطنين في دول مختلفة والصراعات التي ضربت بعضها، بغرض تخفيف الضغوط عن الحكومة المصرية، على أمل أن يقتنع الناس بأن بلدهم ليس في غاية السوء، وأن الكل في الهم سواء بسبب الأزمة الاقتصادية. ويقلل خبراء الإعلام من جدوى تركيز الخطاب الراهن على أزمات

المشكلة بطريقة متوازنة، لأن التنفيس الإعلامي عن الناس وقت الأزمات متفلس مهم. وأضاف لـ"العرب" أن المقارنة الإعلامية بين الواقع المصري ونظيره في أي بلد آخر يسيء للإعلام، لأن مستوى الوعي في تزايد، وأي مقارنة منقوصة تحمل تضليلا إعلاميا، وعندما لا يجد الناس معاناتهم في التغطيات الإعلامية مقابل التهوين من كل مشكلة، سوف يتشككون في التوجهات العامة، فالمهنية الحقيقية أن تنقل أحوالنا خارجة دون مارب سياسية مرتبطة بالداخل. ويغيب عن بعض المنابر الإعلامية في القاهرة نقل وجهتي النظر الإيجابية والسلبية، إذ يمكن تقديم الرسالة بطريقة مرنة وخطاب مقنع للناس يقومون على التعمق والتحليل

مشكلة محلية، مع أن دور الصحف والبرامج أكبر من البحث عن شماعة لإخفاقات بعض المؤسسات بقدر ما يرتبط الأمر بتوصيف الأزمة من كل جوانبها كي يقتنع الناس بأنهم شركاء في الحل.

وما يغيب تغطيات الإعلام في القاهرة لبعض الأزمات المحلية ومقارنتها بمثيلاتها الخارجية أنها لا تكتثر بأوجه الاختلافات السياسية والاقتصادية، كان هناك تمعدا لإقناع الناس بأن دعم الحكومة لعبور المشكلة فرض عين على كل منبر إعلامي، لأن هناك منغصات يعيشها مواطنون في دول أخرى من المفترض أنها أفضل حالا وأكثر رفاهية من الناحية الاقتصادية. وتلك النبرة، لا تجدي نفعا مع جمهور لا يرى من إعلامه سوى الدفاع عن الحكومة طوال الوقت، وهي التي سيعاد تشكيلها بعد أيام قليلة، وأن انتقادها يكون ذلك في ظروف معينة أو وفق المساحة الممنوحة له، لذلك يصل الخطاب الإعلامي بطريقة مصنعة وموجهة أحيانا، ويتم التعامل بأسلوب يحمل قدرا من الكيدية، مع أنه لو قام بتغطية أي أزمة خارجية بشكل مهني قد يؤدي الغرض المطلوب بشكل غير مباشر.

وتقود الانتقائية الإعلامية عند مقارنة الأمور بين مصر ودول أخرى إلى إثارة الشكوك في مصداقية الرسالة الموجهة للناس، لأن هناك شبهة تعمد لاختيار ملف أو قضية وتجاهل أخرى سياسية أو اقتصادية واجتماعية، وكلما كانت الوسيلة غير مستقلة تفقد الكثير من الثقة في توجهاتها عندما تحاول تقديم خطاب قائم على المقارنة المنقوصة.

وقال حسن علي أستاذ الإعلام بجامعة قناة السويس ورئيس جمعية حماية المشاهد المصري إن دور الإعلام ليس تبرير المشكلات لتحسين الصورة العامة، بل نقلها بوجهتي النظر، ومحاولة البحث عن حلول لها من خبراء ومتخصصين ومواطنين، مع ضرورة نقل وجهات نظر الشارع في

تحاول وسائل الإعلام المصرية التابعة للدولة على مدار أشهر الاتكاء على أزمات الدول الأخرى الماثلة لأزمات مصر لاسيما انقطاع الكهرباء وارتفاع الأسعار لتبرير عدم قدرة الحكومة على معالجتها.

وبررت الحكومة في مصر الأزمة التي بدأت منذ صيف العام الماضي بعدم وجود سيولة دولارية لاستيراد الوقود، وتحدث مسؤولون عن وجود مشكلة مرتبطة بالتوسع الترموي الذي أثر سلبا على الكهرباء الموجهة للمنازل، وأقرت الحكومة أنها تقوم بتخفيف الأحمال لتوفير مليار دولار سنويا بدلا من رفع أسعار الكهرباء. وحاولت منابر إعلامية مملوكة للحكومة المصرية على مدار أشهر مضت، البحث عن أي فقرة خارجية يمكن الاتكاء عليها لتبرير أزمة انقطاع التيار الكهربائي، وجاءت المشكلة التي حدثت في الكويت لتتهم تلك المنابر بتغطيتها بطريقة حاولت من خلالها إقناع الجمهور بأنه يعيش أوضاعا مماثلة تقريبا لما يحدث في دول عربية غنية.

وافتقد الخطاب الإعلامي الموجه للمصريين إلى الواقعية عند مقارنة أسباب أزمة الكهرباء وأبعادها، حيث ركزت التغطية على مشكلة الارتفاع القياسي في درجات الحرارة التي قادت الحكومة الكويتية لتخفيف الأحمال، مع أن انقطاع التيار في مصر لم يتوقف، صيفا أو شتاء، وتم توظيف ما يحدث في الكويت لأهداف سياسية.

ومع كل أزمة تضرب بلدا بعينه تشبه ما يحدث في مصر، على مستوى الغلاء أو نقص بعض السلع أو ارتفاع سعر العملة الأجنبية، يتحول الأمر إلى سادة خصبة في الإعلام للإيحاء بأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي مستقر، والحكومة لم تفشل كما تدعي بعض الأصوات المعارضة، وهو خطاب يواجه بتحفظ بلغ حد السخرية. وتظل المعضلة الحقيقية في طريقة تسويق الرسالة إلى الجمهور المصري، وأصبح من الواضح وجود إصرار على تبرير الاصطفاف الإعلامي خلف الحكومة، ولو في طريقة تبرير كل

القاهرة - أوحى التركيز الإعلامي في مصر على ما تعانيه دولة الكويت من انقطاع الكهرباء في بعض المناطق لتخفيف الإحمال، بوجود أهداف خفية تجاوزت حدود التغطية التقليدية، حيث منحت رسائله أولوية لإقناع الجمهور بأن أي بلد، غني أو فقير، يمكن أن يتعرض لهذه الأزمة من دون أن تواجه الحكومة انتقادات حادة، كما يحدث مع الحكومة المصرية منذ بدء أزمة انقطاع الكهرباء.

وجاء تسليط الضوء من جانب بعض وسائل الإعلام المصرية على مشكلة الكهرباء في الكويت وبعدها الإكوادور ضمن مساوالات البحث عن ثغرات خارجية لاتمناس الأعداء للحكومة في مواجهة ما تعانيه البلاد من مشكلات محلية.

وحمل هذا التوجه إسقاطات تشير إلى أن الحكومة بريئة من أزمة انقطاع الكهرباء، لأنها مدفوعة لتخفيف الأحمال كما تفعل الكويت أو الإكوادور، طالما أن هناك ظروفًا خارجة عن إرادتها، في تستدعي اتخاذ مثل هذا القرار، في ظل ارتفاع درجات الحرارة، ولا داعي لتحميل المؤسسات الرسمية فوق طاقتها أو اتهامها طوال الوقت.



حسن علي

الوحي في تزايد وإي مقارنة منقوصة تحمل تضليلا

وغاب عن تغطية الإعلام القاهري أن ظروف انقطاع الكهرباء في الكويت تختلف عن نظيرتها في مصر، حيث وصلت درجات الحرارة لما يفوق قدرة الشبكات على الاستمرار طوال اليوم، وتعهّد مسؤولون هناك بأن تتوقف خطة تخفيف الأحمال فور زوال السبب المرتبط بارتفاع الحرارة.

زي مذيعة يفجر أزمة في التلفزيون السوداني

اقتحام مقر التلفزيون الرسمي يكشف أزمة غياب التعدد الثقافي والإثني في البلاد

ضحايا المشروع الوطني القديم وعجرفة المشروع الحضاري المتعالي الذي لا صلة له بالأرض أو بالسما.

ورأت ناشطة أن الحادثة ليست إلا

مناكفة سياسية:

@goodnewsorwar

ما حدث في #تلفزيون_السودان لا يتعدى كونه مناكفة سياسية من تنسب-إضرار ليرسل رسالة أنه موجود ، فهو يعلم أن هناك كمنكة سيادية جاهزة للتقسيم وخشنى من أن #ترك يستحوذ على الحصة الأكبر . فحادثة المذبة #زينب-إيرا حدث قبل فترة و تم فتحها الآن!! #جبال حديد #الجبال-بلدفي-شاشة

وتشتهر المرأة البجاوية بارتداء "القوطة" وهي ثوب مع بعض الحلي لتزين الشعر، فيما يرتدي الرجال الجلاب السوداني والسديري وسروالا طويلا.

ورأى الأمين العام السابق لمجلس الصحافة والمطبوعات حسام الدين حيدر، أن المدير العام للإذاعة والتلفزيون أخطأ باعتراضه على "زي" المذبة، مفسراً ردة الفعل من المكون القبلي باقتحام مقر التلفزيون بأنه "تأتج عن الاستقطاب الذي تتعرض له مكونات شرق السودان، وهو ما جعل ردة فعل البعض على هذا النحو الحاد".

وقال حيدر إن حالة اللادولة في السودان يتم فيها التعيين والإقالة دون اتباع أسس المهنية والكفاءة؛ لارتباطهما بمصالح بعض الجهات في السلطة الحاكمة بورتسودان.

وطرحت "قبائل الجبال" بشرق السودان قبيل اندلاع الحرب بين الجيش السوداني و"الدعم السريع" في أبريل الماضي، رؤية لتطبيق الحكم الكونفدرالي، تمنح إقليم الشرق حكما ذاتيا مع سيادة كاملة واستقلالية في إدارة موارده ورسم مستقبله.

ونذكر أن الملاحظات كانت تتعلق بالتحية بالغة البجاوية في الأخبار، ولم تكن تتضمن أي إساءة لأي مكون قبلي، مؤكدة احترامها لجميع المكونات القبلية في شرق السودان. فيما أمهل المجلس الأعلى لنظارات البجا، وزير الإعلام 24 ساعة لإزالة مدير الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون من منصبه.

ثم غادر المحتجون لاحقا المبني بعد طلب وإلى البحر الأحمر إمامه، بينما يشكل وزير الثقافة والإعلام الاتحادي، لجنة تحقيق حول الواقعة المذكورة.

ناشطون يشنون هجوما عنيفا على قرار مدير التلفزيون باعتباره برأس جهازا قوميا يجب أن يراعي التعدد الثقافي والإثني

يذكر أن الاستوديوهات الرئيسية للتلفزيون الرسمي بالسودان، انتقلت إلى مدينة بورتسودان (العاصمة المؤقتة) بعد اندلاع الحرب في السودان وسيطرة قوات الدعم السريع على المقر الرئيسي بمدينة أم درمان إحدى المدن الثلاث المكونة للعاصمة السودانية الخرطوم.

وفجرت الحادثة أزمة الهوية والتهميش التي تعاني منها مجموعات سكانية كبيرة في السودان ذي الطبيعة متعددة الأعراق. واعتبر صحفيون أن أزمة التلفزيون في بورتسودان هي صورة مصغرة لأزمة البناء الوطني، وانقضاء أجل المشروع الوطني القديم. وروا أن حديث البرعي يمثل عقلية ومفهوم قديمين ومتعسفين من مفاهيم البناء الوطني لا يعترفان بالتنوع ولا بحق الآخرين في أن يكونوا آخرين، ولا يتعرفان بالمواطنة بلا تمييز، والبرعي نفسه ضحية من

وعلق آخر:

@RamiTahir

منورة الشاشة السديري #زينب-إيرا نأمل أن نرى قريبا قوانين ولوائح تنجح لكل قومية أن تعيش بكرامة وعزة دون إقصاء لثقافة أو إحتقار لها !

وعبرت ناشطة:

@karmen_saeed

بورتسودان: قوات تحالف أحزاب وحركات شرق السودان مؤتمر البجا تعلن استلامها مقر إذاعة وتلفزيون السودان التابعة لفلول النظام البائد والحركة الإسلامية الإراهية، بسبب التمييز الثقافي الذي تعرضت بت الشرق الاستاذة المذبة زينب أيرا.

وقال مدون:

@elzahrymeram

ما حدث مع #زينب-إيرا هو ما حذر منه قائد الدعم السريع حميدتي وهو تعرض قبائل السودان للعنصرية وخطابات الكراهية من الفلور الانقلابيين وأعوانهم ومؤيديهم

وجاء في تعليق:

@abrar_mahjoub

بناء البجا ينتصرون لانتهم المذبة #زينب-إيرا ويسيطرون علي مبني الإذاعة والتلفزيون في بورتسودان ويتمردون علي حكومة البرهان الوجه القبيح لبرهان قد ظاهر

في المقابل، سارعت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون إلى إصدار بيان توضيحي، في محاولة للتعامل مع الأزمة المتصاعدة، ونفت اتهامات المذبة بإساءة مديرها العام إليها بسبب زيها. كما أشارت إلى أن الحديث جرى قبل أربعة أشهر ولم يتضمن أي إساءة لأي مكون قبلي، معبرة عن استغرابها من إعادة إثارة الأمر الآن.

وقالت إيرا "أثناء تواجدي في استوديوهات تلفزيون السودان، الذي يفترض أن يعبر عن كافة أطراف المجتمع بتعدنا المميز، دار بيني وبين السيد البرعي مدير الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون حديث، أعرب فيه عن غضبه من ارتدائي للزي (البجاوي) في القناة، وتحدث بأسلوب ادعشني وهذ (بطردي) فقط لهويتي. دار الحديث بحضور بعض الزملاء الذين حاولوا احتواء الموقف وتجميل كلامه بأنه (لا يقصد)، ولكنه أصر على ذلك. وكان ردي بأن هذا الزي هو هويتي ولن أتنازل عنه. لم أكن أتوقع أن أسمع حديثا من شخص يشغل منصباً حساساً كإدارة الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون".

كما أضافت كاتبة في تعليقها "أنا فخورة بالكريّة والسديري، بالتوب والجلاية والعمة، وأفتخر بكل زي سوداني يعبر عن السودانيين كلهم بتنوعنا الغني. أعتقد أن ما تمر به البلاد بحاجة لتكاتفنا كسودانيين ونبذ أي فكرة تهدد وحدة بلادنا".

وانتشر منشور زينب كالنار في الهشيم، ليثير ردود فعل واسعة النطاق، وشن رواد منصات التواصل الاجتماعي هجوما عنيفا على قرار مدير التلفزيون بحجة أنه يرأس جهازا قوميا يجب أن يراعى ويعكس التعدد الثقافي والإثني في البلاد. وجاء في تعليق:

@elzahrymeram

كامل الدعم والتضامن مع #زينب-إيرا

ليس لشخصها بل للفكرة والبدا الذي تحاول أرساه

لن يصبح #السودان بعد هذه الحرب هو ذات السودان القديم ولن ينجح البرهان في اشعال الفتن مرة اخري

فجرت حادثة اقتحام التلفزيون السوداني الرسمي بسبب اعتراض مديره على زي مذيعة يعكس هويتها المحلية، أزمة الهوية والتهميش التي تعاني منها مجموعات سكانية كبيرة في السودان ذي الطبيعة متعددة الأعراق. وأعتبر صحفيون أن أزمة التلفزيون في بورتسودان هي صورة مصغرة لأزمة البناء الوطني في البلاد.

بورتسودان (السودان) - يزداد تفاعل الناشطين السودانيين مع حادثة اقتحام عدد من الأشخاص للتلفزيون الرسمي في مدينة بورتسودان (العاصمة المؤقتة) وإيقاف بثه، بسبب زي مذيعة يعكس هوية إحدى المكونات في البلاد كان اعترض عليه مدير التلفزيون ما أثار غضبا واسعا.

وسلطت الحادثة الضوء على التوترات الثقافية والهوياتية في السودان، حيث طالب المحتجون بإقالة مدير الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون إبراهيم البرعي، على خلفية ما وصفوه بـ"التقليل من شأن أحد المكونات الإثنية في شرق البلاد"، بسبب ما أشيع عن



قضية رأي عام

موجة كوليرا في اليمن تزيد تأزيم الوضع الصحي المتدهور

● **صنعاء** - منذ أشهر، يواجه المواطنون علي الصبري، بأن طفليته أصيبتا قبل أيام بمرض الكوليرا، ما أثار قلقا كبيرا في صفوف أفراد العائلة. وأشار إلى أن "الطفلتين تعرضتا لإسهال شديد ومخيف، وتم منحهما العلاج في محافظة تعز". وأردف "من حسن حظهما أنهما ثمانلتا للشفاء.. وهذا كرم كبير من الله". وحول أسباب المرض أوضح "أن إصابة طفليتيه جاءت بعد تناولهما الطعام في أحد المطاعم، ما يرجح تلقيهما غذاء ملوثا سبب لهما عدوى الكوليرا".

وعلى الرغم من عدم إعلان جماعة الحوثي عن أي إحصائية حول انتشار مرض الكوليرا في مناطق سيطرتها شمالي اليمن، أفاد السكان بتفشي المرض. وكشف أبو محمد، أحد سكان العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، عن انتشار مرض الكوليرا في عدة أحياء ". وأضاف أن "أحد جيرانه توفي جراء إصابته بالوباء، وأن هناك إصابات أخرى متعددة"، دون ذكر المزيد من المعلومات. ولم تغلق جماعة الحوثي على انتشار المرض، وسبق أن رفضت بشكل متكرر إقامة حملات تطعيم ضد الوباء.

حظر جماعة الحوثيين حملات التطعيم بمجمل أصنافها أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة أكثر في شمال اليمن

وسبق أن وجهت الحكومة اليمنية ومنظمات دولية ومحلية اتهامات لجماعة الحوثي بحظر حملات التطعيم بمجمل أصنافها، ما أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة في شمال اليمن. وفي سبتمبر 2017، وصفت منظمات إنسانية دولية وباء الكوليرا في اليمن بأنه "الأسوأ في التاريخ" بعد أن تجاوزت حالات الإصابة به أكثر من 755 ألف حالة. وفي نوفمبر 2019، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن العدد التراكمي لحالات الكوليرا المشتبه بها والمبلغ عنها في اليمن منذ أكتوبر 2016 وحتى أغسطس 2019، بلغت 2 مليون و36 ألف و960 حالة إصابة، بما في ذلك 3 آلاف و716 حالة وفاة.

وفيجد الباحث في المجال الصحي تيسير التميمي، بأن تفشي الكوليرا في اليمن بدأ في عام 2016. وأضاف أن اليمن شهد عدة موجات انتشار لمرض الكوليرا، بينها هذه الموجة الأخيرة التي بدأت في التفشي قبل أشهر، خصوصا في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين. وأوضح أنه "منذ مطلع العام الجاري، تم رصد أكثر من 40 ألف حالة، وسط توقعات بتضاعف الرقم خلال الفترة القليلة القادمة".

ولفت إلى أن هذه الموجة أقل حدة في عدد الإصابات من الموجات السابقة إلى أن أدت إلى إصابة أكثر من مليوني شخص في ذلك النطاقات الشخصية المتكررة. ودعا المانحين إلى دعم القطاع الصحي الذي يواجه صعوبات وعواقب متعددة جراء ظروف الحرب.



كارثة صحية بأبعاد سياسية

وبرزت هذا العام موجة جديدة من هذا المرض، بعد أن شهد اليمن موجات أخرى خلال السنين الماضية أدت إلى وفاة الآلاف، وإصابة مئات الآلاف على الأقل.

وهذا الانتشار الجديد، دفع الأمم المتحدة إلى التحذير من عواقب صحية وإنسانية لمرض الكوليرا في اليمن. وأعرب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث "عن قلقه العميق إزاء تفشي وباء الكوليرا الذي يتفاقم بسرعة في اليمن".

وأضاف غريفيث في إحاطة لمجلس الأمن الدولي في 13 مايو أنه "يتم الإبلاغ عن المئات من حالات الكوليرا يوميا ليصل العدد الإجمالي إلى حوالي 40 ألفا، بما في ذلك 160 حالة وفاة منذ مطلع العام الجاري 2024".

وفي مايو أيضا، كشف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن "عدد الحالات المشتبه إصابتها بالكوليرا في اليمن تصل إلى 1000 حالة كل يوم".

وتوقع المكتب الأممي أن "العدد الإجمالي لحالات الكوليرا في اليمن سوف يصل إلى 255 ألف بحلول أيلول / سبتمبر المقبل".

وأفاد التقرير أنه "في حين تتركز غالبية هذه الحالات في المناطق الشمالية، من البلاد (الخاضعة لسيطرة الحوثيين)، فقد كانت هناك زيادة ملحوظة في حالات الإصابة في المحافظات الجنوبية (تحت سلطة الحكومة) منذ نهاية شهر مارس".

وحذر التقرير من أنه "يمكن أن تؤدي الكوليرا إلى تفاقم سوء التغذية، ونتائج أكثر خطورة لدى الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد، بينما يتفاقم الوضع أكثر بسبب هطول الأمطار الغزيرة والفيضانات، مما يزيد من احتمال انتقال الكوليرا من خلال تلوث المياه".

ورغم إن الإحصائيات الأمية تشير إلى أن إصابات الكوليرا وصلت إلى عشرات الآلاف، إلا أن الرقم قد يبدو أكبر من ذلك نتيجة عدم ذهاب الكثير من المرضى إلى المستشفيات.

وفيما يتصل بمعاناة السكان مع الوباء، يقول عبدالله الحاجي، من مواطني محافظة تعز أكبر المحافظات اليمنية سكانا، إنه أصيب مؤخرا بالكوليرا مع اثنين من أفراد أسرته.

وأضاف لوكالة الأنباء الألمانية أن "المرض استمر لأربعة أيام، وبدأوا يتماثلون إلى الشفاء بعد تعرضهم لأعراض قاسية".

وأشار إلى أنهم ذهبوا إلى طبيب عام قرر لهم بعض العلاجات التي ساعدتهم في مقاومة أعراض المرض، التي من بينها الإسهال الشديد.

ولفت إلى أن العديد من الأسر أيضا أصيبت بالمرض، وسط غياب أي تدخل حكومي من أجل مكافحته.

وشكت العديد من الأسر اليمنية مؤخرا من إصابة أطفالها بأعراض الكوليرا، خصوصا الإسهال الشديد، ما سبب مخاوف من تأثيرات كبيرة على السكان الذين يواجهون مشاكل متعددة.

تداعيات مدمرة حال المواجهة المحتملة بين حزب الله وإسرائيل

حزب الله أكثر تسليحا من حزب 2006 وتل أبيب أكثر استعدادا



مواجهة ليست في مصلحة الطرفين

على ترسانة حزب الله إنه حصل منذ حرب 2006 على الصاروخ ياكونس روسي الصنع المضاد للسفن والذي يصل مداه إلى 300 كيلومتر. ولم يؤكد حزب الله قط امتلاكه هذا السلاح. وبت حزب الله أيضا مقاطع مصورة قال إنها تظهر المزيد من الصواريخ المضادة للسفن التي استخدمت في عام 2006.

جبهات متعددة

يشكك مسؤولون أمريكيون في قدرة إسرائيل على التعامل مع جبهات حرب متعددة (حزب الله في لبنان وحماس في غزة والمليشيات في العراق واليمن) ويتشككون خاصة في قدرة تل أبيب على التصدي لصواريخ حزب الله حال توسع الصراع.

وتحدثت تقارير إعلامية عن مخاوف من استخدام حزب الله "أسلحة دقيقة" في وقت متزامن في حال توسعت رقعة الصراع. وأعرب مسؤولون أمريكيون عن خشيتهم من عدم قدرة القبة الحديدية على التعامل مع صواريخ حزب الله. ونقلت وسائل إعلام في واشنطن عن مسؤول اميري قوله إن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بإمكانية شن "حرب سريعة" ضد حزب الله، وأن واشنطن حذرت من أن تداعيات خطوة كهذه ليست مضمونة.

ويرى محللون أن التحذيرات الأميركية تبدو منطقية في ضوء توقعات بأن تكون المواجهة، التي يرى كثيرون أنها حتمية بين إسرائيل وحزب الله، مختلفة تماما عن الحرب التي تخوضها تل أبيب في غزة، وضعا في الاعتبار قدرات حزب الله العسكرية.

وفي سياق التحذير من تداعيات مواجهة غير محسوبة العواقب، جاءت تصريحات مسؤول تنفيذي في قطاع الكهرباء بإسرائيل من مغبة الانخراط في حرب مع حزب الله وتأكيده أنه على قدرة الأخير على إغراق إسرائيل في الظلام، قائلا إن "نصر الله يستطيع بسهولة إسقاط شبكة الكهرباء". كما شدد "لن نكون قادرين على ضمان الكهرباء، بعد72 ساعة بدون كهرباء، سيكون من المستحيل العيش هنا... لسنا مستعدين لحرب حقيقية".

وبسبب حالة الترقب التي تهيمن على الأوضاع في المنطقة، تثار العديد من التساؤلات عن حدود الدعم الذي ستقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل حال اندلعت حرب كبيرة بينها وبين حزب الله لتخطي المناوشات القائمة بين الجانبين منذ أكثر من 8 أشهر، لاسيما في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة والخلافات العميقة التي خرجت للعلن مؤخرا بين إدارة الرئيس جو بايدن ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على خلفية تعليق واشنطن تسليم تل أبيب أسلحة وذخائر.

جميعها محليا. ويقول محللون إن من الممكن إنتاج هذه الطائرات بسعر رخيص وبكميات كبيرة. وشكلت الدقائق غير الموجهة الجزء الأكبر من ترسانة حزب الله الصاروخية في الحرب الأخيرة مع إسرائيل عام 2006، عندما أطلق نحو أربعة آلاف صاروخ على إسرائيل، معظمها كاتيوشا روسية الصنع يصل مداها إلى 30 كيلومترا.

وقال نصر الله إن أكبر تغيير في ترسانة الجماعة منذ 2006 هو التوسع في أنظمة التوجيه الدقيق لديها. وفي 2022، قال إن حزب الله لديه القدرة على تزويد آلاف الصواريخ بأنظمة توجيه لجعلها دقيقة. ويمتلك حزب الله أنواعا إيرانية، مثل صواريخ عد وفجر وزلزال، التي تتميز بحمولة أقوى ومدى أطول من صواريخ كاتيوشا.

وشملت الصواريخ التي أطلقها حزب الله على إسرائيل خلال حرب غزة منذ أكتوبر 2023 صواريخ كاتيوشا وبركان بحمولة متفجرة تتراوح بين 300 و500 كيلوغرام.

واستخدمت الجماعة لأول مرة في الثامن من يونيو صواريخ فلق 2 إيرانية الصنع التي يمكنها حمل رأس حربي أكبر من صواريخ فلق 1 المستخدمة في الماضي.

وفيما يشير إلى الضرر الذي يمكن أن تحدثه، أطلق نصر الله في عام 2016 تهديدا ضمنيا بأن حزب الله قد يضرب صهاريج تخزين الأمونيا في مدينة حيفا الساحلية بشمال إسرائيل، قائلا إن النتيجة ستكون "كالقنبلة النووية".

وأثبت حزب الله لأول مرة أن لديه صواريخ مضادة للسفن في 2006 عندما أصاب سفينة حربية إسرائيلية على بعد 16 كيلومترا قبالة الساحل مما أدى إلى مقتل أربعة إسرائيليين وإلحاق أضرار بالسفينة. وتقول مصادر مطلعة

أكبر تغيير في ترسانة حزب الله منذ 2006 هو التوسع في أنظمة التوجيه الدقيق للصواريخ والطائرات المسيرة



وأفاد تقرير بثته قناة الميادين المالية لإيران بأن حزب الله استخدم أيضا صاروخا موجهًا إيراني الصنع يُعرف باسم (الماس) لأول مرة خلال أحداث الأعمال القتالية.

ووصف تقرير من مركز الما للأبحاث والتعليم الإسرائيلي في أبريل صاروخ الماس بأنه سلاح مضاد للدبابات يمكنه ضرب أهداف خارج خط الرؤية متبعا مسارا مقوسا، مما يمكنه من الضرب من أعلى.

وأضاف التقرير أن هذا الصاروخ من عائلة أسلحة صنعتها إيران من خلال الهندسة العكسية اعتمادا على عائلة الصواريخ سبايك الإسرائيلية وأنه "أهم منتج" لقطاع الدفاع الإيراني في حوزة حزب الله.

وقالت الجماعة في السادس من يونيو إنها أطلقت النار على طائرة حربية إسرائيلية. وذكر مصدر مطلع على ترسانة الجماعة أنها فعلت ذلك لأول مرة ووصف الأمر بأنه إنجاز وأحجم عن تحديد نوع السلاح المستخدم. وأسقط حزب الله أيضا طائرات مسيرة إسرائيلية خلال الصراع باستخدام صواريخ سطح - جو.

وجاءت أول واقعة مماثلة في يوم 29 أكتوبر من العام الماضي، حينما قال حزب الله لأول مرة إنه استخدم أسلحة مضادة للطائرات كان يُعتقد منذ فترة طويلة أنها ضمن ترسانته. واستخدم حزب الله هذه الصواريخ عدة مرات منذ ذلك الحين، منها إسقاط طائرات مسيرة إسرائيلية من طرازي هيرميس 450 وهيرميس 900.

وأطلق حزب الله طائرات مسيرة ملغومة على إسرائيل مرات عديدة خلال أحدث الأعمال القتالية.

واستخدم المسيرة في بعض هجماته الأكثر تعقيدا، وشن بعضها بهدف إبقاء الدفاعات الجوية الإسرائيلية منشغلة بينما كانت طائرات مسيرة أخرى ملغومة تحلق صوب أهدافها. وأعلنت الجماعة في الآونة الأخيرة تنفيذ هجمات باستخدام طائرات مسيرة تسقط قنابل، وتعود إلى لبنان، بدلا من الاكتفاء بالتحليق نحو أهدافها. ويقول حزب الله إن طائراته المسيرة التي تتضمن أيوب ومرصاد، يتم

الصراع عبر الحدود اللبنانية - الإسرائيلية يؤثر مخاوف من التصعيد المتزايد بين الخصمين اللذين خاضا حربا كبيرة في عام2006 . ويعتقد محللون أن تداعيات حرب أخرى محتملة بين الطرفين ستكون أكبر وتدخل المنطقة في أزمات أكثر تعقيدا.

● **بيروت** - تزداد الأحداث في جنوب لبنان التهابا مع تصاعد وتوسع المواجهات تدريجيا بين حزب الله وإسرائيل، المستمرة منذ 8 أكتوبر على وقع حرب غزة، حيث طرا عليها تغير كبير في أساليب الاستهداف ونوعية السلاح المستخدم إضافة الى توسع جغرافية العمليات، ما ينذر بمواجهة لا يريدها الطرفان لكنها قد تفرض نفسها. وكانت الأيام الماضية في جنوب لبنان، دامية تحت وطأة تصعيد إسرائيلي اتسم باستهداف مقاتلي حزب الله بالمسيرات لإيقاع أكبر عدد من الضحايا بينهم، حيث كان الأحد الماضي، أحد أشد أيام المواجهات بين الجانبين منذ ثمانية أشهر بحيث بلغت حصيلة قتلى الحزب 8 قتلى وهو رقم قياسي والأعلى منذ 8 أكتوبر، استهدفت تل أبيب معظمهم بمسيرات في الناقورة وعين الشب وحولا وغيرها.

تصعيد انبرى بعده حزب الله إلى الردود العنيفة والمركزة مستهدفا مستوطنات جديدة لم يكن قصفها سابقا مثل مقر قيادة كتبة ثكنة "حبشيت" ناهيك عن توجيهه رشقات صاروخية كثيفة نحو مناطق مختلفة من الجليل.

وفي ظل ترسانة أضخم وابق تكنولوجيا يقول حزب الله إنه امتلكها بعد حرب 2006 مع إسرائيل تشار تساؤلات بشأن قدرة إسرائيل على التعامل مع السلاح الذي يمتلكه حزب الله، خاصة وأن رشقات صواريخ حركة حماس "التقليدية" شتفت عن ضعف القبة الحديدية وهل أن تل أبيب قادرة على الحرب على جبهات متعددة، وماهي حدود المساعدة الأميركية لإسرائيل حال المواجهة وكيف ستدخل إيران والمليشيات العراقية لنجدة حزب الله؟.

ترسانة حزب الله

يعول حزب الله على ترسانة كبيرة من الأسلحة في المواجهات الجارية مع إسرائيل، إذ قال حسن نصر الله الأمين العام للجماعة المدعومة من إيران ولم يحدد نصر الله الأسلحة الجديدة، لكنه قال إنها "ستبين باليدان".

وترتكز القوة العسكرية لجماعة حزب الله على ترسانة ضخمة من الصواريخ. ويقدر أن لديها ما يصل إلى 150 ألف صاروخ وقذيفة متباينة النوع والمدى، وفقا لكتاب حقائق العالم الصادر عن وكالة المخابرات المركزية الأميركية.

ويقول حزب الله إن لديه صواريخ يمكنها ضرب جميع مناطق إسرائيل. والكثير من تلك الصواريخ غير موجهة، لكن الجماعة لديها أيضا صواريخ دقيقة وطائرات مسيرة وصواريخ مضادة للدبابات والطائرات والسفن.

ويقول محللون إن إيران ترسل الأسلحة إلى الجماعة برا عبر العراق وسوريا حيث تتمتع طهران بعلاقات وثيقة ونفوذ. والكثير من أسلحة الجماعة هي طرز إيرانية أو روسية أو صينية.

وقال نصر الله في 2021 إن لدى الجماعة 100 ألف مقاتل. ويقول كتاب حقائق العالم إن التقدير في 2022 تشير إلى أن عدد المقاتلين بلغ 45 ألف مقسمين بين نحو 20 ألفا من المقاتلين المتفرغين و25 ألفا من قوات الاحتياط. واستخدمت الجماعة الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات بشكل مكثف في حرب 2006. ونشرت صواريخ مثلها مجددا في أحدث جولات القتال. وتتضمن صواريخ حزب الله المضادة للدبابات صواريخ كورنيت روسية الصنع.

لماذا لا تشكل أحزاب المعارضة بديلا صالحا للحكم في كردستان العراق

غياب رؤية بديلة ومقنعة للحكم يكرس الوضع الراهن



معارضة تائهة

فإنهم يبقون في منازلهم يوم الانتخابات. ومع اقتراب موعد الانتخابات، يواجه سعي أحزاب المعارضة إلى إرساء حقبة سياسية جديدة في كردستان العراق تحديات هائلة. فالساسة المعارضون الذين تحركهم رغبة شديدة في التغيير، متسلحون بدروس الماضي، ويسعون إلى التغلب على الانقسامات الداخلية وبناء جبهة موحدة ضد الاحتكار الثنائي القائم، لكن النتيجة تظل غير مؤكدة.

لبرلمان العراقي. ويعاني الحزب حالياً من خلافات داخلية حول هيكله القيادي. وقد ترك المسؤولون المنتخبون الحزب إلى حد كبير وانضموا إلى جماعات المعارضة الجديدة. ومع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة، يبدو أنه أصبح قوة منبهة تماماً. ومع خيبة الأمل في حزب غوران، وعدم ملائمة أحزاب المعارضة الأخرى، ترك العديد من الناخبين بدون حزب يمكنهم دعمه بحماس. ونتيجة لذلك،

ولاية مسعود بارزاني كرئيس. وعند هذه النقطة، بدأ الحزب يفقد قوته، حيث فاز 12 مقعداً فقط في انتخابات عام 2018 لبرلمان كردستان، وعاد إلى الحكومة مع حزب في البرلمان: فاز الحزب الديمقراطي الوطني الكردستاني. وبعد أن انصهر الحزب في حزب غوران، قد تم اختصارها في النظام الذي اقترحت تفكيكه. وتم القضاء على الحزب بعد ذلك على المستوى الاتحادي في انتخابات 2021

فترة ما بعد عام 2003 وهو حركة التغيير الكردية. وتأسس الحزب عام 2009 على يد نوشيروان مصطفى، الذي كان شخصية بارزة في الاتحاد الوطني الكردستاني لعقود من الزمن.

وأعلن الحزب الجديد أن هدفه الواضح هو تفكيك الاحتكار الثنائي للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وإجراء تغييرات دستورية من شأنها ترسيخ حكومة إقليم كردستان ديمقراطية برلمانية، على النقيض من النظام الرئاسي الذي يفضلها الحزب الديمقراطي الكردستاني. كما وعد بمكافحة الفساد وتوحيد البيشمركة وقوات الأمن وعدم تسييسها. وأثار الحزب الجديد الأمل لدى الكثير من الناس في إمكانية الإصلاح. وسرعان ما جذب اهتمام جميع السكان، وتركز دعمه في مدينة السليمانية. وبعد عدة أشهر من تأسيسه، خاض انتخابات المجلس الإقليمي في يوليو 2009. وفي حين فاز الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني — اللذان خاضا الانتخابات ضمن قائمة مشتركة — بثلاثين مقعداً و29 مقعداً على التوالي، من أصل 111 مقعداً، تمكنت حركة التغيير الكردية من إدارة حملة لافقة للنظر، وحصلت على 25 مقعداً. وقد منحها ذلك منصة رئيسية لمناخبة أجندتها، حتى لو كان من الممكن إبطالها في البرلمان الكردستاني من قبل أغلبية الأحزاب الاحتكارية.

وفي وقت لاحق، تلقى حزب غوران بعض الانتقادات لعدم وقوفه بشكل وثيق مع المظاهرات المناهضة للفساد خلال المظاهرات التي استمرت لعدة أشهر في عام 2011، لكنه حافظ على سمعته المرفوعة قبل انتخابات عام 2013. وفي تلك الاستطلاعات، أصبحت الحركة ثاني أكبر حزب في البرلمان: فاز الحزب الديمقراطي الكردستاني بـ38 مقعداً، وحصل حزب غوران على 24 مقعداً، وتم تحويل الاتحاد الوطني الكردستاني إلى المركز الثالث بـ18 مقعداً.

وبعد ذلك قررت الحركة التخلي عن موقفها المعارض والدخول في حكومة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. وتولت رئاسة برلمان كردستان.

وفي نهاية المطاف، أثبتت حركة التغيير الكردية عدم فعاليتها في تحقيق أي شيء جوهري وخرجت من الحكومة وسط نزاع كبير مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام 2015 حول تمديد

لا يعتقد الكثيرون في حكومة إقليم كردستان أن أحزاب المعارضة يمكن أن تضع حدا لهيمنة الحزبين الرئيسيين. وينشأ هذا التشكيك من تصور مفاده أن هذين الحزبين يتمتعان بنفوذ كبير، تعززهما سيطرتهما على المؤسسات الحيوية للدولة، إلا أن تشتت المعارضة وغياب رؤية بديلة مقنعة للحكم يكرسان الوضع السياسي الراهن.

ليس لديهم ثقة على الإطلاق“ في حكومة إقليمهم. ويشير مراقبون إلى أن المعارضة تفشل في كل مرة في استثمار السخط المجتمعي لصالحها. ويقول هؤلاء المراقبون إن هذا الضعف يعود إلى القيود التي تفرضها الثقافة والنظام السياسي في إقليم كردستان، فضلاً عن المظهر غير الملهم للمجموعة الحالية من أحزاب المعارضة. ونتيجة لذلك، فإن الناخبين الذين يشعرون بخيبة أمل في الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لن يسبوا الكثير — بل سيخسرون الكثير — من خلال دعم المعارضة. وهناك الكثير من الناس يختارون الخروج من السياسة الانتخابية تماماً.

أحزاب المعارضة غير منظمة ومنقسمة وغير قادرة إلى حد كبير على الاستفادة من المظالم العامة بشأن الحكم

وبشكل عام، يمكن تقسيم المعارضة إلى 4 مجموعات: حركة غوران، حركة الجيل الجديد، الأحزاب الإسلامية، الأحزاب المؤسسة حديثاً. وتواجه المعارضة ثلاثة تحديات رئيسية. أولاً، تعمل شبكات المحسوبية والسيطرة الحزبية على قوات الأمن والدولة بشكل عام على تعزيز سلطة الأحزاب الحاكمة وتمنحها مزايا حاسمة على المعارضة. ثانياً، فشلت أحزاب المعارضة الحالية في التوحيد كجبهة واسعة، ونتيجة لذلك، تتنافس في ما بينها على حشد المؤيدين، وهو ما يضعف نفوذها. ثالثاً، فشل المعارضة في صياغة رؤية إستراتيجية لا يبعث على الثقة. وعلاوة على ذلك، تعلم الناخبون الدروس من فشل حركة غوران وأصبحوا حذرين من خلفائها. وحزب غوران هو حزب المعارضة الأكثر أهمية في إقليم كردستان خلال

أربيل - تجدد الجدل السياسي الذي لا يهدأ في كردستان العراق بعد تأجيل موعد الانتخابات التشريعية التي كان من المزمع إجراؤها في يونيو الجاري إلى تاريخ آخر غير مسمى تتوقع مصادر ألا يتجاوز نوفمبر المقبل، لكن نتائج الانتخابات مهما كان تاريخها أو أسباب تأخيرها تبدو محسومة لهبة الثنائي الحاكم (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني). ويرى محللون أن أحزاب المعارضة في كردستان العراق والتي تقدم نفسها كبديل للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، لا تشكل بديلاً صالحاً للأحزاب الحاكمة. ويعود فشل المعارضة في اغتنام الانتخابات إلى عدم قدرتها على تقديم جبهة موحدة أو صياغة رؤية مقنعة لما ستفعله بالضبط إذا حصلت على السلطة. ونتيجة لذلك، يضعف دعم المعارضة بشكل طبيعي.

وترمي المعارضة في كردستان العراق فشلها على المال السياسي الذي يحظى به كل من الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني لكن ذلك وإن كان عاملاً مهماً في العملية الانتخابية إلا أنه لا يبرر فشلها في استقطاب الناخبين خلال الانتخابات السابقة أو حتى المحتملة وفق ما يرى محللون.

وتتمحور السياسة في إقليم كردستان العراق حول الاحتكار الثنائي الحاكم للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. ويتمتع كلا الحزبين بنفوذ كبير على إدارة مؤسسات الدولة والاقتصاد ووسائل الإعلام. ويوجد عشرات الآلاف من البيشمركة وقوات الأمن والأسايش تحت تصرفهما، كما أن مئات الآلاف من الموظفين العموميين جزء من شبكات المحسوبية الخاصة بهما.

وعلى الرغم من هذه المزايا، إلا أنها لا يحظىان بشعبية كبيرة بين قطاعات واسعة من السكان، الذين ينظرون إليهما على أنهما من الفاسدين، ومن غير الأكفاء. ووجد استطلاع الباروميتر العربي الذي صدر في عام 2022 والذي وجد أن 63 في المئة من المشاركين في إقليم كردستان

التوترات الإقليمية في آسيا تعيد فكرة تأسيس «ناتو تركي» إلى الواجهة

وسيحتمل التحالف إلى مواصلة تشكيله دون إثارة صراع غير ضروري مع روسيا، وربما البحث عن قنوات دبلوماسية للحفاظ على توازن القوى. وشهد العالم تحالفات عسكرية إقليمية من قبل، رغم أن أي منها لا يوازي بشكل كامل حلف شمال الأطلسي التركي المقترح. وعلى سبيل المثال، لدى مجلس التعاون الخليجي آلية للأمن الجماعي، لكن فعاليتها كانت محدودة. ويشكل ميثاق الدفاع المشترك التابع لجامعة الدول العربية أيضاً نموذجاً، على الرغم من أنه شهد نجاحاً متونعاً. ويتعين على حلف شمال الأطلسي التركي المقترح أن يتعلم من هذه الأمثلة، وأن يضمن الإرادة السياسية القوية، والتمويل الكافي، والتنسيق الفعال بين الدول الأعضاء. ورغم طموحه يرتكز الاقتراح الخاص بحلف شمال الأطلسي التركي، على الحاجة الإستراتيجية لتعزيز الأمن الإقليمي والتعاون بين الدول الناطقة باللغة التركية.

ومع احتمال أن تلعب أذربيجان دوراً قيادياً، مدعوماً بنجاحاتها العسكرية الأخيرة، فمن الممكن أن يقدم التحالف نموذجاً جديداً لاستقرار الإقليمي. ومع ذلك، فإن التخطيط الدقيق والاستثمارات الكبيرة والبراعة الدبلوماسية ستكون ضرورية للإبحار في المشهد الجيوسياسي المعقد وإقامة تحالف عسكري فعال.

الأطلسي والقدرات الاقتصادية للدول الأعضاء المحتملة، تشير التقديرات الأولية إلى أن التكاليف السنوية يمكن أن تتراوح بين 1 و3 مليارات دولار، اعتماداً على نطاق العمليات وحجم التدريبات المشتركة وتطوير البنية التحتية. وباعتبارها عضواً في حلف شمال الأطلسي وتمتلك جيشاً قوياً، فإن مشاركة تركيا ستوفر الخبرة الإستراتيجية والعملياتية. ومن الممكن أن تساعد تجربتها في حلف شمال الأطلسي في تشكيل هيكل الحلف وتعزيز إمكانية التشغيل البيئي مع قوات حلف شمال الأطلسي.

الدافع لتشكيل كتلة عسكرية ينبع من عدم الاستقرار الإقليمي، بما في ذلك الصراعات العرقية والتوترات الجيوسياسية

وفي حين أن طموحات إيران وعلاقاتها الإقليمية معقدة، فإن موقعها كقوة مجاورة سيطلب مشاركة دبلوماسية حذرة لتجنب التصعيد وضمان الاستقرار الإقليمي. وباعتبارها قوة إقليمية مهيمنة تاريخياً، فإن رد روسيا على الكتلة العسكرية التركية سيكون حاسماً.

بهذه الأراضي باعتبارها أذرية، يؤكد الحاجة إلى آلية دفاع قوية. وأظهر انتصار أذربيجان الحاسم في حرب ناغورني قره باغ عام 2020 إمكانية بذل جهد عسكري موحد بين الدول التركية.

ويمكن أن يضم التحالف في البداية أذربيجان وتركيا وكازاخستان وقيرغيزستان وأوزبكستان وتركمانستان، وجميعها تشترك في روابط لغوية وثقافية. ومن الممكن أن تتوسع هذه المجموعة الأساسية في نهاية المطاف لتشمل الدول الأخرى المهتمة الناطقة باللغة التركية. وستكون القيادة المركزية، المشابهة لهيكل الناتو، ضرورية. وستساهم كل دولة عضو أفراد عسكريين وموارد عسكرية، مع تناوب مسؤوليات القيادة بين الدول الأعضاء.

وعلى غرار المادة الخامسة من حلف شمال الأطلسي، يعتبر الهجوم على أحد الأعضاء هجوماً على الجميع، مما يضمن الدفاع الجماعي. كما سيضمن التحالف الجهود المنسقة لمكافحة الإرهاب والتمرد والتهديدات العابرة للحدود وتقديم المساعدات أثناء الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية داخل الدول الأعضاء ونشر قوات مشتركة لمهام حفظ السلام تحت إشراف الأمم المتحدة أو الولايات الإقليمية.

ويتطلب إنشاء وصيانة حلف شمال الأطلسي التركي استثمارات مالية كبيرة. واستناداً إلى ميزانية حلف شمال

وبالنسبة إلى الدول الناطقة بالتركية، فإن الدافع لتشكيل كتلة عسكرية ينبع من عدم الاستقرار الإقليمي المستمر، بما في ذلك الفقر والصراعات العرقية والتوترات الجيوسياسية. ويرى الصحفي الأذري فؤاد مختار اغبابالي أن احتلال أرمينيا للأراضي الأذرية، على الرغم من الاعتراف الدولي



مصالح أمنية واحدة

السعودية والرهان على نجاح السلطة الفلسطينية

عبدالباري فياض

كاتب وصحافي فلسطيني

أظهرت الحرب على غزة رغم بشاعتها موقف الأمة العربية تجاه القضية الفلسطينية، فهناك دول قدمت الغالي والتفيس للشعب الغزاوي فيما وقفت دول أخرى مكتوفة الأيدي واقتصرت دورها على بيانات الشجب والإدانة لما فعلته الممارسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني. إلا أن المملكة العربية السعودية كانت من أبرز الدول الداعمة وبقوة للشعب الفلسطيني، إذ ساهمت الحرب في التقارب بين المملكة والسلطة الفلسطينية بشكل كبير، ومن أبرز دلائل التقارب هو إيداع السعودية 60 مليون دولار في حساب السلطة الفلسطينية لصالح إعادة إعمار غزة بعد عودتها إلى السلطة مجددا بعد انتهاء الحرب.

اللافت هنا أن هذه المبادرة السعودية بمثابة دفعة كبيرة وقوية للشعب الفلسطيني قبل السلطة

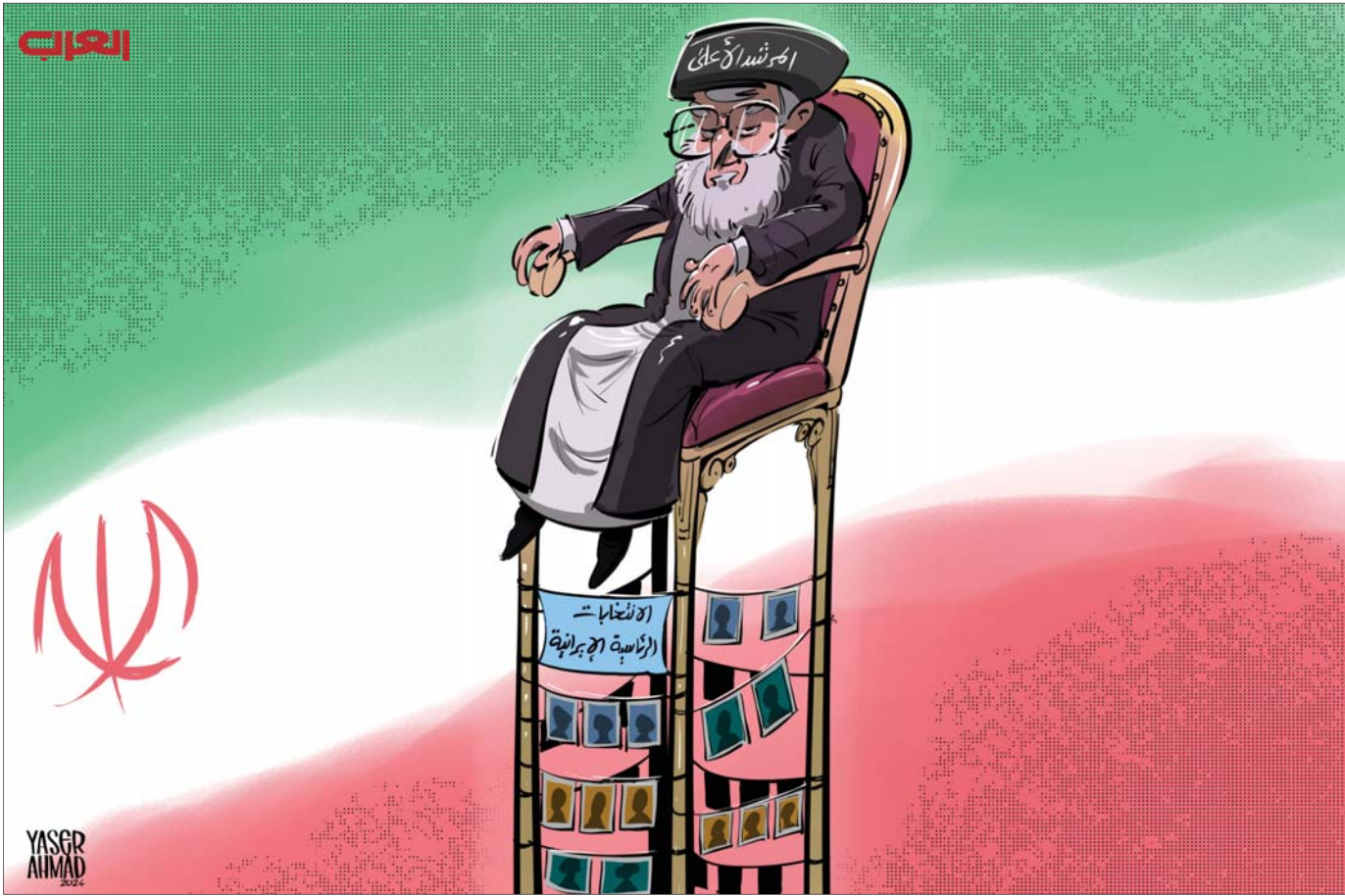
الفلسطينية، وهذا يشير إلى أن المملكة ترأهن بشكل كبير على نجاح السلطة في تولي شؤون قطاع غزة بعد الحرب، حيث قد يتم ضخ هذا المبلغ في عملية إعادة بناء غزة وإحياء عملية السلام لنصرة الشعب الفلسطيني.

ما سبق يؤكد أهمية دور السعودية في دعم قيام الدولة الفلسطينية ورفض تقسيمها، كما يبرهن على عدم وجود أي محاولة للتطبيع مع الكيان المحتل على

حساب حق الشعب الفلسطيني، وهذا موقف واضح وصريح ولا يحتاج إلى تكهنات، فالسعودية قالتها بصريح العبارة إنها ضد أي صفقة تطبيع تأتي على حساب الفلسطينيين، كما أن المملكة بنقلها السياسي الوزن في الساحة العربية الإقليمية من الممكن أن تعيد الدعم العربي والغربي للسلطة الفلسطينية وتحيي آمال الشعب في حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية مستقلة.

وبالنظر إلى تاريخ الدعم السعودي للسلطة الفلسطينية بتضخ لنا أنه قديم وممتد، وبعد أن حوّل الصندوق السعودي للتنمية مبلغ 60 مليون دولار إلى حساب وزارة المالية الفلسطينية، تفكر المملكة في استمرار هذا الدعم للقضية الفلسطينية على الصعد كافة، كما حرصت منذ بنابر 2013 على رفع حصتها في دعم ميزانية السلطة الفلسطينية من 14 مليون دولار إلى 20 مليون دولار شهريا.

من الواضح أن سياسة المملكة العربية السعودية تهدف في المقام الأول إلى حفظ حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته، فهي ليست "شو" إعلاميا أو مزايدات سياسية، لكنها مبنية على ثوابت مهمة تهدف إلى نصرة الشعب الفلسطيني. وهذه هي سياسة المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز آل سعود الذي كان أول المناصرين للشعب الفلسطيني، وتواصلت المواقف المشرفة للملكة تجاه القضية الفلسطينية حتى عهد



دوامة غزة ترهق الوساطة المصرية

محمد أبو الفضل

كاتب مصري

ما إن يقترب الوسيط المصري من تفكيك عقدة في المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وحركة حماس، إلا ويجد عقدا أخرى تطفو على السطح تعبر عن عدم استعدادهما أو أحدهما لعقد الصفقة المنتظرة للأسرى وما يمكن أن يصاحبها من وقف لإطلاق نار تم التلاعب بتسميته "مستدام" أم "نهائي"، وتفاصيل دقيقة تتعلق بقضايا أخرى من نوعية توقيعات انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وحدوده. أرهقت إسرائيل وحماس القاهرة لحل الكثير من المشكلات المتناثرة دون أن يخلو الأمر من اتهامات بشأن عدم ممارسة ضغوط كافية لتلين موقف الحركة الفلسطينية، وهي إشكالية توحى بأن مهمة مصر تتجاوز حدود الوساطة إلى إجبار حماس على القبول بما تريده إسرائيل أو ما تطرحه الولايات المتحدة التي لم تمارس عمليا ضغطا تل على أيبب لتظهر مرونة كبيرة في المفاوضات، بل على العكس وقفت في صفها كثيرا، حيث تشارك واشنطن في الوساطة ولم تتورع عن مد إسرائيل بالأسلحة.

يبو أن الجهود التي بذلت عبر جولات متعددة من المفاوضات في كل من القاهرة والدوحة جعلت تحركاتهما تفتقر قليلا الأيام الماضية، فرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بات غارقا في مستنقع غزة، ويواجه سلسلة من الخلافات الداخلية وصلت إلى حد التباين بين المستويين السياسي والعسكري، وجاءت السخونة المتصاعدة على الجبهة الشمالية وتحديات حزب الله اللبناني لتجبره على منحها قدرا أكبر من التركيز ربما يفوق الجبهة الجنوبية الفترة المقبلة.

قرات حماس هذه المشاهد جيدا، ما دفعها إلى التمسك بمطالبها الرئيسية حيال وقف دائم للحرب، وانسحاب كامل لقوات الاحتلال من غزة، وعودة السكان إلى مناطقهم، وتدقيق المساعدات بكتافة، وعدم التفریط في ملف إعادة الإعمار، وهي تعني أن نتنهاو هُزم في هذه الحرب، إذا جرت الاستجابة لها وتنفيذها، ما يجعله يبدي تضلبا، إذ خاض معارك عدة لتحقيق أهدافه وليس للتوقيع على وثيقة استسلام لحماس، وهو ما تدعمه فيه واشنطن التي فقدت مبكرا دورها كوسيط وأصبحت طرفا مؤيدا لإسرائيل.

أخذت دوامة غزة تدخل في دروب ودهاليز عسكرية وسياسية وإنسانية متعددة، وما إن تمسك مصر بأحد مؤخرا وصف بأنه "مشروع إسرائيل"، ما يخل بمهمة الوساطة المؤكدة للولايات المتحدة. خاض معارك عدة لتحقيق أهدافه وليس للتوقيع على وثيقة استسلام لحماس، وهو ما تدعمه فيه واشنطن التي فقدت مبكرا دورها كوسيط وأصبحت طرفا مؤيدا لإسرائيل.

أخذت دوامة غزة تدخل في دروب ودهاليز عسكرية وسياسية وإنسانية متعددة، وما إن تمسك مصر بأحد مؤخرا وصف بأنه "مشروع إسرائيل"، ما يخل بمهمة الوساطة المؤكدة للولايات المتحدة. خاض معارك عدة لتحقيق أهدافه وليس للتوقيع على وثيقة استسلام لحماس، وهو ما تدعمه فيه واشنطن التي فقدت مبكرا دورها كوسيط وأصبحت طرفا مؤيدا لإسرائيل.



بانتظار حل قد لا يأتي

مسمي، ونتائجها قد تعزز علاقة الدوحة مع حماس. الواضح أن المصريين فهموا خطورة الانخراط الكبير في الوساطة والتصدي لمحاولة تقريب المسافات بين إسرائيل وحماس، وانخذت القاهرة مسافة من دون التخلي عن دورها، لأن المرحلة الراهنة التي تمر بها الحرب على قطاع غزة إما أن تدفع نتنهاو إلى الدخول في صفقة حقيقية أو التماهي في مراوغاته، فالمعلومات الحيوية التي كشف عنها حزب الله الثلاثاء قد تضطر إسرائيل إلى توسيع نطاق الحرب أو لجمها.

في الحالة الأولى (التوسيع) لن تفضل استمرار المعارك مفتوحة في القطاع، والحالة الثانية (الجم) تعني الوصول إلى تهدئة على الجبهتين، لأنهما أصبحتا على علاقة أكثر قوة من ذي قبل، وهو ما سعى المبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص أموس هوكستين إلى تفكيكه خلال زيارته لكل من إسرائيل ولبنان يومي الاثنين والثلاثاء، خاصة بعد أن قذف حزب الله بقنبلة معلوماتية وضعت بعض المدن الإسرائيلية في مجال اكتشاف إستراتيجي خطير ربما يغير قواعد الاشتباك المتعارف عليها في المنطقة.

تسببت دوامة غزة في اقتناع مصر بأن الطرفين وجدا في مواصلة الحرب خيارا سياسيا سعيًا للحفاظ عليه خلال الفترة الماضية، ما دفعها إلى اتخاذ خطوة إلى الخلف في عملية الوساطة التي باثت فاترة، وتيقنوا من أن نتنهاو متذبذب وغير مستعد للتوقيع على صفقة تعيد الأسرى إليه وتمهد لوقف الحرب. بدت القاهرة كأنها تنتظر حدثا يمكن أن يغير المعطيات على الأرض في القطاع أو داخل إسرائيل، ووقر في عقلها أن الإرادة السياسية التي يمكن أن تقود إلى الحصول على نتيجة إيجابية من نتنهاو غير متوفرة، وبدات حركة حماس تستغل وضع حكومة إسرائيل الحرج، بعد حل حكومة الحرب والارتباكات التي تلتها، لتوحي بأنها تفوقت على الأعباء رئيسها ولم تقدم له تنازلات، وأنها مستعدة لمواصلة القتال لفترة أخرى.

وراهنت الولايات المتحدة على إنهاء الحرب بالطريقة التي تريدها، حيث تتعامل معها باعتبارها حربها التي خاضتها بشكل غير مباشر، وخسارتها أو عدم تحقيق أهدافها سوف يضاعف من التحديات التي تواجهها واشنطن في المنطقة، وهي مشكلة خلقت لها مازقا عميقا مع الوسيطين (مصر وقطر) وجعلتهما يحرصان على أن يكون دورهما في الحدود الدنيا، بانتظار تداعيات تمهد للحديث بجدية عن المفاوضات.

لم تغامر مصر بالتماهي في وساطة بلا أفق، ولم تغامر بالإنجرار وراء سيناريو توريطها الذي حاولت قوى مقربة من حماس جرّها إليه بموجب استقراوات إسرائيلية متعددة، وأدارت الأزمة بالشكل الذي يريدها ويمكنها من أن تتجنب إشكالات عديدة في المنطقة، وربما يخرجها رابحة إقليميا.



موقف واضح لا يحتاج إلى تكهنات

موريتانيا .. تنظيم الإخوان واللعب على الوتر الديني



اللعب على عواطف الشعوب باسم الدين

حزبهم السابق (الداعم الحالي للرئيس الغزواني) وحصل على أقل من 5 في المئة من أصوات الناخبين. وقد يكون ترشيح شخصية من حزبهم للرئاسة هذه المرة (انتخابات 2024)، بالون اختبار بذلوا من أجله كل ما لديهم من أوراق الضغط الدينية والمالية، حتى إن بعض المراقبين يرون أن الملايين من الدولارات التي جمعها قادتهم من تبرعات القبائل الموريتانية بحجة مساعدة شعب غزة، قد ذهبت لتمويل حملتهم الانتخابية من أجل إنجاح التجربة التي يضع فيها التنظيم الدولي للإخوان أمهه الكبير، وإن كانت قوة الرئيس الغزواني في الشارع الموريتاني ستفشل هذه التجربة، إلا أن الشعب الموريتاني أمام اختبار حقيقي ليقول لهم لا تحلوا؛ فموريتانيا لن تكون دولة إخوانية، ولن تكون ملعبا لتطبيق تجربة أثبتت فشلها الواضح والمتكرر في أقطار عربية أخرى.

في السنوات الأخيرة، وبعد ترخيص بعض الدول لتنظيم الإخوان الإرهابي بشأن تشكيل أحزاب سياسية، لاحظنا خروج بعض قاداتهم للإعلام للتنصل من تنظيم الإخوان، كما رصدنا مساعي بعضهم لـ"تجديد الخطاب"، والحديث عن الفصل بين العمل الدعوي والسياسي، إلا أن الواقع للجميع أن ذلك كان نوعا من النفاق السياسي والضحك على الشعوب، وسوف يظل الإخواني يلعب على الوتر الديني والعاطفة الدينية للشعوب، ممتهنا حرفة النفاق والكذب إلى يوم الدين.

يرى الإخوان في موريتانيا أنها تمثل حلما لدولتهم المستقبلية، ورغم نجاح الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني في شق صف جماعتهم وخلق أجواء تهدئة سياسية كبيرة خلال حكمه، فإن طموحهم لا يزال يراوح مكانه. في الانتخابات الرئاسية عام 2009، رشحوا محمد جميل منصور زعيم

السعودية بالنسبة إليهم "بلاد اللهو واللعب وانتهاك المقدسات" حتى وصل بهم الأمر إلى محاولة منع المسلمين من تلبية فريضة الحج واعتبار الحرم المكي "ليس أمانا".

الإخوان لا يؤمنون بالديمقراطية، إلا إذا كانت ستوصلهم إلى كرسي الحكم (النموذج الجزائري)، أما إذا أوصلت غيرهم فهي ليست حلا (النموذج الليبي)، تأكيد لما قاله منظرهم سيد قطب في كتابه "معالم في الطريق" بأن الديمقراطية انتهت إلى ما يشبه الإفلاس. جميع التنظيمات الإرهابية والتكفيرية خرجت من تحت عباءة الإخوان، مثل القاعدة و داعش والنصرة وكل جماعات التكفير على اختلافها، لذا فالنظرة واحدة بالنسبة إلى كل هذه التنظيمات وخلصتها: إما أن تناصرهم وإما أن تجاملهم، أما غير ذلك فانت كافر ودمك مهزول لتلك تعادي الله ورسوله والمسلمين.

ومن تحت عباءة الانتخابات، حاولوا تكرار التجربة نفسها في الجزائر، متحالفين مع مجموعات من القوى المتشددة، ونعلم جميعا كيف تحول الأمر إلى بحر من الدماء سبحت فيه الجزائر طيلة عقد من الزمن، وما زالت تدفع ثمنه إلى اليوم.

وظل الدور الإخواني مستمرا لسنوات طوال في مصر وتونس وليبيا وسوريا والعراق والجزائر والمغرب ودول الخليج، وغيرها من الدول التي كانوا يعملون فيها تحت عباءة تنظيم سري يسعى إلى هدم الدول وإثارة النزعات والفوضى سبيلا للوصول إلى السلطة في نهاية المطاف. وكان يظهر أحيانا في شكل جمعيات وهيئات خيرية ومنظمات وأحزاب سياسية "مدنية"، لكنها أحزاب تسقط وتتكشف في الاختبارات السياسية على كل حال، وتقتل حين تتاح لها فرصة الوصول إلى الشأن التنفيذي عبر الصناديق (نموذج المغرب)، ثم سرعان ما تلقى الجزاء والعقاب الملائم من الشعوب بعد خوض التجربة الفاشلة.

دور الإخوان برز جليا خلال ما سمي بالربيع العربي، حين باعوا الوهم للشعوب، وعندما وصلوا إلى الحكم في مصر لم يغيروا ساكنا - حتى في العلاقات مع إسرائيل - لينكتشفوا أمام الجميع، عندما حافظوا على هذه العلاقات التي كانت حبل المشنقة المقدس عندهم والممدود نحو رقاب المناهضين لهم.

كما انكشف الإخوان في موقفهم من إيران، فقد أبدوها في قتل الناس في سوريا والعراق، وعارضوها في مواقف أخرى واعتبروها "طائفية"، كل ذلك للعب على وترين معا: جني التمويل والحصول على العطايف الشعبي.

كما فضح موقفهم تجاه السعودية التي كان قادة التنظيم يكيلون لها المدح ليلا ونهارا ومن على جميع منابرهم، واليوم يناصبونها العداء، وينفتون سؤومهم نحو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وذلك بعد اتخاذ بعض الإجراءات القضائية ضد قاداتهم، عندها أصبحت المملكة العربية

القاء ليلة افتتاح الحملة الانتخابية، ومن ضمن ما ورد في خطابه قوله إن مشروع حزبهم يسعى إلى تطبيق شرع الله وإعادة الأمل والمكانة المفقودة للعلماء وترسيخ الهوية الإسلامية. وأضاف أن مشروعهم سيخصص جزءا ثابتا من ميزانية الدولة لتشديد المساجد وتعزيز مكانة العلماء.

ماذا يعني تطبيق شرع الله في بلد يسمى الجمهورية الإسلامية الموريتانية؟ مع العلم أن القوانين والتشريعات فيه نابعة من الشريعة وهي مرجعيتها. وماذا يعني ترسيخ الهوية الإسلامية في بلد جميع سكانه مسلمون، ومجتمع محافظ متدين في غالبه؟ وماذا تعني إعادة المكانة لأئمة المساجد وعلماء الدين، الذين يحفظون بكامل الاحترام والتقدير في مجتمع مسلم، ودولة تحترمهم وتقدرهم وتعطيهم المكانة اللائقة؟

كل ذلك يعني أمرا واحدا فقط، وهو اللعب على وتر الدين والعاطفة الدينية للشعب، واستغلال "الخطاب الديني" للحصول على أصوات انتخابية فحسب. اتهام تنظيم الإخوان - المصنف إرهابيا في الكثير من الدول - باستغلال الدين للوصول إلى سدة الحكم، ليس من باب إلقاء التهم جزافا؛ بل هو حقيقة "يعلمها الذئب..." كما يقال في لهجتنا الحسانية. وهذا لب مشكلتنا معهم. فهم يعتقدون أنهم أقرب إلى الله من الجميع، ويصل بهم الأمر إلى الشعور بأن استخلاف الله للإنسان في الأرض محصور في أعضاء التنظيم. إنهم يمارسون الكذب والنفاق باسم الدين ويلعبون على عواطف الشعوب الدينية، ويمجدون القتل ويتاجرون بالمقدسات الإسلامية لكسب التعاطف الشعبي، وذلك بدينهم في كل أقطار الدنيا.

انكشف هذا التنظيم عند جل الشعوب العربية. ففي السودان، حكم هؤلاء عقودا من الزمن بعد انقلاب على الديمقراطية، وتسبب "نظام الإنقاذ" في كل أنواع الماسي والحروب والتقسيم والتخلف الاقتصادي والعزلة، وظلت خدمة التنظيم أولوية لدى الإخوان وهم في سدة الحكم، وقاد ذلك السودان إلى ما هو عليه اليوم.



الشيخ ولد السالك كاتب موريتاني

في إطار تغطية قناة سكاى نيوز عربية للشأن الموريتاني؛ أعدت تقريرا ميدانيا من العاصمة الموريتانية نواكشوط عن مبادرة سياسية لدعم الرئيس الحالي المرشح محمد ولد الشيخ الغزواني (منصة الشعب)، وقلت إن المرشح ولد الشيخ الغزواني يواجه منافسة من تنظيم الإخوان المؤدلج الذي يلعب على الوتر الديني، ومرشحين آخرين يلعبون على وتر العرق. وقد أثار توصيفي لتنظيم الإخوان ضجة واسعة بين أعضاء التنظيم، ووصل بهم الأمر لتقديم شكاية ضدي أمام السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية "هابا"، وهي أعلى هيئة للإعلام في البلاد. استدعتني السلطة وأبلغتني بضمون الشكاية، وشرحت لهم وجهة نظري التي تستند إلى امرين أساسيين: الأول يتعلق بواجب الالتزام بالسياسة التحريرية لوسيلة الإعلام التي أعمل فيها، والثاني مرتبط بقناعتي الشخصية التي ترسخت لدي بناء على حقائق وأدلة دامغة.

ماذا يعني تطبيق شرع الله في بلد يسمى الجمهورية الإسلامية الموريتانية؟ والقوانين والتشريعات فيه نابعة من الشريعة وهي مرجعيتها. وماذا يعني ترسيخ الهوية الإسلامية في بلد جميع سكانه مسلمون؟

بعد يومين من بث التقرير، وقف مرشح حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" الإخواني، حمادي ولد سيد المختار أمام أنصاره في خطاب

حين تفقد المؤسسة الدينية في تونس دورها الاقتصادي

تسهم في بروز مجتمع متوازن نوعا ما مع تنمية شبه مستدامة في الحد الأدنى. قد تبدو المهمة صعبة، وهي كذلك، لكن ما الفائدة إذا انعدمت إرادة الاجتهاد في طريق محو الحد الفاصل بين ما هو ديني أو اقتصادي خدمة للتونسيين.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبابي منى المحروفي

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

الوقت ذاته قد تتضمن مرونة في حالة الضرورة أو الحاجة. مع ذلك، فإنه يمكن للمؤسسة الدينية دراسة بدائل ممكنة مثل دفع الناس إلى البحث عن أوضاعي بأسعار أقل وتكون معقولة، رغم أنه أمر صعب في الواقع، أو بالتعاون مع مؤسسات أخرى لتقديم أوضاع بشكل مشترك تخفيفا عن الأسر المهنكة أصلا من كثرة النفقات سواء العادية أو الموسمية، كما يمكن لها التواصل مع المجتمع وفهم آراء ومخاوف التونسيين بشأن أي قرار نافع لهم مع البحث عن حلول تكون أكثر اقترانا بحيث "لا يجوع الذئب ولا يشتكي الراعي".

أي قرار من هذا النوع، أو في أي مواقف أخرى شبيهة بذلك، يتطلب تحليلا شاملا يتضمن كافة العوامل الاقتصادية والدينية والاجتماعية، ويفضل أن تكون القرارات المتخذة مبنية على دراسة دقيقة والتشاور مع كافة الأطراف ذات العلاقة. وبشكل عام تعتبر المؤسسة الدينية، شريكا مهما في التنمية بفضل قدرتها على توجيه الموارد والتأثير في سلوكيات المجتمع الذي تخدمه.

ما يمكن استخلاصه أن دار الإفتاء لا تقتصر مهمتها على المواعظ وإصدار الأحكام الشرعية لتنظيم حياة الناس وتوحيد الصف بشكل فيه نوع من "القمع البيروقراطي الديني"، بل يجب عليها أن تقوم بمراجعات عميقة، أولا من أجل تطوير عملها ونشاطها بالاستناد على الأرقام والإحصائيات لكي لا تكون في جزيرة معزولة عن الواقع المعيشي، وثانيا هو جعل الناس يتقنون بها بشكل أكبر خاصة أثناء الأزمات والتي أصبحت فيها كل الأمور تدار بمنطق من استطاع إليه سبيلا. ثمة أمر آخر لا يقل أهمية، يتعلق بتعزيز الأخلاقيات الاقتصادية السليمة وهو في صميم اهتمامات المؤسسة الدينية، إذ لا يخفى على أحد أن مبادئ الشريعة التي تستند عليها والمتعلقة بالعدالة والنزاهة في الأعمال التجارية والمساواة في الفرص بين الجميع

أوجه التقصير في المطلق قد لا تكون من المؤسسة الدينية نفسها إذ من المفيد أن تقوم أي مؤسسة اقتصادية موضوعية بدراسة الالتزامات الدينية لبلد مثل تونس في ما يتعلق بالعيد والأضاحي

بالجانب الاقتصادي المؤثر أساسا في حياة الناس. كان الرز من الجانب الديني فقط وتمحورت الإجابة حول الاستطاعة، أيضا.

هناك جانب يبدو مقنعا بالنسبة إلى الكثيرين بأن الامتناع عن القيام بشعيرة دينية مثل الأضاحي قد يضر بالإقتصاد وتحديدا الزراعة، لأنه سيؤثر على المربين والتجار، بيد أن إمكانية إلغائها لموسم أو اثنين كما فعل المغرب في سنوات 1993 و1994 و1995 بسبب الجفاف في تلك الفترة، تبدو أمرا يقبل النقاش. مع ذلك فإن السبب فيه ربما يخفف بعض الأعباء المالية الإضافية عن الناس، وأيضا إتاحة الفرصة لتنمية قطاع الماشية مع الرهان على انخفاض الأسعار المحكومة أساسا بالعرض والطلب. إن الدراسات الاقتصادية الصادرة عن مؤسسات الدولة أو المنظمات أو مراكز الأبحاث قد توفر مجموعة من الأدوات والمفاهيم التي يمكن للمؤسسة الدينية الاستفادة منها. فمثلا القرار بشأن ما إذا كان ينبغي لها الإفتاء بعدم شراء أضحية العيد بسبب الجفاف والتضخم يعتمد على مجموعة من العوامل، بما في ذلك الظروف المحلية والاقتصادية والاجتماعية رغم أن لديها توجهيات دينية تنص على أهمية إحياء الشعائر الدينية وأداء الواجبات الدينية، وفي

مع منظمات المجتمع المدني قد قامت أو قررت أبحاثا كافية بعيدا عن الظروف المعيشية الصعبة التي جعلت قرابة نصف الأسر تكتفي بشراء ما تيسر من اللحوم حسب إمكانياتها المادية، فقط للحفاظ على طقوس العيد "الكبير" رغم أنه لم يعد يحمل نكهة أعياد أيام زمان.

أوجه التقصير في المطلق قد لا تكون من المؤسسة الدينية نفسها، إذ من المفيد أن تقوم أي مؤسسة اقتصادية موضوعية بدراسة الالتزامات الدينية لبلد مثل تونس في ما يتعلق بالعيد والأضاحي. وهذا في الواقع يوفر قراءة للمؤسسة الدينية بحيث تضع الاعتبار الاقتصادي عندما توجه الإفتاء أو النصيحة في ما يتعلق بـ"الاستطاعة". لكن هل يمكننا أن نتساءل ونتجادل بشأن ما إذا كانت مؤسسات الدولة ومراكزها البحثية بالتعاون



جاء الذئب واشتكى الراعي

القروض الاستهلاكية تؤثر على أرباح القطاع المصرفي في بريطانيا

تطغى في بريطانيا حالة من القلق على القطاع المصرفي الذي يستعد لمواجهة سيل من التغيرات في حال فاز حزب العمال بالانتخابات المزمعة بعد أيام، حيث من المرجح أن تؤثر الرهون الاستهلاكية والعقارية منخفضة الكلفة على أرباح البنوك بعد أن حققت أرقامًا كبيرة في العامين الماضيين.

وقال دانييل أوستن، الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لشركة أي.أس.كي. بارتنارز، وهي شركة إقراض متخصصة في قطاع العقارات، إن "الرهون العقارية طويلة الأجل بأسعار فائدة ثابتة من شأنها أن تمنح المشتري لأول مرة قدرًا أكبر من الأمان، ولكنها ستأتي على حساب مقدمي الخدمات".



أرجان فريبك

الرهن العقاري يضع
مخاطر الفائدة على
عائق المقترضين

وأضاف أن "سعر الفائدة الثابت (الرهن العقاري) لمدة 10 سنوات هو دائما أكثر تكلفة بكثير، وبالتالي فإن الفكرة لن تنجح إذا أصبحت تكلفة سعر الفائدة الثابت لمدة 25 عاما باهظة". بينما في الولايات المتحدة، يمكن للبنوك تقليل مخاطرها.

وقال مصرفيون في مجال الرهن العقاري إن المقرضين في بريطانيا يعوضون مثل هذه المخاطر في كثير من الأحيان من خلال الحصول على شكل من أشكال الحماية المعروفة باسم مقايضات الفائدة مع مدة مطابقة لقروض الإسكان، والتكاليف عبر إعادة تجميع وبيع الرهون العقارية طويلة الأجل.

وجمّل ذلك تكاليف إضافية، وقد ارتفعت أسعار مثل هذه المقايضات في العامين الماضيين وسط الاضطرابات السياسية وارتفاع التضخم.

وأظهرت بيانات منصة مونيفاكس أن 3 في المئة فقط من صفقات الرهن العقاري السكني في المملكة المتحدة المتاحة اعتبارا من الأربعمائة الماضي كانت لها فترة أولية ثابتة مدتها 10 سنوات أو أكثر.

وفي حين أن حكومة حزب العمال القادمة قد تعتمد على البنوك لتوسيع نطاق الرهن العقاري، فإن المحللين وكبار المسؤولين التنفيذيين في البنوك البريطانية الكبرى يتفقون على أنه من غير المرجح الآن فرض ضرائب غير متوقعة على البنوك، وهي السياسة التي دافع عنها زعيم الحزب السابق جيريمي كوربين.

وتعتقد مصادر مطلعة لرويترز أنه ليس من المتوقع أيضا إصلاح الطريقة التي يدفع بها بنك إنجلترا المركزي الفائدة للبنوك على ودائعها، وهي سياسة أخرى ناقشها السياسيون في الأشهر الأخيرة.

وأظهرت البيانات التي نشرتها لجنة الخزنة المشتركة بين الأحزاب في البرلمان البريطاني في مايو أن بنوك ناتويست والبريطانية الكبرى يتفقون على أنه من غير المرجح الآن فرض ضرائب غير متوقعة على البنوك، وهي السياسة التي دافع عنها زعيم الحزب السابق جيريمي كوربين.

وقال بنجامين تومز، محلل أ.ر.بي. سي كابيتال ماركتس "بعد سنوات من انخفاض أسعار الفائدة وعوائد تكلفة الأسهم الفرعية، تحقق البنوك حاليا أرباحًا طبيعية، وليست أرباحًا خارقة للعادة". وأضاف "يبدو أن حزب العمال يتخذ موقفا مؤيدا للنمو وهو ما سيكون مفيدا للبنوك البريطانية".

لندن - يسعى حزب العمال البريطاني، الذي كان يعتبر معاديا للبنوك، إلى التودد للمقرضين في السنوات الأخيرة ضمن محاولته الوصول إلى السلطة، لكن لايزال من المتوقع أن تؤثر بعض سياساته على أرباح القطاع إذا فاز في الانتخابات المقررة الشهر المقبل.

وحاز الزعيم كير ستارمر على استحسان أصحاب الأعمال والمولدين بوعوده بالاستقرار واتباع نهج أكثر توازنا تجاه الضرائب على قطاع الخدمات المالية والمهنية.

وساهم هذا المجال بأكثر من 110 مليارات جنيه إسترليني (139 مليار دولار)، أو 12.3 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في المملكة المتحدة من إيرادات الضرائب في 2023.

لكن لايزال من المتوقع أن يعتمد الحزب على الصناعة لتحسين المرونة المالية للأسر والمستهلكين، الذين عانى الكثير منهم بشكل غير متناسب من تقلبات سوق الرهن العقاري وأزمة تكاليف المعيشة لأكثر من عامين.

وأعلن العديد من المقرضين في بريطانيا، بما في ذلك بنك أتش.أس.بي. سي، وباركلز، وبنك لويذر، وناتويست، عن أرباح قياسية في العامين الماضيين، وتم تعزيز ذلك من خلال هوامش الإقراض القوية، وانخفاض حجم حالات التخلف عن سداد القروض، والمعدلات المتواضعة المدفوعة للمدخرين على ودائعهم.

ومن بين السياسات التي عرضها في الفترة التي سبقت الانتخابات المقررة في الرابع من يوليو المقبل، أكد حزب العمال أنه سيراجع فوائد القروض العقارية طويلة الأجل ذات السعر الثابت لحماية أصحاب المنازل من التغيرات الحادة في الفائدة وجعل ملكية العقارات أكثر سهولة.

ويقود هذا التعهد بعض المحللين والمقرضين والوسطاء إلى الإشارة إلى أن حكومة حزب العمال يمكن أن تسعى إلى إجراء تغييرات إضافية عبر الرهون العقارية وغيرها من المنتجات والخدمات المالية لترويج كفة الميزان لصالح المستهلكين.

12.3 في المئة مساهمة قطاع الخدمات المالية والمهنية في الاقتصاد، ما يعادل 110 مليارات إسترليني

وقال أرجان فريبك، الرئيس التنفيذي لبنك بيرينا المنافس لرويترز إن "منتجات الرهن العقاري التقليدية تضع جميع مخاطر أسعار الفائدة على عائق المقرضين".

وبالمقارنة بالولايات المتحدة وألمانيا والدمرك وهولندا، تميل البنوك في بريطانيا إلى تقديم مجموعة أضيق من منتجات الرهن العقاري طويلة الأجل بسعر فائدة ثابت.

وعزا بعض المقرضين هذا الوضع إلى انخفاض الطلب من المقرضين الذين يشعرون بالقلق من "تقويت" فرصة السداد الأقل.

دول الخليج تجني مكاسب الرهان على تدفق الاستثمار الخارجي

168.8 مليار دولار حجم رؤوس الأموال المباشرة خلال ثلاث سنوات



المال كفيل بتوليد الوظائف، أليس كذلك

البلاد للمضي قدما في تخطي التحديات مع مواصلة الدفاع عن موقع البلد كمرکز مالي منافس في المنطقة.

الاستثمار الأجنبي المباشر بين 2021 و2023
● 74 مليار دولار جذبتها الإمارات
● 63.5 مليار دولار جذبتها السعودية
● 19 مليار دولار جذبتها سلطنة عمان
● 11.4 مليار دولار جذبتها البحرين
● 3.4 مليار دولار جذبتها الكويت
● 1.49 مليار دولار جذبتها قطر

* حسب بيانات منظمة أونكتاد

أما بالنسبة للكويت فقد حظيت برقم أقل من تدفق رؤوس الأموال الأجنبية لتحل في المركز الخامس على مستوى المنطقة جراء الخلافات السياسية التي عطلت تنفيذ رؤية 2035 في الكثير من جوانبها.

وبلغت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إليها 3.4 مليار دولار، وبفارق كبير عن الاستثمارات الصادرة منها، والتي فاقت 40.4 مليار دولار.

وعانى البلد من جمود لسنوات، ما دفع أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، في مايو الماضي، إلى حل مجلس الأمة (البرلمان) ووقف بعض مواد الدستور لمدة لا تزيد عن 4 سنوات، في خطوة يترقب أن يكون لها انعكاس سياسي واقتصادي.

وشهدت قطر، التي كانت تعول على عمليات التشييد قبل كأس العام في 2022، انكماشاً في إجمالي تدفقات الاستثمارات الأجنبية خلال السنوات الثلاث الماضية بواقع 1.49 مليار دولار، في حين سجلت تصدير استثمارات مباشرة بنحو 2.3 مليار دولار.

وأصحاب المواهب. وقبلها اقترت حوافز للشركات العالمية التي تتخذ الرياض مقراً إقليمياً لها.

وبالنسبة لسلطنة عمان، فبذلت جهوداً منذ العام 2021 وحتى العام 2023 في ظل سياسة إصلاحية جديدة يقودها السلطان هيثم بن طارق من أجل تحسين بيئة الأعمال وإغراء المستثمرين سواء من منطقة الخليج أو المنطقة العربية أو العالم.

واحتلت السلطنة المركز الثالث، في بيانات منظمة أونكتاد، بجذبها استثمارات أجنبية تجاوزت 19 مليار دولار، لتتفوق بقوة على الاستثمارات الصادرة البالغة حوالي 2.3 مليار دولار.

وأعلنت مسقط منتصف عام 2021، عن برنامج جديد، تمنح بموجبه المستثمرين الأجانب إقامات طويلة الأجل، ضمن إستراتيجية السلطنة لتعزيز بيئة الاستثمار.

وتهدف الخطة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية إلى قطاعات الصناعة والسياحة والتعدين والخدمات اللوجستية والزراعة والتعليم والصحة وتقنية المعلومات والطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر. واللافت أن البحرين، وهي أصغر اقتصادات الخليج، كانت أفضل من الكويت وقطر في استقطاب المستثمرين الأجانب خلال ثلاث سنوات.

وحل البلد في المركز الرابع خليجياً من حيث إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إليه خلال فترة ما بعد جائحة كورونا، حيث استقطب حوالي 11.4 مليار دولار، بينما بلغت الاستثمارات الصادرة منه 3.1 مليار دولار.

وتعزز البحرين، التي تعد أقل دول المنطقة اعتماداً على النفط، خطة متعددة السنوات للتعافي الاقتصادي، تستهدف جذب استثمارات إستراتيجية تزيد قيمتها عن 30 مليار دولار لتعزيز النمو غير النفطي.

وتساعد درجة تصنيف البلد عند مستوى بعيد عن المخاطر العالمية حكومة

وتوفر دولة الإمارات العديد من الحوافز لاستقطاب المستثمرين، كالسماح لهم بتأسيس وتملك الشركات بالكامل في كافة القطاعات الاقتصادية، مع استثناء عدد من القطاعات ذات الأثر الإستراتيجي التي تتطلب موافقات خاصة.

وكان لإتاحة الإقامة الذهبية للمستثمرين وأفراد عائلاتهم دور مهم في تنمية الأعمال حيث ساعدت الخطوة في فتح الأبواب أمام كبار المستثمرين والأثرياء العالميين في القدوم إلى البلاد، وتبدو دبي أبرز مثال على ذلك بعدما استفادت من تداعيات الحرب في أوكرانيا.

ويعد الاستثمار الأجنبي المباشر عاملاً مهماً يؤدي إلى تسجيل معدلات عالية من التنمية لما يضيفه للبلد المستضيف في تحقيق أهدافه القابلة للاستمرار عبر توفير فرص العمل ونقل التكنولوجيا الحديثة ورفع كفاءة الإنتاج وتحفيز الصادرات ودعم القدرات التنافسية. ولهذا، فإن السعودية تبذل مهمة كبرى بهذا الجانب، حيث يقود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أجندة التحول المقرر إنهاؤها بحلول 2030 التي تركز في جزء منها على الاستثمار الخارجي.

وحل أكبر اقتصاد عربي في المركز الثاني خليجياً، حيث جذب البلد استثمارات أجنبية مباشرة تناهز 63.5 مليار دولار، خلال ثلاث سنوات، وبما يقل بنحو 4.2 مليار دولار عن الاستثمارات الصادرة منه خلال الفترة ذاتها.

وتسعى السعودية التي تقود تحالف أوبك+ مع روسيا للوصول بمساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 5.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مع نهاية العقد الحالي، بهدف تعزيز الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي في إطار رؤية 2030 لتنويع الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد على صادرات النفط الخام.

كما اقترت الحكومة السعودية مطلع العام الحالي الإقامة المميزة والتي تستهدف استقطاب المستثمرين

تعكس أحدث الإحصائيات الدولية الرسمية بشأن حصاد دول الخليج العربي للتدفقات الاستثمارية المباشرة من الخارج أن حكومات المنطقة كسبت رهانها على تنمية هذا المجال بفضل سياساتها الرامية إلى تحسين بيئة الأعمال ودعم تنويع الاقتصاد.

جلف - أظهرت بيانات نشرها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) هذا الأسبوع أن أسواق منطقة الخليج العربي استقطبت خلال السنوات الثلاث الماضية رؤوس أموال أجنبية مباشرة بمقدار 169.8 مليار دولار.

وهذا الرقم أقل مما ضخته دول المنطقة كاستثمارات في الخارج خلال الفترة ذاتها والذي بلغ حوالي 185.5 مليار دولار، حيث جزء كبير منه كان من صناعات السيادية وخاصة الإمارات والسعودية.

وتنتظر دول الخليج باهتمام إلى الاستثمارات الخارجية كونها "لا تجلب رأس المال فحسب، بل توفر أيضا المعرفة القيمة والوصول إلى الأسواق وفرص التكامل العالمي"، كما قال وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح خلال منتدى دافوس 2024 قبل أشهر.

وتسلط العديد من التقارير والخبراء الضوء على الأهمية الإستراتيجية للاستثمار الأجنبي المباشر في تشكيل المشهد الاقتصادي لدول الخليج العربي، التي تعمل على تنويع مصادر إيراداتها لتكون محركاً للنمو إلى جانب الوقود الأحفوري.

وتتنوع الاستثمارات الأجنبية في الخليج بين مجالات العقارات والطاقة المتجددة والتكنولوجيا وصناعة الطيران والسيارات، إلى جانب الأموال التي تتدفق على أسواق المال من خلال طرح الشركات في البورصات.

وبحسب تقرير أونكتاد، تصدرت الإمارات دول الخليج في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الأعوام الثلاثة بقيمة 74 مليار دولار، في حين بلغت الاستثمارات الصادرة منها للفترة عينها 69.7 مليار دولار.



خالد الفالح

هذه الاستثمارات
توفر القيمة وتعزز
فرص التكامل

وحل البلد في المركز الثاني عالمياً بعد الولايات المتحدة في عدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة خلال عام 2023 مع تسجيله 1323 مشروعاً جديداً بنسبة نمو بلغت نحو 33 في المئة، مقارنة بالعام السابق.

ونمت التدفقات من مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة خلال العام الماضي بنسبة 35 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى حوالي 30.7 مليار دولار، وفق أرقام المنظمة الأممية.

توقعات بكسر كوماك الصينية احتكار أيرباص وبوينغ خلال عقد

وقال في دبي هذا الشهر "على مدى العقد المقبل، ستتاح لشركة كوماك فرصة فريدة لكسر هذا الاحتكار الثنائي إلى أيرباص وبوينغ لأنه من ناحية، تبيع أيرباص طائراتها بالكامل، بينما تواجه بوينغ مشاكل في الإنتاج".

وتحلق طائرات كوماك بشكل شبيه حصري داخل الصين ومع شركة طيران إندونيسية واحدة. تسعى شركة صناعة الطائرات للحصول على شهادة من هيئة الطيران الأوروبية لطايرتها سي 919 بينما تبحث أيضا عن عملاء دوليين.

ومع ذلك، تحذر مصادر صناعة الطيران من أن شركة كوماك لا تزال بعيدة كل البعد عن تحقيق نجاحات على المستوى الدولي، خاصة بدون شهادات مرجعية من الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي، أو طائرات أكثر كفاءة.

وقال في دبي هذا الشهر "على مدى العقد المقبل، ستتاح لشركة كوماك فرصة فريدة لكسر هذا الاحتكار الثنائي إلى أيرباص وبوينغ لأنه من ناحية، تبيع أيرباص طائراتها بالكامل، بينما تواجه بوينغ مشاكل في الإنتاج".

وتحلق طائرات كوماك بشكل شبيه حصري داخل الصين ومع شركة طيران إندونيسية واحدة. تسعى شركة صناعة الطائرات للحصول على شهادة من هيئة الطيران الأوروبية لطايرتها سي 919 بينما تبحث أيضا عن عملاء دوليين.

ومع ذلك، تحذر مصادر صناعة الطيران من أن شركة كوماك لا تزال بعيدة كل البعد عن تحقيق نجاحات على المستوى الدولي، خاصة بدون شهادات مرجعية من الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي، أو طائرات أكثر كفاءة.

دبي - أكدت شركة دبي لصناعات الطيران أن شركة كوماك الصينية المملوكة للدولة لديها الفرصة لكسر احتكار أيرباص وبوينغ لسوق طائرات الركاب خلال العقد المقبل.

وأيرباص وبوينغ هما الموردان الرئيسيان للطائرات لشركات الطيران، لكن صانع الطائرات الأوروبي يكافح من أجل تعزيز الإنتاج وسط طلبات قياسية وتخضع بوينغ لتدقيق من الجهات التنظيمية بعد انفجار لوجة في الجو على متن طائرة جديدة في بنابر.

وقال فيروز تارابور، رئيس شركة دبي لصناعة الطيران، في مقابلة أجرتها معه وكالة رويترز مؤخرًا إن الطائرة سي 919 ذات الجسم الضيق، التي تصنعها شركة كوماك والتي تتم مقارنتها بطائرات أيرباص اي 320 وبوينغ 737 ماكس، هي "طائرة رائعة تماماً".



ما حدود السحب من الصراف عندكم

المغتربون قوة دافعة لإنعاش سوق العقارات المغربي

20 في المئة من طلبات الاستفادة من الدعم السكني استحوذ عليها المقيمون في الخارج منذ إطلاق البرنامج



المشروع يعتمد على تمويلكم، فلا تتأخروا

بمن فيهم المغتربون، من الوصول إلى معلومات حول أسعار العقارات دون الحاجة إلى السفر إلى المغرب، ما يساعد على تحقيق الشفافية وبناء الثقة بين البائعين والمشتريين.

لتوسيعها كي تشمل مراكز وأغاديروطنجة، قبل أن تصبح متاحة في كامل أنحاء البلاد بنهاية عام 2024. وأكد هشام صابري، رئيس المجلس، أن هذا الإجراء يهدف إلى تمكين المواطنين،

مستوى جهات البلاد، التي تهدف إلى تجميع بيانات وإنشاء قائمة مرجعية للأسعار. وتشمل الخطة في البداية العاصمة الرباط ومدينة الدار البيضاء، مع خطط

الفاصلة بين عامي 2024 و2028، إلى تجديد مقارنة المساعدة على الوصول إلى التملك العقاري ودعم القدرة الشرائية للأسر. وأكد الخبير العقاري أمين المرينسي أن برنامج المساعدة السكنية المباشرة بشكل بدوره عاملا في انعاش القطاع العقاري، بتمكين المشترين من الوصول إلى ملكية العقارات عبر مساعدة مالية مباشرة هامة، وهو ما سيستفيد منه المغتربون الذين يستثمرون في القطاع.

ويتوقع الخبراء في مجال العقارات تسارعا في الحركة الاقتصادية ومشاريع التشييد والبناء في جميع أنحاء البلاد مع اقتراب تنظيم بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم في 2025 وبطولة كأس العالم لكرة القدم 2030، والتي سيتقاسم المغرب تنظيمها مع إسبانيا والبرتغال.

وتشير البيانات الصادرة عن سنانيسا الألمانية لأبحاث السوق إلى أن قيمة سوق العقارات بالمغرب سترتفع بنسبة 4 في المئة إلى 1.63 مليار دولار، حيث يتوقع هذا السوق الثاني عربيا وفق المؤشرات التي وفرتها الشركة المتخصصة في عام 2024.

ويستثمر المغرب في بنيتها التحتية خاصة وأن الطلب على العرارات في وتيرة متزايدة بسبب التوسع العمراني والنمو الديمغرافي لسكان البلد البالغ تعدادهم نحو 37 مليون نسمة.

وإضافة إلى ذلك العمل على توفير الفرص الاستثمارية المتعددة في هذا القطاع مثل الشقق والفيلات والمراكز التجارية والعقارات الاستثمارية والسكنية وغيرها، ثم إن قيمة العقارات ترتفع بمرور الوقت وهذه نقطة مهمة.

وكان البنك المركزي المغربي قد أعلن في بيان مشترك مع الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية السبت الماضي عن ارتفاع أسعار العقارات بنسبة 0.8 في المئة خلال الربع الأول من العام الجاري، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وأوضح البيان أن النمو يشمل ارتفاع أسعار العقارات السكنية بنسبة 0.7 في المئة، وأسعار الأراضي بواقع 1.2 في المئة، وركود أسعار العقارات المعدة للاستعمال المهني مقارنة بالربع الأول من سنة 2023.

وشدد مدير معرض سكن إكسبو (النسخة الفرنسية) إبراهيم بولعمال على ضرورة تشجيع المغتربين على شراء المساكن في بلدهم الأم، وتقريبهم من جميع شركاء البناء لتحقيق تطوير أفضل للقطاع، وتوفير جسر بين المشترين والمطورين العقاريين.

ولتسهيل إجراءات شراء الوحدات السكنية أطلق المجلس الوطني للموثقين في المغرب قبل أيام منصة إلكترونية تستهدف توحيد معايير الأسعار على

تعمل السلطات المغربية على المغتربين من أجل تحقيق أهدافها المتعلقة بإنعاش سوق العقارات خلال الفترة المقبلة، خاصة مع التحيزات الحكومية التي تم الإعلان عنها من قبل للتشجيع على تملك المساكن والتطوير العقاري عموما، بما يدعم نمو الاقتصاد.

وهو ما سينعكس على القطاع بشكل إيجابي.

وكان سوق العقارات قد عرف ركودا خلال السنوات الأخيرة بسبب العديد من النزاعات المرتبطة بوباء كورونا وتأثيرات الحرب الروسية - الأوكرانية على الاقتصاد العالمي.

ويمثل قطاع العقارات ما يناهز 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في البلاد، واستفاد لفترة طويلة من ديناميكية قوية بدأت في عام 2005 مع تطور المدن الكبرى. وفي أكتوبر الماضي أعلنت الحكومة برنامجا يساعد الأسر على امتلاك مساكن، وانطلق خلال يناير الماضي، إذ خصصت دعما ماليا يبلغ 100 ألف درهم (9700 دولار) من أجل شراء مسكن يعادل سعر بيعه أو يقل عن 300 ألف درهم (29.3 ألف دولار).

كما تم تخصيص دعم يبلغ 70 ألف درهم (6800 دولار) لشراء مسكن يتراوح سعره ما بين 300 ألف درهم و700 ألف درهم (29.3 ألف دولار و68.3 ألف دولار) شاملة الضريبة.

واعتبر رشيد ساري رئيس المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية والرقمنة، أن العامل المغربي الملك محمد السادس يولي المغتربين اهتماما بالغا وفتح الباب أمامهم للاستفادة من البرنامج، كما تم تشجيعهم على الاستثمار في العقارات.

وقال في تصريح لـ "العرب" إن "هذا سيكون له تأثير على خزينة الدولة من ناحية جمع العملة الصعبة، ومن ناحية أخرى سيكون الإقبال على الاستثمار في مجال العقارات مكثفا، وبالتالي سينتفعش هذا القطاع وتنفعش معه قطاعات أخرى". وعلى الصعيد الاقتصادي يهدف البرنامج إلى زيادة العرض السكني، وتحفيز قطاع البناء، وإعطاء ديناميكية للقطاع الخاص، ولاسيما المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مع توفير فرص عمل جديدة.

وسيفرض برنامج دعم السكن الطلب في السوق العقاري، ما رفع عدد البرامج العقارية، وقصص هامش المخاطر الائتمانية لدى البنوك بالنسبة إلى هذه الفئة من الزبائن، وهو ما يظهر من خلال الإحصائيات الخاصة بتطور القروض الممنوحة لتمويل السكن.

ويهدف برنامج المساعدة السكنية، الذي تم إطلاقه تنفيذا لتوجيهات الملك محمد السادس، والذي يغطي الفترة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - توقع الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى بايتاس عودة قياسية من المغتربين هذا العام مع انطلاق مبادرة "مرحبا" هذا الشهر، ما سيعطي دفعة قوية لعدة قطاعات بما في ذلك العقارات، مع الإقبال على برنامج المساعدة السكنية المباشرة منذ إطلاقه في يناير الماضي.

وسجلت الأرقام الأولية نسبا كبيرة من أفراد الجالية المغربية الراغبين في الاستفادة من هذا الدعم، من مجمل الطلبات المقدمة من طرف المواطنين بشكل عام، مع توقعات بارتفاع نسبتهم في الأشهر القادمة.



ووفق بابتاس، الذي يتولى منصب الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، تم الإداء إجمالي 64 ألف طلب متعلق بالاستفادة من المساعدة السكنية المباشرة، بما في ذلك 20 في المئة تقدم بها المغتربون.

وتقبل نسبة كبيرة من الجالية المغربية على شراء العقارات، وبالأخص الشقق، في المناطق الساحلية شمالا، من أجل استغلالها في فصل الصيف لقضاء العطل الموسمية، وهذا الإقبال يبقى متوقعا هذه السنة في ظل الدعم الحكومي لاقتناء السكن.

ويرى خبراء القطاع أن الدعم المباشر للسكن الذي أطلقته الحكومة سيعمل على إنعاش المبيعات خلال سنة 2024،

تعويم الجنيه المصري يؤخر إنجاز المشاريع العقارية

التعثر مرده الخلافات بين المطورين وشركات المقاولات على المستحقات جراء ارتفاع تكاليف التشييد

المطورين سيسعون الفترة المقبلة لتسريع البناء والتسليم بأسرع وقت تجنباً لارتفاع التكلفة. وقال إن "تسريع الإنشاءات في مصلحة المطور أكثر من المعيل نظراً إلى تغير التكلفة بشكل مستمر".



طارق شكري

الشركات حديثة العهد بالقطاع ملامتها المالية ضعيفة

وأوضح سلام أن المطور عادة ما يتأخر في التسليم عاما عن المدة المذكورة في العقد، وهو أمر طبيعي بسبب متغيرات السوق، ولكن إذا زادت مدة التأخير عن عام فهناك مشكلة.

ويتفق هيثم عبدالعظيم الرئيس التنفيذي لشركة أوراديفلورز مع موقف سلام. وقال بلومبيرغ الشرق إن "المطورين اتجهوا أخيراً لتسريع عمليات البناء لتجنب حدوث فجوة بين أسعار البيع وتكلفة التنفيذ".

وأكد رئيس ديفلورز المملوكة للملياردير المصري نجيب ساويرس أن التعامل مع المقاولين بنظام السداد العاجل للمستحقات هو "الضامن الحقيقي للالتزام بالجدول الزمني الموضوع، كما يمنع حدوث أزمات مالية".

بين شركات التطوير والمقاولين والمتعلقة بصرف التعويضات وفروق الأسعار الناتجة عن تحرير سعر الصرف".

وفي ضوء هذا الوضع، تزايدت احتمالات أن تجتمع شركات المقاولات وغرفة التطوير العقاري للخروج بآليات تضمن سداد مستحقات المقاولين، لضمان استمراريتهم في تنفيذ الأعمال المتعاقد عليها مع المطورين.

وتسبب اضطراب سوق المقاولات في مصر مؤخراً في توجه الشركات المحلية لتوسيع أعمالها في الخارج بهدف اقتناص الفرص في الدول التي ترصد استثمارات كبيرة للإعمار والتنمية، خاصة في ليبيا والعراق.

وبأتى هذا التوجه وسط تباطؤ الاستثمارات الحكومية في مجالي البنية التحتية والمقاولات، ضمن خطة لإفساح المجال للقطاع الخاص. وخضعت القاهرة إنفاقها الاستثماري بميزانية العام المالي الجاري الذي ينتهي هذا الشهر بنحو 15 في المئة، غير أنها استثنيت المشاريع التي تجاوزت نسبة الإنجاز فيها 50 في المئة وعلاوة على ذلك، تم حظر إبرام أي تعاقدات على مشاريع سواء بالامر المباشر أو المناقصات العامة حتى نهاية السنة المالية الحالية.

ويعتقد عبدالله سلام الرئيس التنفيذي لشركة مدينة مصر، أن

العملات أداء أمام الدولار خلال العام الجاري تذبذبات في نطاق يتراوح بين 46.8 و49.6 جنيه لكل دولار.

ويرجع محمد سامي، رئيس الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء، عدم قدرة الشركات على تسليم مشاريعها في المواعيد المقررة.

ويعزو سامي ذلك إلى تأخرها عن سداد مستحقات المقاولين، لاسيما بعد تراجع مبيعاتها من الوحدات العقارية منذ تعويم الجنيه. وأوضح أن تأخر الشركات في سداد تعويضات خسائر العملة "سي دفع المقاولين لوقف العمل بالمشاريع واللجوء إلى التحكيم، وهو ما سيؤدي إلى تأخير مواعيد التسليم بين عامين إلى ثلاثة أعوام".

معظم الشركات تضع مدة سماح لنفسها لتسليم الوحدات في العقود المبرمة مع الزبائن تتراوح بين 6 أشهر إلى عام

ويعاني المطورون من فجوة تمويل بين أسعار البيع والتكلفة، وقال سامي إن "التسليم في المواعيد القانونية مرهون حالياً بشكل كبير بحل الأزمة القائمة

وأرجعوا هذا التأخير إلى خلافات مع شركات المقاولات على المستحقات جراء ارتفاع تكاليف التشييد بعد تراجع قيمة الجنيه مقابل الدولار.

وسبق للحكومة أن منحت الشركات والجمعيات والنقابات انشاء الوفاء مهلة استثنائية لإتمام المشاريع في المدن الجديدة مدتها نصف عام دون تحميلهم غرامات. وتضع غالبية الشركات العقارية التي تعمل في السوق المحلية مدة سماح لنفسها لتسليم الوحدات في العقود المبرمة مع الزبائن تتراوح بين 6 أشهر إلى عام.

ويشير طارق شكري رئيس غرفة التطوير العقاري التابعة لاتحاد الصناعات المصرية أن الشركات حديثة العهد بالسوق لديها مخاوف من التأخر في التسليم عن المدة القانونية. وقال إن السبب في ذلك هو أن "ملاعيتها المالية ضعيفة، ولا تمتلك محفظة متنوعة من المشاريع تمكنها من تعويض أي خسائر، على عكس كبار المطورين".

وشدد على أن تأجيل مواعيد التسليم لعام إضافي يُعد أمراً مقبولا في ظل التغيرات التي تشهدها السوق في الوقت الحالي.

وتهاوت قيمة الجنيه بنحو 60 في المئة عقب تحرير سعر الصرف في مارس الماضي. ومنذ ذلك الحين تشهد ثالث أسوأ

تواجه العديد من شركات التطوير العقاري في مصر مشكلة في إنهاء المشاريع وفق مواعيد التسليم التي التزمت بها، بسبب ارتفاع تكاليف البناء جراء تعويم العملة المحلية في مارس الماضي، الأمر الذي قد يعطل خطط الدولة في جعل هذه الصناعة محفزاً للنمو.

القاهرة - يطالب المطورون العقاريون في مصر منذ فترة السلطات الحكومية بنحهم مهلة إضافية دون تحميلهم أعباء مالية جديدة من أجل إتمام المشاريع القائمة على غرار ما حدث إبان الأزمة الصحية. وتأتي هذه العثرة بينما تسعى القاهرة إلى زيادة مساحة عمران أراضيها



السلامة في مواقع البناء لا تقل أهمية عن توفير التمويل

تونس بلا وزير للثقافة.. إلى متى مؤسسات ميةة وتصورات قاصرة تحتجز الثقافة في الأدب والفن



يجب تغيير تصورها للثقافة

إن أي تصور يخرج الفعل الثقافي والثقافة من دائرة القطاع الحيوي، هو تصور قاصر بالضرورة، حيث لا يستقيم أي فعل بمعزل عن الثقافة، وإن تركيز مشروع ثقافي شامل بداية بالتشريع والتخطيط والإنجاز، بات ضرورة ملحة، علاوة على ذلك لا بد من ترسيخ عقلية الصناعة الثقافية وتوفير المجال القانوني والدعم لها، وهذا ممكن حتى في ظرف اقتصادي صعب مثل ما تشهده تونس اليوم.

بقاء وزارة الثقافة بلا وزير وفريق تسير سيفتح المجال أكثر للفساد الإداري والعمل وفق عقلية التلقيق والذاتية، وهو ما نراه يتوسع مؤخرًا من خلال التكتلات الشللية الإدارية وحتى في صفوف المبدعين والعاملين في الشأن الثقافي، وهو ما يحول الثقافة من مجال حضاري يتركز على الاختلاف والفعل إلى ساحة معارك ساذجة ويتابد بذلك الوضع الراهن.

الهندسة والمعمار والعلوم التجريبية والتكنولوجيا؛ إلى متى ستبقى الثقافة مجرد مونولوجات ذاتية وحفلات طارئة وتهريج في القاعات والشوارع؛ إلى متى ستبقى الثقافة بعيدة عن النقاش العام؟

الانفتاح على فضاءات مختلفة أمر مطلوب أيضا. لكن يبقى الإشكال الذي يفرعه العاملون في الشأن الثقافي هو قلة التمويل، وتهالك البنى التحتية وغياها أحيانا. وهذا واقع لكنه أبدا ليس حجة على تردّي الوضع الثقافي بالشكل المزعج الذي نراه، والذي انعكس على كل الفنون تقريبا، بينما تترسخ أكثر يوما بعد يوم قناعة السلطة عند مختلف شرائح المجتمع الذي يواجه وضعًا اقتصاديا خاتقا، أن الثقافة مجرد فعل ثانوي وهدر للمال العام، خاصة وأن المشرفين على الشأن الثقافي لم يشركوا المواطنين ولم يأخذوا آراءهم في ماذا يريدونه من الثقافة؟

المتنوعة لتستقطب صناعات السينما وتكون موقع تصوير مميزًا، بناء على تجارب سابقة في تصوير أفلام عالمية على غرار "حرب النجوم"؛ لم لا تستقطب أيضا الأعمال الدرامية التاريخية لما تتركز به البلاد من مواقع قادرة على احتضان هكذا أعمال؟

لماذا لا تعمل وزارة الثقافة على الانفتاح على المدارس والمعاهد والجامعات؛ ولم لا ابتكار مواد تعليمية بالشراكة مع وزارتي التربية والتعليم العالي؛ لماذا لا ندعم الاستثمار في الثقافة من قبل الشباب خاصة ونفتح أمامهم مجالًا للتدرب ونرافقهم في تأسيس مشاريعهم وتربكيزها؟

علاوة على ذلك لماذا لا ننقذ الوزارة صناعة الكتاب التي هيمن عليها تجار لا علاقة لهم بالثقافة، ورغم ذلك يستفيدون من دعم الدولة؛ ولماذا لا نتفتح الوزارة على تأسيس تصورات تشترك فيها مع المعاهد العلمية ومع قطاعات حيوية مثل

إعادة افتتاح متحف قرطاج، الحضارة العريقة التي يطمح جبل زافري تونس لاكتشافها. وكان الأمر عادي للغاية أن يسير ترميم المتحف ببطء مدھش.

كما أن دعم الفنون على غرار السينما والمسرح والتشكيل وحتى إنتاج الأدب وغيرها يتطلب إعادة نظر لضمان استمرارية العمل وجودته وانتشاره، ولا يبقى مجرد تحبير زائل.

التصورات التي نتيناها إذن للثقافة هي تصورات قاصرة ومشوّهة، لا هي من التصور الاشتراكي القديم لهيمنة الدولة على الثقافة، ولا هي من التصورات الرأسمالية التي تدعو إلى تحرير الثقافة من يد الدولة، إذ كلا التصورين الكلاسيكيين يوليان الثقافة أهمية كاداة للسلطة والتنمية، بينما نحن نراها مجرد مناسبات ثانوية، تدعمها الدولة على مضض.

توقفت الثقافة إذن عند مجرد وزارة لها جيش من الموظفين المكتبيين، ووظيفتها دعم يتقاتل على ملأليمه المبدعون، ومؤسسات بأنشطة أغلبها (كي لا نعمم) بلا ابتكار ولا أثر، وكأنها فقط واجب عقابي مدرسي، ومؤسسات مختصة ميةة سريريا مثل هذه بيت الشعر وببيت الرواية ومعهد الترجمة، علاوة على دور الثقافة التي تختبئ بدورها في شح الإمكانيات وغياب التسير الفاعل.

الصناعة الثقافية

إذا أردنا التغيير فعليا لا بد أن ندأ من تغيير نظرتنا إلى الثقافة، واعتبارها قطاعا سياديا وحيويا، يتقاطع مع كل القطاعات الأخرى. لا بد من تشبيك العمل الثقافي مع عمل المؤسسات التعليمية والتجسيع التي يعيش أغلبها بمعزل عن الفعل الثقافي، لا بد من تركيز صناعة ثقافية تحقق ساحة ثقافية تقوم على العمل والإنتاج لا التواكل والشلل والتلاعب بالمال العام. علاوة على ذلك لا بد من فتح المجال الثقافي على العلوم والحرف وقطاع السياحة.

الأمتلة عديدة على إمكانية العمل بجهد أكبر وتتصورات مختلفة دون الحاجة إلى التمويلات الكبيرة في ظل الصعوبات الاقتصادية، لماذا لم تستثمر تونس مثلا في مواقعها الجغرافية

واقع الثقافة في تونس صعب في ظل الوضع الاقتصادي الراهن، لكن الواقع الاقتصادي ليس وحده المتسبب في تراجع الفعل الثقافي في قيمته وتأثيره، بل النظرة الدونية إلى الثقافة هي من أهم الأسباب التي تعطل كل تحرر وابتكار في هذا المجال الحيوي، وفيما يلي رصد لبعض ملامح الواقع الثقافي وفتح سبيل للنقاش العام حول طرق إنقاذ القطاع.

كالعمران والصنائع والفنون والدراية في مجالات الحياة اليومية، في حين تتشكل آداب الناس بالتعليم والاكْتساب وإعمال الفكر". تخيل أن ابن خلدون قبل سبع مئة عام يقدم تعريفا متجاوزا رؤانا للثقافة اليوم، ويتصور الثقافة صناعة متكاملة بينما تغيب عنا اليوم مسألة أهمية الصناعة الثقافية.

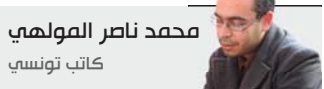
الثقافة ليست الأدب والنوآت التي تتوسطها استراحة حلويات، والإمسيات الشعرية التي لا يحضرها جمهور، والحفلات الصيفية، والظواهرات المرتجلة هنا وهناك، وهلم جرا من تصور يقرن الثقافة فقط بالترفيه، رغم ما لها من دور ترفيهي، كما يقرنها خطأ بمناسباتيات مرتجلة تقودها الشلل الأدبية والفنية لجمالة بعضها البعض والأخذ من المال العام ما يرسخ مكانتها الخاصة.

تصورات الدولة التي تعممت على المجتمع للثقافة تحصرها في الهامش ولا تتخيل مطلقا علاقة للثقافة بالتكنولوجيا أو العلوم أو المطبخ أو السياحة أو التاريخ أو العمارة والهندسة أو الأمن القومي أو الاستثمار والتنمية أو الرياضة، وغيرها من مجالات هي في عهقها في صلب الفعل الثقافي. نحتاج فعلا أن نغير من نظرتنا إلى الفعل الثقافي برمته، وإخراجه من حيز الأدب والفن والمهرجانات، على أهميتها الكبرى، وفتحته على مساحات أخرى.

أستشهد هنا بزيارة تاريخية للحائز على جائزة نوبل في الكيمياء العالم منجي الباوندي ذو الأصول التونسية، والذي قدم عددا من المحاضرات في مدرسة المهندسين ومدينة العلوم وغيرها، لكن هذه الزيارة مرت على أهل الثقافة ومتابعيها مرورًا صامتًا وبلا أثر.

قد يتساءل أحدهم وما علاقة الثقافة بالكيمياء؟ والإجابة بسؤال: ليست الثقافة كيمياء المجتمع التي ينتجها لتشد نسيجه وتنتج بدورها؟

أستشهد أيضا بمسألة أخرى غريبة، بل غاية في الغرابة، وهي العجز عن



محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

منذ الثاني عشر من مارس الماضي أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد إقالة وزيرة الثقافة، ولكن هذه الخطوة لم يلحقها تقييم لعملها وعمل فريقها على رأس الوزارة التي عرفت تخبطا كبيرا في إدارة الشأن الثقافي.

قرابة الأربعة أشهر وتونس من غير وزير أو وزيرة للثقافة، ما انجر عنه العمل وفق عقلية تسير الأعمال وغياب المبادرات والمشروع الثقافي الذي نادت به كل النخب التونسية.

تصورات قاصرة

يدل بقاء الوزارة بلا مسير ولا رؤية مستقبلية على التهميش الكبير الذي يعرفه قطاع الثقافة، والتعامل معه على أنه ثانوي أو بلا جدوى، مجرد ترفيه قد لا يكون مطلوبًا في زمن الأزمات، وهذا خطأ كبير يفصل ما هو ثقافي عن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحضاري حتى، إذ بلا ثقافة لا يقوم العمران ولا الحضارة.

علينا تغيير نظرتنا إلى الفعل الثقافي برمته وإخراجه من حيز الأدب والفن والمهرجانات وفتحته على مساحات أخرى

بداية لفحت انتباهي التصورات القاصرة التي تحملها الدولة التونسية شأنها شأن دول عربية كثيرة، لماهية الثقافة، دون انتباه حتى لما قاله العلامة التونسي ابن خلدون من أن الثقافة هي "آداب الناس في أحوالهم في المعاش

الأكاديمية الفرنسية تتوج ثمانية أجنب بينهم المغربي عبد الفتاح كيليطو

أداسو على الميدالية الكبرى للأكاديمية الفرنسية، والسويسري رودى إمباخ الذي يكتب باللغتين الفرنسية والألمانية على الجائزة الكبرى للأكاديمية.

أما جائزة إيفريه ديوليون الكبرى التي تمنح لمن يسعون إلى جعل الفرنسية لغة عالمية، فكانت من نصيب الفيلسوف الأوكراني الفرنكوفوني كوستانتين سيغوف.

ومن بين الفائزين بجائزة تالق للغة والأدب الفرنسيين، الأميركية دانا كريس المتخصصة في أدب لويزيانا، والمؤرخ الإيطالي فرانشيسكو ماسا، والفرنسي الأفغاني الأصل إيمانويل خيراد، مقدّم برنامج "المكتبة الفرنكوفونية" ما Librairie francophone الذي يث في دول عدة لكن إذاعة "فرانس إنتر" قررت وقفه.

وأعطيت جائزة مورون الكبرى للإسرائيلي دانييل س. ميلو عن كتابه "لا سورفي دي ميديوكر" La Survie des mediocres الذي نشر بداية باللغة الإنجليزية.

ومن أبرز الفائزين الآخرين فلوريان زيلر الذي نال جائزة المسرح، ورسام الكاريكاتور بلانتو الذي حصل على جائزة ليون دو روزن المخصصة لعمل في مجال البيئة والمخرج باسكال بونيتزن (جائزة السينما).

ويذكر أن الأكاديمية الفرنسية من أقدم المؤسسات المستمرة في عملها على الإطلاق، إذ تأسست سنة 1635، وقد تم تأسيسها في عهد الملك لويس الثالث عشر من قبل الكاردينال ريشيليو، من مهماتها الحفاظ على اللغة الفرنسية. وعلى امتداد تاريخها الذي يعود إلى أربعة قرون خلت، ساهمت بشكل كبير في نشر الثقافة الفرنسية.

دمائها. أولها الشؤون المالية، حيث تعاني الأكاديمية الفرنسية، كغيرها من فروع معهد فرنسا، من وضع مالي حساس، إذ تعيش على عائدات أصولها المالية، وعلى الهبات والتراكت. علاوة على مهمة أعمق تتمثل في مواجهة تراجع الفرنكوفوني في العالم بحكم ظروف متداخلة معقدة.

ومن بين الجوائز التي منحها الأكاديمية هذا العام أفتان مخصصتان أصلا بطبيعتها للأجانب، هما الجائزة الكبرى للفرنكوفونية التي ذهبت إلى عبد الفتاح كيليطو، والميدالية الكبرى للفرنكوفونية التي نالها الأستاذ الجامعي الأمريكي إدوين إم. دوفال.

وحصلت الكندية إيلين دوروين على الجائزة الكبرى للشعر عن مجمل أعمالها بعدما أصبحت أول كاتبة على قيد الحياة تدرج نصوصها في برنامج البكالوريا الفرنسية. وحصل الإيطالي البلجيكي سلفاتوري

باريس - أعلنت الأكاديمية الفرنسية أن ثماني من جوائزها هذه السنة منحت لأجانب، بينهم الكاتب والأكاديمي المغربي عبد الفتاح كيليطو، ما يشكل انفتاحا قلم مثيله على العالم الناطق بالفرنسية.

وكانت الأكاديمية التي كانت في سبعينات القرن السابع عشر السباق إلى منح جوائز أدبية، انتخب في سبتمبر الفائت الكاتب الفرنسي اللبناني الأصل أمين معلوف أمينًا دائما لها. وجعل معلوف الانفتاح على البلدان الأخرى الناطقة بالفرنسية إحدى أولوياته. انتخب الكاتب الفرنسي - اللبناني أمين معلوف أمينًا دائما للأكاديمية الفرنسية، خلفا لإيلين كاريبر دانتوس التي توفيت في أغسطس 2023، في نتيجة متوقعة إثر منافسة مع الكاتب جان كريستوف روفان.

ويواجه معلوف في مهمته الجديدة منذ انتخابه عدة تحديات لإنقاذ المؤسسة وتجديد

مهرجان الشعراء المغاربة بتطوان يكرم محمد الأشعري وزيدة الفاتحي

ابتداء من العاشرة صباحا، ندوة فكرية في موضوع "الشعر.. من الإبداع إلى الذكاء الاصطناعي"، يشارك فيها كل من عبدالسلام بنعبدالعالي وسعيد بنكراد ومصطفى الحداد، ويسيرها ياسين عدنان. بينما تقام جلسة شعرية بمشاركة عبدالجواد الخيني وخديجة السعيدى وخالد بودريف، ويقدمها محمد نور بنحساين، مع توزيع الشهادات على الفنانين التشكيليين المشاركين في أروقة المهرجان.

وينقل المشاركون مساء إلى معهد طه حسين الجهوي، التابع للمنظمة العلوية للمكوفين، في أمسية شعرية بمشاركة سعيد الخمسي ومحمد العمراني، بحضور ضيف الشرف مولاي رشيد العلوي. كما يشهد اللقاء عرضا موسيقيا بمشاركة الفنانة فريا أمال وفرقة طه حسين، مع توقيع ديوان "تحديات في غربة المسير" لمحمد العمراني.

وروشات الكتابة الشعرية في المدرسة العليا للأساتذة.

وفي المساء تنتقل الفعاليات إلى مدرسة الصنائع والفنون الوطنية، لمتابعة لقاء مفتوح مع الشاعر المكرم محمد الأشعري ويحاوره الشاعر نجيب خداري. بينما تنطلق إثر ذلك أمسية "الشعراء المغاربة.. أصوات ولغات"، بمشاركة ياسين عدنان بالعربية وسلوى أيت أحمد بالأمازيغية والبتول الرزمة بالحسانية وفتحة المير في الزجل، وعبدالرحمن الفاتحي بالإسبانية، وتقدمها فاطمة فركال. بينما تتوج فعاليات اليوم الثاني بزيارة المعرض التشكيلي "معلقات معاصرة 20 / 20"، في رواق برطوتشي، بمشاركة عشرين فنانا تشكليا اشتغلوا على قصائد العشرين شاعرا من الشعراء المشاركين في المهرجان.

يوم الاثنين الفاتح من يوليو، تحتضن مدرسة الصنائع والفنون الوطنية،

تطوان (المغرب) - في إطار التعاون القائم بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية وادارة الثقافة في حكومة الشارقة بوزارة الإمارات العربية المتحدة، تنظم دار الشعر بتطوان الدورة الخامسة من مهرجان الشعراء المغاربة، أيام التاسع والعشرين والثلاثين من يونيو والفاتح من يوليو 2024 بمدينة تطوان.

وتشهد هذه الدورة حضور شعراء يشاركون لأول مرة، حيث لم يتركز أي اسم من أسماء المشاركين منذ الدورة الأولى من المهرجان. بينما يمثل الشعراء المشاركون سائر جهات المملكة المغربية، كما يمثلون مختلف أجيال وأشكال الكتابة الشعرية، مع حضور أصوات ولغات الشعر المغربي، من أمازيغية وعربية وحسانية وزجل، إلى جانب الشعراء المغاربة الذين يكتبون باللغات الأجنبية. ينطلق المهرجان مساء السبت التاسع والعشرين من يونيو 2024 في مسرح سينما إسبانيول، بتكريم الشاعر محمد الأشعري والإعلامية زيدة الفاتحي، مع أمسية شعرية يشارك فيها محمد علي الرباوي وسكينة حبيب الله وأبو فراس بروك. وتحيي حفل الافتتاح شاعرة الغناء العربي الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة، ليتوج الحفل بعرض مسرحية "جا وجاب" لفرقة المسرح الوطني.

وتحتضن المدرسة العليا للأساتذة بمرتيل الفعاليات الصباحية في اليوم الثاني من المهرجان، بتنظيم جلسة شعرية بمشاركة حليلة الإسماعيلي وموزار الإدريسي وحكم حمدان وزين العابدین الكتاوي، ويقدمها عبدالجواد الخيني. لينتهي اللقاء بتوزيع الشهادات على الطلبة المشاركين في دروس



محمد الأشعري ضيف المهرجان

بشار العيسى يلخص السجل الدائر في دواخله بلوحة لامتناهية

فنان متمرّد عشق الحرية وصورها بلوحاته وحياته



فنان ذو قيمة معرفية وجمالية

غدا حالة منها ينهل الكثير من الفئانين التشككيين الشباب، فإذا كان زواج بين العيسى والعيسى السياسي، وفيه خصم حماسه لذلك فإنه في هذا الزواج وفي هذه المحاكاة يحاول أن يخلص السجل الدائر في دواخله. في جوهرة بأن ذلك منفذ الوحيد للوصول إلى حقيقة الواقع، بمشاعره وتأكيداته يتعدى الأساس الذي عليه يبني كل وجه من وجوه الحماة.



👉 العيسى يرى أن الفن

هو إعادة بناء العالم،
الطريق الأسمى للبنا
والعدل والأسلم والأمن
لخلق الإنسان

هو لا بعيد إنتاج الواقع بوصفه
أسئلة تبحث عن إجابات بل بوصفه
قصة الجمال وما تتوق نفسه إليه.
ولهذا جاءت رؤيته غير مفيدة تهتم
بالحقائق وقابله لها، وهذا ما يدفعه
إلى رسم مشهد الفنى لا بوصفه أفكارا
مبغلة تدفع منتهى إلى تنسيب الذات
إلى حال، بل بوصفه قطعة من الحياة
ترمي كل مفرداته في الجزء العلوي من
العمل الفنى أو ما يمكن أن نسميه الأفق
ويؤدى بعدسة تكبيره على بقعة منها
يقدمها في الجزء المتبقى من العمل بكل
تفاصيلها.

والعلاقة بين الجزء والكل تستند
وجودها من العلاقة بين المفردات، فتمتد
لغة عنده العيسى هي خارج اللغات
المعروفة، فتموضع عميقاً وتعمل
كعمل قوائين الطليعة وهي تناشده
حين يتخذها أن تكون أشكاله متغيرة
بوصفها نازحاً للغته الخاصة، كما
يتحلى بقدوم هذا النوع الجديد من
الخلق. ولم يلفت فيها أيضاً غياب
الثبات عن معنى الأشياء، وبذلك يتجاوز
النزعات المرسية، متكفياً بالانحياز إلى
الذات وجعلها غير عاجزة عن تحريك
الركود بغية الحفاظ على ذاتها بكل
خصوصية والإبقاء عليها.

اللوحة الأم" ونشرها في أواخر عام 2008، حتى نذكر التحدي الكبير الذي كان يحمله بشار في يكون. يقول حسين كوه يروي حكاية دخول لوحاته بشار العبيسي أول مرة إلى دمشق "مازال ذلك الانكسار والتمزق يمازن خلق بشار حين رفض الباب أن يدخل لوحاته المغيرة إلى الصالة الأنيقة إلا بعد صراخ وجلبة اطل بعدها موعظة أتيق، أنا فتانا أتينا من فتاني العاصمة، وسألناه ماذا تريد ومن تكون، وعلى مضض قبل بدخول لوحاته. منذ ذلك اليوم لم تقم أية صداقة بين لوحاته وفتاني العاصمة وسؤسولها".

تلك هي القصة. تلك هي بدايتها
وقد تكون هي المعطف بذاته. ويخل
العيسى مغامرة الرحلة الصعبة وكأنها
صراخية. يظهر في أوقات الشدة،
يجمع أعماله لجل ضيفا على تجمع ما.
ويحدث مجهول يحاكي المكان وقبائله،
يبحث عن كائنات بشرية خالصة كان قد
بعثرها على فضاءاته، كان يعرف أن تلك
الكائنات تهيم بتمام السحرة، وهو
يقين بأنه كسارد للمشهد يسبح
وبان الأرض ستحمله من أرض
إلى أرض حتى يعود صيبا شقيا.
يستيقظ الصباح لجد نفسه وحيدا
التي اعرف فيستبدل قصة الخلق بقصته
التي بدأت ولم تنته.

ثمة شخصية في الفنان تراقونة من حقيقة إلى أخرى، شخصية استثنائية قريبة من الوحي، تخلص عنه وعن خضوعه للعشق النائم فيه، لتحدث المعجزة بأحدثه هو فيضمن خلاصه، وبمضي في طريق غربته الأدبية دون أن يتحقق النذر، ودون أن ترف البشارة، ويدخل العيسى مغامرة الاغتراب القسري، يجد نفسه داخلها رغمًا عنه ربحًا يتخط بين أزقتها، تهيم عليه معالم مجهولة، يخرج الموت من بين يديه، ملفاته، دون أن تثبط عزيمته، أو تعطل عن السير نحو الحياة في مواجهة مباشرة، لا يسمح لأفكار الحبطة بأن تصار من عبق الحلم.

صحيح أنه يمضي بانفاسه ووصفيها وبتأرياتها المتقاطعة ويمسك بدموعه ما استطاع إلى ذلك سبيلا وهو يدخل مآتاته الرحلة القسرية، متأهًا للجوء والاغتراب. ففي عام 1980 غادر سوريا مجبرا باتجاه بيروت، ولكن في حصار بيروت عام 1982، حاله كحال معظم النفقين، ركب سفينة الرحيل واستقر في باريس، حيث يعيش إلى الآن.

يعتبر بحق من أهم الرموز التشكيلية السورية، منذ سبعينات القرن الماضي إلى الآن، رغم أن الهم القبايسي كان يتغلب كثيرا ولا يزال يشغله، وابعده ولو جزئيا عن الحراك الفني، وربما هذا هو سبب أننا لم نر له عملا يهز هذا الحراك منذ زمن. وبالرغم من ذلك فإن ما زرعه بات شامخا ومثمرا على امتداد العقود، وما أنتجه

حيزه لملء الفراغات بالوانه وخطوطه،
وكان اللوحة بانت عملا تشاركيا
بينهما، بين الفنان والمتلقي، عملا
تشاركيا في الخلق وفي القراءة على حد
سواء. نتيجة لهذا الاحتدام سيتم عكس
اجتهاتهما ومطالبهما وفق قدرتهما على
التحرك وتغيير الانجاء تبعا للطبيعة
العابرة ولاهية الشعور بالمسؤولية
نجاه الآخرين، فتمت لغة تجمعهم وتنبؤ
مكتظحة إلى درجة عدم وجود أية هوة بين
هم وقولون وما يفعلون، حين ما يرسمون
وما يقرون.

أنموذج ناجح

إن الحياة التشكيلية السورية في السبعينات من القرن الماضي كانت لها ما يميزها مقارنة بالعهود الأخرى، سواء أكانت في غناها بالإنجازات والتجارب أم في مجموعها من التأثير التي تتيح لها أن تتمازج أو تتناقض واحدة مع الأخرى بدون أي اختزال لسيرونها، ووجدت شيئاً فشيئاً حتى كانت تكون الزناد الذي يقودها مع تطويها عليه من تغييرات إلى أن صارت تنطفئ بالانتهاء باستخدام إجابات جديدة، سواء كان ذلك في المناخ والألوان أو في التقنيات.

وكانت لهذه المرحلة الممتدة تاريخياً على عقدين أساسها التي استطاع كل فيها أن يأخذ حيزه من المشهد وأن يؤثر فيه، نذكر: فاتح المدرس (1929-1999)، لؤي كيالي (1934 - 1978)، ممدوح قشلان (1929-2022)، أسعد عرابي (1941)، مزندر كم نقش (1935 - 2019)، غياث الأخرس (1937) نعيم إسماعيل (1930) (1979)، نشأت الزعبي (1939)، سامي برهان (1929 - 2021)، غسان السباعي (1938 - 2015)، عبدالقادر ارناؤوط (1938 - 2016)، نذير نبعة (1934 - 2004)، خزيمة علواني (1934).

وبين هذا البحر الهائج سطح بشار
العيسى إلى جانب توأمه عمر حمدي
أحدهما (1951 - 2015)، فلا نذكر
مجلساً حتى يحضر الآخر تلقائياً،
كنواصين في الانتماء إلى المكان وفي
تلقى الصدمة من دمشق وفنائها. في
المرّة الأولى حين سافر كل منهما إليها
على أنما تقديم تجربتهما، توأمين في
العمل والأغراب، جرتين غيتين
استطاعتا أن تكونا نموذجاً ناجحاً
ومشرفاً لنا في أرجاء المعمورة، استطاع
كل منهما أن يحتل حيزه الذي يليق به،
ولا يمكن القفز فوقهما. فشاب ترعرع في
الجزيرة السورية بعيداً عن العاصمة
المركز الصباح للفن والفنانين وحرز
بينهم مكانة تعتبر بحد ذاتها جزماً
مبرراً على الحضور الناجح، بيد
أن الأهمية كان مبالغة نحو ما إلى
الوقت التي تسبغها العلاقات بين
الواقعين التي تتكلم من تلقاء ذاتها.

يكفي أن ندع أخاه حسين العيسى
يروى لنا ما رواه لعامر أحمد في مادة
حملت عنوان "بشار العيسى وحكاية

إليه، وعن قيمته المعرفية والجمالية
وبالتالي البنائية. ولعل كل عمل من
أعماله هو خطوة نحو الهدف المنشود،
نحو الإنسان. هو خطوة تحتوي في
فناياها المفاتيح التي بها سيفتح
كل ما هو محكم من ناحيتي الحرية
والمسؤولية، ستفتح كل الأسئلة التي
يمكن استنباط عالم جديد منها ومن
الأحوبة التمر، رسمت لها.

هذا يساعد الفنان على عرض موضوعه في لونه وشكله، وعلى بلوغ المدى الذي هو رعين أدواته التي يستخدمها بالقواعد الخاصة به، ولا بالقواعد التي قد تفرض عليه وفاق صحة ما يمكن أن يعمل، وهذه حرية لا يمكن أن يستغني عنها أي فنان. فكيف إذا كان هذا الفنان بشمار العيسى عاشق هذه الحرية والمدافع العنيد عنها، والمضي بسنوات من عمره وريشته والوا انه قلمه كـ تكون.

أكثر من نصف قرن وبشار العيسى
يمضي إلى مشهده البصري ليرسمه،
معتددا على نظريته الخاصة التي هي،
نظرة أشد تحدياً وأقل تقبلاً لكل تقليد،
فيتجسّد لنفسه تلك الطريقة التي يتواصل
بها ويعناصر جلّها تكمن خارج التقليد
مع ما يعزّز تعاطفه المسبق لتناوله
أفراضاً موضوعية تقيم من خلالها
المزيد من الأرضية المشتركة، من الفعل
التواصلكي لعماد عمله الفني المنتج،
على مدى نصف قرن أو أكثر يرسم
العيسى لوحته التي لم ينفك عنها بعد،
وكان حاله يقول لنا إن الفنان المضي
لا يرسم على امتداد عمره غير لوحة
واحدة غير مكتملة، بدءاً من عمله الأول
إلى عمله الذي بين يديه والذي لم ينجز
بعد، ما هي إلا تفاصيل من لوحته
الكبرى والوحدة.

إنه يثبت لنا ذلك حين نراه يقول في أحد لقاءاته "بعد عشرات المعارض اكتشف أنني أرسـم لوحة واحدة لا تنتهي حين أنهيها وإنما تتوالى في التي بعدها والتي تولد من التي قبلها". اكتشف أنني أعيد إنتاج المشهد عينه والشخص ذاته إن وجدوا وأثـارهم إن غابوا، بإضافة تفاصيل وحذف بعضها تتلون فضاء بالأحمر والأصفر، وتعدا ثانية بالرمادي أو الأزرق، أو تنوب كلها في كثافة الأبيض، تخطط لها مسافات وخطوط ومشاهد بصرية برؤى مختلفة لكنها ذاتها".

على هذا النحو يعتبر العيسى أن
ما يدفعه إلى قول ذلك هو تحقيق قدر
من السيطرة على هذا الوجه من أوجه
الواقع، والذي بات محقوماً إلى حد ما
من ملامح الحياة البشرية، فلو لم تكن
لديه مثل هذه المقدرة من الإبداع لم
بقي على قيد الحياة. فالعمل المبدع هو
روح الحياة، بل هو روح الفنان ذاته به
يتبارى مع الواقع بكل معاييرها.

ونتيجة لهذا الإحدام العذب بينه
وبين عمله الذي لم يكتمل بعد، والذي
لم يكتمل على ما يبدو، سبباً للمتلقي



غريب ملا زلال
کاتب سوري

”في دار المعلمين تعلمت بفضل أستاذي
ممدوح النابلسي أن الفن ليس رسم طبيعة
صامتة أو طبيعة أو وجه. الفن هو إعادة
بناء العالم. إن اللوحة يجب أن تؤدي دورا
في صياغة العلاقات بين البشر، في إعادة
تنقيف العيون بالحمل“.

هذا ما يقوله بشار العيسى (1950)
 الفنان المغمم بالشروط الإنسانية بهيئاتها
 المختلفة، المنبثق من الحكايات الجبرى
 للجزيرة السورية، الحكايات التي كانت
 تقع بكل سردياتها. الفنان الذي كان
 يتحدى الشروط التي كانت تنتجها معايير
 المدى القريب، فكان منخرطاً في الوجه
 السياسي منذ طفولته.

بشار العيسى يعتبر من

أهم الرموز التشكيلية

السورة منذ سبعينات

القرن الماضي، رغم أن الهم السياسي يشغله كثيرا

يكفي أن نقول إنه نال نصيبه من الضرب وهو طفل لم يتجاوز سن الثالثة عشرة حين كان يحمل لافتة كتب عليها شعار "عاشت الأخوة الكردية العربية" مشاركاً في مظاهرات ضد الحراك العسكري عام 1963.

طريق إلى النفس

بشار العيسى الذي تفتق وعيه في هذه السن المبكرة من الطبيعي أن يرى أن الفن هو إعادة بناء العالم، الطريق



خطوة نحو الهدف المنشود



قصة فنية بدأت ولم تنته

«سفاح التجمع» يكشف عورات تأليف الدراما في مصر

خلاف بين مؤلفين ومنتجين لتحويل جريمة قيد التحقيقات إلى عمل فني



الجرائم وقضايا الرأي العام مواضيع جذابة لجمهور الدراما

الجريمة عبر سنوات مختلفة، إلى جانب فيلم «السفاح» بطولة هاني سلامة ونيكول سابا عام 2009 ويرصد واقعا لشخص ارتكب جرائم قتل متتالية، وتم الحكم عليه بالإعدام.



كذلك فيلم «رد فعل» بطولة عمرو يوسف ومحمود عبدالمغني، وتدور قصته حول ضابط شرطة وصديقه الذي يعمل طبيبا بمصلحة الطب الشرعي، يرتكب جرائم قتل من دون أن يتكشف أمره، خاصة أن صديقه الضابط هو الذي يقوم بالتحقيق في تلك القضايا، إلى جانب فيلم «الظالم والمظلوم» بطولة نور الشريف وجمال إسماعيل وجسد قصة زوج تحول إلى قاتل انتقاما من بعض الأشخاص الذين اغتصبوا زوجته وقتلواها.

حول تقديمها دراميا أمرا طبيعيا، فهناك إثارة كبيرة للقضية وسط الرأي العام، ما يختصر من أساليب الدعاية والتسويق والتشويق، والتي تتطلب أموالا طائلة، لأنها تشكل عوامل جذب مهمة للمنتجين، مشيرا إلى أن الكثير من المحاكمات الشهيرة في جميع دول العالم تحظى باهتمام صناع الدراما والسينما، وإن لم يكن قد جرى الكشف عن كافة تفاصيلها، وهي أعمال مستوحاة من الواقع، وليست واقعية بشكل كامل.

وشدد في تصريح لـ«العرب» على أن الأحداث التاريخية والتحويلات الاجتماعية السريعة بحاجة للمزيد من الوقت قبل تقديمها، وفي ظل تقديم أعداد كبيرة من المسلسلات على المنصات طوال العام سيكون التنافس مشروعا، وشهد تاريخ السينما في مصر تقديم أعمال عدة متشابهاة مثل فيلم «الرغبة» و«رغبة متوحشة» وجرى تقديمها على فترات متقاربة، والعمل الجيد هو من يبرح في النهاية.

وقدمت في مصر مجموعة من الجرائم التي تحولت إلى أعمال فنية، بينها قصة الأخنتين «ريا وسكينة» وكانت جرائمهما المحترقة ملهمة لصناع الفن الذين قدموا خمسة أعمال مسرحية ودرامية وسينمائية وإذاعية تجسد

يرى العديد من النقاد أن قضية «سفاح التجمع» لا تقع ضمن القضايا التي تحمل جوانب الأهمية التي تفرض التنافس على سرعة تقديمها، وإذا كان الأمر أمام حادثة مقتل شخصية مؤثرة فذلك يشير إلى أن الجريمة استثنائية وكبيرة ولها تأثير على المجتمع، وفي تلك الحالة يمكن تقديمها بأكثر من رؤية فنية، وإتاحة الفرصة لأكثر من مؤلف أو منتج لتقديمها، ولا يتوفر ذلك في «سفاح التجمع» الذي لا يحتمل أكثر من عمل. أكدت مورييس في حديثها لـ«العرب» وجود مشكلة واضحة في أفكار بعض الكتاب وقدرتهم على الإبداع، ومشكلات أخرى تتعلق بمحاذير حول تحويل بعض القضايا إلى أعمال فنية، ما يجعل هناك سيناريوهات مكتوبة لا تجد منتجين يتحمسون لها مع غياب شركات الإنتاج التي تجازف بتقديم أعمال حقيقية.

ويبقى الاتجاه نحو البحث عما يجذب الجمهور، وإن كان مقززا وبجمل قذرا كبيرا من الانحطاط، ما يتماشى فكريا مع توجهات شريحة من الجمهور على مواقع التواصل، لديها رغبة في متابعة مثل هذه الأعمال التي تواكب ما يسمى «التريند».

أكد الناقد الفني رامي المتولي أن جرائم القتل الغريبة يبدو التنافس

الحكم عليه بالإعدام في إحدى قضايا القتل، ورغم أن القضية عند تقديمها كمسلسل كانت أمام مرحلة أخيرة بشأن نقض الحكم الصادر بحقه والذي انتهى برفض الطعن وتأييد الإعدام في فبراير الماضي، غير أن «سفاح التجمع» مازال في مراحل المحاكمة بعد بدء أولى جلسات محاكمته الأسبوع الماضي.

يتفق البعض من النقاد على أن النزاع حول تقديم قضية جنائية هزت الرأي العام في مصر له مبررات، لتحقيق نجاح جماهيري أسوة بما حققته من انتشار واسع خلال الأيام الماضية، لكن المنافسة حول تجهيز عمل فني لقضية لم تنكشف الكثير من أوراقها تشير إلى استسهال بكاد يتحول إلى ظاهرة في بعض الأعمال التي يتم إعدادها بلا اهتمام بتفاصيلها على مستوى الكتابة والحوار والأفكار والرسائل التي يريدها العمل الفني.

ويؤكد الخلاف مشكلات الكتابة التي تظهر في الدراما، مع انزواء جيل من الكتاب حقق نجاحات عبر أعمال حققت شهرة واسعة في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، وظهور جيل جديد من الشباب يعتمد على المشاركة في ورش كتابة السيناريو التي تواجه انتقادات لتحويلها إلى استثمار تجاري لا يبرح عن الهدف منها، كوعاء يمكن من خلاله إجراء عمليات عصف ذهني تساعد على الارتقاء بالأعمال الفنية المقدمة.

وقالت الناقدة الفنية ماجدة مورييس إن التنافس على تقديم الجريمة في عمل فني يمنح شعورا بأن الدراما تعاني ندرة في الأفكار، وأن القائمين على صناعتها وجدوا ضالتهم في هذه الجريمة التي يمكن وصفها بأنها «قبيحة»، كما أن تقديم الأحداث الواقعية في أعمال فنية بحاجة إلى فواصل زمنية بين الحدث وموعد الإعداد للكتابة عنه، وهو أمر لا يتوفر في هذه القضية التي لا تزال عناصرها غير مكتملة حتى الآن.

وأضافت في تصريح لـ«العرب» أن الأزمة الحالية تؤثر إلى أن العاملين في مجال الكتابة الفنية ليس لديهم الإدراك الكافي بطبيعة المهنة، في حين أننا أمام مجتمع متعدد المشكلات، وهناك تحولات تحدث لم تكن حاضرة من قبل، يمكن التعبير عنها بأساليب مختلفة، مع ذلك يتم النزاع حول جريمة واحدة بعينها بهدف الحصول على اللقطة أو «التريند»، بينما توجد مشكلات أكثر أهمية منها يمكن التنافس على تقديمها.

يسعى منتجون ومؤلفون إلى الإسراع في تجسيد قضية سفاح التجمع في عمل درامي، وهو ما يرى فيه نقاد محاولة لاقتناص فرصة ميسرة للنجاح، في حين يرى آخرون أن ما يحصل يكشف تراجع مواهب كتابة السيناريو خاصة وأن القضية لم تغلق بعد ولم تتكشف أغلب حثياتها.

المسلسل، ووقع اتفاقا مع شركة إنتاج يرأسها المنتج أيمن يوسف، وتم اختيار أبطاله، وبينهم الفنان أحمد الفيشاوي. وأعلن أيضا المؤلف محمد صلاح

العرب عن تقديم قصة سفاح التجمع بعمل درامي بطولة النجم حسن الرداد وإنتاج أحمد السبكي، ويستند إلى نجاحه في تقديم جريمة «سفاح الجيزة» التي هزت الرأي العام، في عمل درامي جرى عرضه على منصة «شاهد» في سبتمبر من العام الماضي.

العديد من النقاد يرون أن قضية «سفاح التجمع» لا تقع ضمن القضايا التي تحمل جوانب الأهمية لسرعة تقديمها

يروى مسلسل «سفاح الجيزة» قصة قاتل في منطقة الجيزة، يجهز على ضحاياه بطريقة مرعبة، وسرد الأحداث مستوحاة من قصة قذافي عبدالعاطي، سفاح الجيزة الحقيقي، وهزت محاكمته الشارع المصري، بعد أن تم الكشف عن الجرائم التي قام بها، وقام بقتل عدة أشخاص، بينهم زوجته وصديقه المقرب وأحد الصائغين الذين كان يتعامل معهم، والذين اختفوا في ظروف غامضة، ولم يتم العثور عليهم.

يبدو الاختلاف واضحا بين القضيتين، إذ إن «سفاح الجيزة» جرى تقديم العمل الفني عنه بعد أن تم



القاهرة - شكلت قضية «سفاح التجمع» التي شغلت الرأي العام أخيرا عامل جذب لبعض صناع الدراما في مصر، ما نتج عنه وجود خلاف بين مؤلفين ومنتجين قرروا في الوقت ذاته تحويل القصة إلى عمل فني قبل أن تنتهي تحقيقات القضية التي مازالت في خطواتها الأولى أمام المحكمة، ما طرح تساؤلات حول دلالات الخلاف وارتباطه بمشكلات الكتابة والتأليف ونضوب الأفكار التي تعاني منها أعمال تواجه اتهامات بالدوران في فلك قضايا اجتماعية مكررة.

طلفت على السطح جريمة قتل بطلها شاب مصري يدعى كريم مسلم منذ حوالي شهر يواجه اتهامات بقتل ثلاث سيدات وإلقاء جثثهن في مناطق صحراوية بمناطق متفرقة.

وأشارت التحقيقات الأولية إلى أنه كان يستدرج الفتيات إلى منزله بإحدى المناطق الراقية في شرق القاهرة قبل أن يتورط في ممارسة الزبيلة معهن ثم قتلهن، ما يجعل القضية تتوافر لها مقومات الغرابة والغموض والإثارة التي تجذب الجمهور حال تجسيدها في عمل درامي.

ونشب خلاف بين المؤلف محمد صلاح العرب والكاتب جوزيف فوزي بشأن أحقية كلاهما في تحويل القضية إلى عمل درامي، وحسب ما أكده الأخير فإنه قارب على الانتهاء من كتابة سيناريو



رحيل دونالد ساذرلاند أحد رموز السينما الهوليوودية

طاقم من الممثلين في نسخة تلفزيونية مقتبسة من رواية كين فوليت «أعمدة الأرض». ومنذ عام 2012، عرفته الأجيال الشابة في دور الرئيس كوريولانوس سنو، الدكتاتور القاسي ومعذب جينيفر لورانس في سلسلة «هانغز غيمز».

وفي عام 2015 تم تكريمه بنجمة باسمه على رصيف «هوليوود بوليفارد» الشهير.

ولدونالد ساذرلاند خمسة أبناء، بينهم ثلاثة من الممثلة فرانسين راسبت من مقاطعة كيبك، وهي زوجته الثالثة منذ عام 1972.

في عام 2023، صرح ساذرلاند لوكالة الصحافة الكندية بأنه لم يقض الكثير من الوقت في التفكير في إرث حياته المهنية، قائلا «كما تعلمون، لقد انتهى الأمر أو كاد ينهي، لذا أعتقد أنني يجب أن أفكر فيه حقًا».

أيضا أحد حاملي العلم الأولمبي. كما كان راويا لإعلانات «أنا أصدق» التلفزيونية لقناة «سي.تي.في» في الفترة التي سبقت الألعاب.

ورغم تقدمه في السن، تولى أدوارا جديدة من بينها الأرستقراطي الإنجليزي في «برايد أند بريجوديس» 2005 المقتبس من رواية جين أوستن، ورائد الفضاء المسن المدمن على المخازلة في «سبايس كاوبويس» لكليبت إيسنتود. في عام 2010، قام ببطولة إلى جانب

لامعا ورجلا مقعدا شاركتي في العديد من المغامرات، مثل عرض «آف.تي.أي.» وهي جولة مناهضة لحرب فيتنام تم أداؤها أمام 60 ألف جندي وبحارة ومشاة البحرية في هاواي وأوكيناوا والفلبين واليابان في عام 1971.

وأصبح بذلك رمزًا للثقافة المضادة، مما دفع مكتب التحقيقات الفيدرالي «آف.بي.أي.» إلى مراقبته. وأثبت الممثل غزير الإنتاجية قدرته على تولى أدوار مختلفة، من شخصية المنوحش الفاشي في فيلم «1900» لبرناردو برتولوتشي، إلى دور الجذاب الشهواني في «كازانوفيا» لفيدريكو فيليني، مرورًا بدور مسؤول عامض في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في «جاي أف كاي» لأوليفر ستون. وفي تعليق عبر منصة إكس، اعتبر المخرج رون هوارد الذي أداره في فيلم «باك دراфт» أنه كان «أحد أنكى الممثلين وأكثرهم إثارة للاهتمام وجاذبية على الإطلاق».

وامتدح المخرج «شجاعته الإبداعية ورغبته في وضع نفسه في خدمة السيناريو والجمهور بامتياز فائق». ورأى رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن الراحل «كان رجلا يتمتع بحضور قوي، ولامعا في مهنته (...) وفنانا كندا كبيرا». وأضاف «سنفتقده كثيرا».

ويعرف الجمهور ساذرلاند أيضا من خلال التعليق الصوتي والسرود حيث كان صوته حاضرا في مقدمة نصف النهائي الأول لمسابقة الأغنية الأوروبية 2009، وحفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2010 في فانكوفر، وكان

فكان يجسد الشرير تارة، والبطل طورا، وشخصيات رومانسية في أحيان أخرى، حتى عرف بتلونه وعدم رهبته من التجديد.

وحصل ساذرلاند على جائزتي «غولدن غلوب» و«إيمي» عن أدوار تلفزيونية، ومُنح عام 2017 جائزة أوسكار فخرية.

ولاحظ ابنه أنه «لم يخش يوما دورا، سواء أكان جيدا أو سيئا أو قبيحا». وأضاف «لقد كان يحب ما كان يفعله ويفعل ما كان يحبه، ولا يمكن المرء أن يطلب أفضل من ذلك. لقد عاش حياة جيدة».

وتصفه الممثلة هيلين ميرير بأنه «أحد أنكى الممثلين الذين عملت معهم على الإطلاق. كان يتمتع بعقل استقصائي رائع، ومعرفة كبيرة بمجموعة واسعة من الموضوعات. لقد جمع بين هذا الذكاء العظيم والحساسية العميقة والجدية في مهنته كممثل».

ويعد مشاريعه في مسلسلات بريطانية شهيرة على غرار «ذي أفنجرز»، حصل دونالد ساذرلاند على أول دور كبير له عام 1967 في «ذي ديرتي دازن» مع تشارلز برونسون.

ومن أبرز الأعمال الأخرى التي شارك فيها فيلم «ماش» الساخر المناهض للعسكرة عام 1970 وفيلم التشويق «كلوت» عام 1971 حيث يؤدي دور تحرّ خاص يبحث عن قاتل منحرف يهدد بائعة هوى تجسد دورها النجمة جين فوندا. وكانت فوندا شريكة حياته في مرحلة معينة، وكانت له معها تحركات مناهضة لحرب فيتنام.

الممثلة التي عملت معه في فيلم «كلوت» عام 1971 تصفه بأنه «كان ممثلا

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - ودعت الساحة السينمائية العالمية دونالد ساذرلاند، الممثل الكندي الذي وهب نحو ستين عاما من عمره للفن السابع ويصنف واحدا من أهم رموز أساطير السينما الهوليوودية، ومن أفضل الممثلين الذين لم يتم ترشيحهم لجوائز الأوسكار لكن نال أوسكار فخرية عن مجمل مسيرته.

الممثل الراحل توفي عن 88 عاما، على ما أعلن الخميس ابنه، واشتهر في الفيلم الكلاسيكي «ذي ديرتي دازن» وعرفته



بطل الشخصيات المتنوعة

تحذيرات من دواء مغشوش مطابق لـ«أوزمبيك»

جنيف - حذرت منظمة الصحة العالمية من أدوية مغشوشة لمرض السكري يجري تداولها منذ عام 2022 في مشكلة تؤثر على جميع أنحاء العالم. وأشارت المنظمة في بيانها تحديدا إلى اكتشافات في بريطانيا والولايات المتحدة والبرازيل منذ أكتوبر 2023. ويتعلق الأمر بالدواء "أوزمبيك"، وهو دواء يحتوي على المادة الفعالة سيماجلوتايد، والتي تمت الموافقة عليها أيضا داخل الاتحاد الأوروبي لعلاج مرض السكري من النوع الثاني. ويبدو الدواء المغشوش مطابقا للدواء الحقيقي، نظرا لأن المنتج يظبط الشبهة أيضا، ويتم وصفه بشكل متزايد لفقدان الوزن.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن الدواء المغشوش قد لا يحتوي على الكمية المناسبة من المكونات النشطة، وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع السكر بشكل غير منضبط لدى مرضى السكري، مضيفة أنه قد يحتوي أيضا على مكونات أخرى نشطة تشكل مخاطر صحية. ودعت المنظمة الأطباء والصيادلة والسلطات التنظيمية والجمهور إلى توخي الحذر.

وقالت المنظمة إن الناس يجب عليهم شراء الأدوية فقط بوصفة طبية من الصيدليات وليس عبر الإنترنت. وأضافت أن المستخدمين يجب عليهم التأكد من عرض مقياس الجرعات الموجود على أقلام الأنسولين بشكل صحيح، والتأكد من عدم وجود أخطاء إملائية على العبوة.

وأوزمبيك هو دواء يؤخذ على شكل حقن تحت الجلد، يحتوي على المادة الفعالة سيماجلوتايد، المستخدمة في السيطرة على مستويات السكر في الدم لمرضى السكري من النوع الثاني، جنبا إلى جنب مع اتباع حمية غذائية، وممارسة التمارين الرياضية. وتساعد إبرة أوزمبيك على خفض نسبة السكر التراكمي في الدم بشكل ملحوظ. وتقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية الرئيسية، مثل النوبة القلبية، أو السكتة الدماغية، أو الوفاة لدى البالغين المصابين بداء السكري من النوع الثاني وأمراض القلب.

مئات الأدوية المتوافقة يمكن أن تسحب من الأسواق الأوروبية

الأدوية الـ400 المستهدفة تغطي نطاقا واسعا وتشمل أدوية مضادة للسرطان



تقويم الأدوية المتوافقة لم يكن سليما

وفيما لم تُثبت هذه الفعالية الأقل في الوضع الحالي، لكن الاحتمال يبقى قائما، وبالتالي يُعرض المرضى، أحيانا لأمراض خطيرة ومميتة. من المؤكد أن السلطات الوطنية في بلدان الاتحاد الأوروبي لن تسحب كل هذه الأدوية من السوق الآن. أولا، لأن بعض الشركات المصنعة لهذه الأدوية المتوافقة أعادت بالفعل الاختبارات وأثبتت التكافؤ الحيوي للعلاجات المدرجة في القائمة. ثم، وقبل كل شيء، تركت المفوضية الأوروبية مجالا واسعا للمناورة للدول حتى لا تسحب على الفور العلاجات التي لا يمكن تعويضها للمرضى. وأكدت وكالة الأدوية الفرنسية ردا على أسئلة وكالة فرانس برس أن "هذه

يشمل جميع اللاعبين الرئيسيين في هذا القطاع. وتتاثر دول الاتحاد الأوروبي بشكل غير متساو، اعتمادا على العلاجات المعتمدة هناك. ففي فرنسا، على سبيل المثال، ثمة 72 دواء متوافقا قيد المتابعة في هذا الإطار. لا يوجد خطر مباشر، وتحرص السلطات الصحية، وجميعيات المرضى أيضا، على عدم إثارة الذعر. وقال يان مازينس، مدير "فرانس أسوس سانسيتي"، الاتحاد الفرنسي الرئيسي لجمعية المرضى، لوكالة فرانس برس "لا يوجد عيب في التصنيع". وأضاف "لكننا نواجه منتجات من المحتمل ألا تكون لها الفعالية نفسها لأن الدراسات لم تستوف المعايير".

وبين أن أعراض النوبات القلبية متعددة وتظهر عند البعض في حالة فقدان للوعي ودقات قلب متسارعة وضغط على مستوى الصدر، في حين قد لا نلاحظ أعراضا تذكر عند البعض الآخر. وأشار وكالات الأدوية الأوروبية في مارس الفائت إلى أن "غالبية العلاجات التي اختبرتها شركة 'سيناباس لاين'، تظهر بيانات مفقودة أو غير كافية لإثبات التكافؤ الحيوي". تغطي الأدوية الـ400 المستهدفة نطاقا واسعا، إذ تشمل أدوية مضادة للسرطان، خصوصا ضد سرطان الدم وسرطان الثدي، وأدوية لمعالجة مرضى السكري، وعلاجات ضد الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (أتش.آي.في)، ومضادات للصرع، وعلاجات للخصام، وغيرها الكثير. نظرا لأن عددا كبيرا من منتجي الأدوية المتوافقة يستخدمون خدمات مختبرات "سيناباس"، فإن القلق لا يقتصر على شركة تصنيع واحدة، بل

بعد إثباتها أن غالبية الأدوية المتوافقة المختبرة، أظهرت بيانات مفقودة أو غير كافية لإثبات التكافؤ الحيوي مع الأدوية الأصلية، طالبت وكالة الأدوية الأوروبية دول الاتحاد الأوروبي بسحبها من الأسواق. والأدوية الـ400 المستهدفة تغطي نطاقا واسعا وتشمل أدوية مضادة للسرطان بما في ذلك سرطان الدم وسرطان الثدي.

باريس - طلب الاتحاد الأوروبي من البلدان الأعضاء فيه سحب مئات الأدوية المتوافقة (جينيرك) من السوق. معتبرا أن تقويم فعاليتها لم يكن سليما... وأمام وكالات الصحة الوطنية مهلة حتى الاثنين لحسم موقفها، مع ضمان عدم حرمان المرضى من العلاج.

وفي نهاية مايو، طلبت المفوضية الأوروبية من دول الاتحاد الأوروبي تعليق الترخيص لنحو 400 نوع من الأدوية الجنسية، واعطتها شهرا واحدا للامتثال لهذا الطلب، في مهلة تنتهي الاثنين.

الأدوية المتوافقة هي أدوية أصبح جزيئها الأساسي، أو ما يُعرف بالمادة الفعالة، ضمن المجال العام. وبالتالي لم بعد تصنيعها مخصصا لمالك براءة الاختراع.

ويُتبع ترخيص هذه الأدوية المتوافقة (أو الأدوية المكافئة)، قواعد أقل صرامة بكثير من تلك المعتمدة لطرح علاجات جديدة. ولا تُضطر الشركات المصنعة للأدوية المتوافقة، مثل تيغا الإسرائيلية أو بيوغاران الفرنسية، إلى أن تثبت

● باريس - طلب الاتحاد الأوروبي من البلدان الأعضاء فيه سحب مئات الأدوية المتوافقة (جينيرك) من السوق. معتبرا أن تقويم فعاليتها لم يكن سليما... وأمام وكالات الصحة الوطنية مهلة حتى الاثنين لحسم موقفها، مع ضمان عدم حرمان المرضى من العلاج. وفي نهاية مايو، طلبت المفوضية الأوروبية من دول الاتحاد الأوروبي تعليق الترخيص لنحو 400 نوع من الأدوية الجنسية، واعطتها شهرا واحدا للامتثال لهذا الطلب، في مهلة تنتهي الاثنين.

● الأدوية المتوافقة هي أدوية أصبح جزيئها الأساسي، أو ما يُعرف بالمادة الفعالة، ضمن المجال العام. وبالتالي لم بعد تصنيعها مخصصا لمالك براءة الاختراع.

ويُتبع ترخيص هذه الأدوية المتوافقة (أو الأدوية المكافئة)، قواعد أقل صرامة بكثير من تلك المعتمدة لطرح علاجات جديدة. ولا تُضطر الشركات المصنعة للأدوية المتوافقة، مثل تيغا الإسرائيلية أو بيوغاران الفرنسية، إلى أن تثبت

دواء جديد ضد عدوى التسمم الغذائي اجتاز التجارب ما قبل السريرية بنجاح

ذلك الوقت، ربما يكون الشخص قد تناول وجبة أو عدة وجبات أخرى، مما يجعل معرفة الطعام المسبب للمرض أمرا صعبا.

● التسمم الغذائي هو عدوى سامة حادة تنتقل عن طريق الغذاء وتتطور نتيجة دخول توكسين البوتولينوم إلى الجسم

● التسمم الغذائي هو عدوى سامة حادة تنتقل عن طريق الغذاء وتتطور نتيجة دخول توكسين البوتولينوم إلى الجسم

● التسمم الغذائي هو عدوى سامة حادة تنتقل عن طريق الغذاء وتتطور نتيجة دخول توكسين البوتولينوم إلى الجسم

● التسمم الغذائي هو عدوى سامة حادة تنتقل عن طريق الغذاء وتتطور نتيجة دخول توكسين البوتولينوم إلى الجسم

● التسمم الغذائي هو عدوى سامة حادة تنتقل عن طريق الغذاء وتتطور نتيجة دخول توكسين البوتولينوم إلى الجسم

● التسمم الغذائي هو عدوى سامة حادة تنتقل عن طريق الغذاء وتتطور نتيجة دخول توكسين البوتولينوم إلى الجسم

● التسمم الغذائي هو عدوى سامة حادة تنتقل عن طريق الغذاء وتتطور نتيجة دخول توكسين البوتولينوم إلى الجسم

● التسمم الغذائي هو عدوى سامة حادة تنتقل عن طريق الغذاء وتتطور نتيجة دخول توكسين البوتولينوم إلى الجسم

● التسمم الغذائي هو عدوى سامة حادة تنتقل عن طريق الغذاء وتتطور نتيجة دخول توكسين البوتولينوم إلى الجسم

نمط الحياة السريع وراء تواتر حالات الموت المفاجئ عند الشباب

● تونس - يعد نمط الحياة السريع وتعاطي بعض المواد المخدرة والخمول من بين الأسباب المؤدية إلى حالات الموت المفاجئ نتيجة النوبات القلبية وخاصة لدى الشباب، وفق ما أكدته رئيس الجمعية التونسية لأمراض وجراحة القلب والشرابيين سالم عبدالسلام.

وقال في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء "أصبحنا نلاحظ، في السنوات الأخيرة، تواتر حالات الموت المفاجئ جراء الإصابة بنوبات قلبية لدى فئة الشباب المتراوحة أعمارهم بين 20 و40 سنة والتي كانت في السابق تظهر بداية من سن الـ50 سنة".

وأرجع عبدالسلام ظهور النوبات القلبية لدى فئة الشباب إلى أسباب وراثية تظهر بعد الولادة على غرار أمراض قصور القلب وتضخم عضلة القلب وأخرى غير وراثية على غرار الأمراض الجروثومية، بالإضافة إلى عوامل تتعلق بنمط الحياة والإيمان على المواد المخدرة والكحول وتعاطي بعض الأدوية دون استشارة الطبيب، فضلا عن التعرض للتوتر والضغط النفسي والخمول.

وشدد على أن "التدخل الفوري في الدقائق الأولى (4 دقائق) يمكن أن ينقذ حياة العديدين ممن يصابون بالنوبة القلبية"، داعيا إلى ضرورة التدريب على الإسعافات الأولية لكافة أفراد الشعب التونسي منذ الصغر. من جهته، اعتبر الاختصاصي في أمراض القلب والشرابيين والأستاذ السابق بكلية الطب ذاكر لهيذب أن الحل الأمثل لتفادي الموت المفاجئ

● تونس - يعد نمط الحياة السريع وتعاطي بعض المواد المخدرة والخمول من بين الأسباب المؤدية إلى حالات الموت المفاجئ نتيجة النوبات القلبية وخاصة لدى الشباب، وفق ما أكدته رئيس الجمعية التونسية لأمراض وجراحة القلب والشرابيين سالم عبدالسلام.

وقال في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء "أصبحنا نلاحظ، في السنوات الأخيرة، تواتر حالات الموت المفاجئ جراء الإصابة بنوبات قلبية لدى فئة الشباب المتراوحة أعمارهم بين 20 و40 سنة والتي كانت في السابق تظهر بداية من سن الـ50 سنة".

وأرجع عبدالسلام ظهور النوبات القلبية لدى فئة الشباب إلى أسباب وراثية تظهر بعد الولادة على غرار أمراض قصور القلب وتضخم عضلة القلب وأخرى غير وراثية على غرار الأمراض الجروثومية، بالإضافة إلى عوامل تتعلق بنمط الحياة والإيمان على المواد المخدرة والكحول وتعاطي بعض الأدوية دون استشارة الطبيب، فضلا عن التعرض للتوتر والضغط النفسي والخمول.

وشدد على أن "التدخل الفوري في الدقائق الأولى (4 دقائق) يمكن أن ينقذ حياة العديدين ممن يصابون بالنوبة القلبية"، داعيا إلى ضرورة التدريب على الإسعافات الأولية لكافة أفراد الشعب التونسي منذ الصغر. من جهته، اعتبر الاختصاصي في أمراض القلب والشرابيين والأستاذ السابق بكلية الطب ذاكر لهيذب أن الحل الأمثل لتفادي الموت المفاجئ

● تونس - يعد نمط الحياة السريع وتعاطي بعض المواد المخدرة والخمول من بين الأسباب المؤدية إلى حالات الموت المفاجئ نتيجة النوبات القلبية وخاصة لدى الشباب، وفق ما أكدته رئيس الجمعية التونسية لأمراض وجراحة القلب والشرابيين سالم عبدالسلام.

وقال في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء "أصبحنا نلاحظ، في السنوات الأخيرة، تواتر حالات الموت المفاجئ جراء الإصابة بنوبات قلبية لدى فئة الشباب المتراوحة أعمارهم بين 20 و40 سنة والتي كانت في السابق تظهر بداية من سن الـ50 سنة".

وأرجع عبدالسلام ظهور النوبات القلبية لدى فئة الشباب إلى أسباب وراثية تظهر بعد الولادة على غرار أمراض قصور القلب وتضخم عضلة القلب وأخرى غير وراثية على غرار الأمراض الجروثومية، بالإضافة إلى عوامل تتعلق بنمط الحياة والإيمان على المواد المخدرة والكحول وتعاطي بعض الأدوية دون استشارة الطبيب، فضلا عن التعرض للتوتر والضغط النفسي والخمول.

وشدد على أن "التدخل الفوري في الدقائق الأولى (4 دقائق) يمكن أن ينقذ حياة العديدين ممن يصابون بالنوبة القلبية"، داعيا إلى ضرورة التدريب على الإسعافات الأولية لكافة أفراد الشعب التونسي منذ الصغر. من جهته، اعتبر الاختصاصي في أمراض القلب والشرابيين والأستاذ السابق بكلية الطب ذاكر لهيذب أن الحل الأمثل لتفادي الموت المفاجئ



التسمم الغذائي يمكن أن يتلف الجهاز العصبي

بحوث مشتركة بين الإمارات وسفينة «أوشن إكسبلورر» في بيولوجيا أعماق البحار

البحث في تأثير ارتفاع درجات الحرارة المتوقع مع التغير المناخي السريع



بحوث عميقة

لتحقيق مساعيهم المشتركة من أجل مستقبل مستدام يعتمد بشكل أساسي على البحث العلمي والتقدم التكنولوجي. وذكر أنه تم تحليل 37 عينة من الحمض النووي البيئي من 19 موقعاً في مياه الدولة، مما يدعم الدراسات التي تم البدء في تنفيذها على متن سفينة "جيون"، الأكثر تقدماً في الشرق الأوسط، وذلك بالتعاون مع شركة "أم 42" وشركة "بيانات" لإجراء أول دراسة للحمض النووي البيئي للحياة البحرية في المنطقة، كما تم لأول مرة في العالم تحليل الحمض النووي البيئي والتسلسل الجيني لعينات الأسماك بشكل فوري على متن سفينة "جيون" أثناء إبحارها وذلك باستخدام أحدث التقنيات في هذا المجال.

وأوضح أن هذه الدراسة ستساهم في فهم التنوع الجيني وتركيبه مجموعات الأسماك المختلفة، والتي من خلالها يمكن للباحثين تقييم صحة الأسماك وقدرتها على التكيف والصمود في مواجهة تغير المناخ بشكل أفضل.

دراسة تساهم في فهم التنوع الجيني وتركيبه الأسماك من خلال تقييم صحتها وقدرتها على مواجهة تغير المناخ

من جهته قال فسنست بيريون، الرئيس التنفيذي المشارك في "أوشن إكس" إن القيام بمهمة رائدة جنباً إلى جنب مع شركائنا المختصين في دولة الإمارات العربية المتحدة، يمثل علامة فارقة في سعينا لفهم المحيطات والحفاظ عليها. وأعرب عن فخرهم بشراكتهم مع هيئة البيئة - أبوظبي، مؤكداً العمل معاً

القشرة الأرضية، مما يساعد على التنبؤ بآثار حدوث الزلازل، وكيفية تحرك السوائل الجوفية في المنطقة. وقال أحمد الهاشمي، المدير التنفيذي لقطاع التنوع البيولوجي البري والبحري في هيئة البيئة - أبوظبي، إن الخليج العربي يتميز بكونه أحد أكثر البحار دفئاً على كوكب الأرض، ومن خلال إجراء الدراسات والأبحاث في مجال النظم والأنواع البحرية يمكننا التعرف بشكل متوقع مع التغير المناخي السريع، كما أن اكتساب معرفة أعمق بهذه النظم البيئية البحرية وأشكال حياتها المتنوعة سيعزز من قدرتنا على التنبؤ بالتأثيرات العالمية لعوامل تغير المناخ المستقبلية. وأضاف أن شراكتهم مع "أوشن إكس" في هذه المهمة الاستكشافية هي أكثر من مجرد استكشاف لأعماق البحر، بل هي التزام بالسعي لضمان مستقبل أفضل، من خلال توفير بيانات ورؤى علمية دقيقة وموثوقة حول بيئتنا البحرية، لافتاً إلى أن هذه المهمة الرائدة والتي تأتي ضمن

تسجيل 12 مشاهدة لحيوانات بحرية مختلفة، بما في ذلك الدلافين قارورية الأنف، والدلافين الدوارة، والسلاحف البحرية، والقرش أبو مرققة (الأقرن)، واللحم. وتم رصد سمك قرش العليق المهدد بالانقراض لأول مرة في دولة الإمارات على عمق حوالي 850 متراً. وقد جمع الخبراء على متن السفينة 86 عينة شعاب مرجانية من المياه العميقة، ونفذوا مسوحات عالية الدقة لقياس الأعماق باستخدام الحزم الموجية المتعددة لمساحة تبلغ 1257 كيلومتراً مربعاً، بهدف اكتشاف أنظمة الصدوع النشطة.

ومن خلال رسم خريطة لقاع البحر، ستساعد المعلومات التي جمعها الباحثون في تحديد وفهم أنواع معينة من الشقوق والقطع المتحركة في

قام فريق مشترك بين الإمارات وسفينة "أوشن إكسبلورر" بإجراء مجموعة من البحوث والدراسات تضمنت تحليل الحمض النووي للأنواع البحرية الكبيرة وتحليل المجتمعات الميكروبية تحت الماء، وتقييم تركيزات المغذيات فضلاً عن إجراء مسوحات جيولوجية، وقياس أعماق قاع البحر لاختبار التنوع البيولوجي البحري في البلاد.

دينا عمر / خاتون النويس

أبوظبي - أعلنت هيئة البيئة - أبوظبي، الجمعة، استكمال مهمتها الاستكشافية المشتركة على متن سفينة "أوشن إكسبلورر" لأول مرة في الخليج العربي، أحد أكثر البحار دفئاً في العالم، والتي جاءت في إطار مذكرة التفاهم متعددة الأطراف، الموقعة مع "أوشن إكس"، و "أم 42"، وشركة "بيانات" لدراسة آثار تغير المناخ على مياه دولة الإمارات العربية المتحدة. واستغرقت المهمة الاستكشافية، 20 يوماً، على متن السفينة "أوشن إكسبلورر" إحدى أكثر سفن الاستكشاف والبحث تقدماً في العالم.

وقام الفريق بإجراء مجموعة من البحوث والدراسات المشتركة تضمنت تحليل الحمض النووي البيئي، وتحليل المجتمعات الميكروبية تحت الماء، وتقييم تركيزات المغذيات. كما قام بدراسة مجموعات من الأنواع البحرية الكبيرة، وأجري مسوحات جيولوجية، فضلاً عن قياس أعماق قاع البحر في جميع أنحاء الإمارات. وتم خلال المهمة الاستكشافية تنفيذ 10 رحلات بحرية

خريطة لقاع البحر لتساعد في تحديد وفهم أنواع معينة من الشقوق والقطع المتحركة في القشرة الأرضية



الاقتصاد الأزرق يعيد الحياة إلى مجتمعات تعيش على الصيد

الأزرق على أوروبا وآسيا الوسطى من 2017 إلى 2021. وشملت 35 في المئة من المشاريع المدروسة مخاطر محتملة لخلق عدم المساواة الاجتماعية أو مفارقة.

وصرح محمد لخدمة إنتر برس بقوله "يجب أن تفيد استثمارات الاقتصاد الأزرق البلدان النامية والدول الجزرية الصغيرة. يجب أن يكون أولئك الذين هم أبعد ما يكون عن الركب قادرين على الاستفادة أكثر".

مبادرة مزارعي الأسماك تساعد على تطوير قدرات المزارعين وتعزيز ممارسات إدارة الأمن البيولوجي من خلال دمج نهج الصحة

وتتوقع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة أن يصل إجمالي إنتاج مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية (باستثناء الطحالب) إلى أكثر من 200 مليون طن متري في 2030. وقال محمد "يوفر صغار المشغلين في الجنوب العالمي ما يصل إلى 50 في المئة من الأغذية المائية المستهلكة على مستوى العالم. ويعد ضمان استفادة هذه المجتمعات من الاستثمارات في الاقتصاد الأزرق ضروريا لتحقيق الرخاء المشترك ومعالجة أثار تغير المناخ على الأمن الغذائي".

هنا قضية عدالة اجتماعية، حيث يؤثر على وصول المجتمعات الساحلية إلى الغذاء وينسب في فقدان سبل العيش والهوية الثقافية".

وأضاف "تحاول في وورلد فيش مساعدة المجتمعات على التكيف مع المناخ بخلق فرص سبل عيش قابلة للتطبيق، بما يشمل تطوير سلالات الأسماك المقاومة لتغير المناخ، واعتماد ممارسات تربية الأحياء المائية المستدامة ومساعدة الحكومات على تعزيز سياساتها المتعلقة بمصايد الأسماك، لضمان ازدهار مجتمعات الصيد وتربية الأسماك المعتمدة على هذه الكائنات البحرية في ظل مناخ متغير".

كما تساعد أبحاث وورلد فيش على الوقاية من الأمراض المائية التي تسبب خسارة سنوية عالمية تتجاوز 6 مليارات دولار، وذلك بضمان كون الأغذية المنتجة آمنة للاستهلاك البشري.

وقال محمد "تشمل جوانب الاستزراع السمكي الحاسمة أنه بمجرد تعرض الأسماك لمرض ما يمكن أن يهلك المخزون بأكمله. نعمل على تحسين عملية تشخيص صحة الأسماك من خلال مبادرة لاب إين إيه باكباك. وهي أداة رقمية مدمجة تمكن مزارعي الأسماك من تشخيص المرض بسرعة، والاتصال بمقدمي الخدمات للحصول على المشورة العلاجية، وتعلمهم كيفية التعامل مع الأمراض المقاومة للمضادات الحيوية".

وتساعد المبادرة مزارعي الأسماك على تطوير قدراتهم في تعزيز ممارسات

يقترب من 800 مليون شخص على صيد الأسماك لكسب دخلهم. وينتج الجنوب العالمي جزءاً كبيراً من الأغذية المائية في العالم وتسجل هذه المناطق 95 في المئة من القوى العاملة في قطاع الصيد".

نشأ محمد في أسرة، الواقعة على ارتفاع 2325 متراً فوق مستوى سطح البحر. وأدرك قيمة الغذاء في وقت مبكر من حياته. وكان الأطفال مثله متحمسين للمساهمة في الأمن الغذائي في بلادهم التي نالت استقلالها عن إثيوبيا سنة 1991.

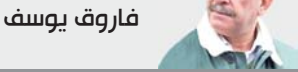
وقال إن "الإثيوبيا، الدولة الساحلية على البحر الأحمر، موارد سمكية وبحرية وفيرة. وكنا نعتقد أن هذه الموارد ستكون حاسمة في جعل البلاد آمنة غذائياً. ولذلك قرر البعض منا دراسة علم



رزق مهدد



صباح العرب



تجليات راشد آل خليفة

حل الفنان البحريني راشد آل خليفة ضيف شرف على الدورة 44 للمعرض العام الذي أقيم في القاهرة، وهو معرض تشكيلي مصري تنوع أعمال فنانيه بين قاعات عرض كبيرة مختلفة. واختيار آل خليفة شخصية لهذا العام له دلالات كثيرة، فهو من جهة إنجازاه الفني يجسد شخصية الفنان الباحث عن سبل خلاصه الأسلوبية وفق رؤية معاصرة.

كان رساما فذا وانتقل بتأثير فكر ما بعد الحداثة إلى التركيب الذي هو في سياق تجربته الفنية عالمًا واسعًا من التجليات البصرية.

كما أن الفنان الذي يترأس المجلس الوطني للفنون في بلاده قد اختبر تجربته في عروض عالمية سعى من خلالها إلى أن يقدم صورة جديدة عن الفن في العالم العربي للآخرين.

معارض آل خليفة في عدد من المدن الأوروبية كانت ريادةية، فهي لم تستعرض تجربته الشخصية إلا باعتبارها صورة عن تحولات الفن في العالم العربي. كان في معارضه سفيرا للذات العربية التي يحاول الكثيرون في الغرب طمسها.

في أعماق شخصيته وهو المبدع القلق قدر كبير من الفكر الكريم. آل خليفة فنان ينتمي بكل قوة إلى تيار ما بعد الحداثة غير أنه في الوقت نفسه لم يتخل عن جذوره فنانا عربيا.

كل ما في فنه يعيده إلى اللحظة التي اكتشف فيها العالم بعيني ابن جزيرة لا ترقى على الخريطة إلا بصعوبة. تلك الجزيرة وهبته حياته وهو وهبها مساحة خيالية على خريطة العالم.

سقيّال عنه دائما إنه مواطن استثنائي. وهو لقب يستحقه. لذلك قرر المصريون تكريمه. كنت في وقت سابق قد رأيت عمله التركيبى الكبير الذي نُصّب قريبا من الأهرام.

كان ذلك العمل الذي يتألف من قطع كبيرة عديدة مهيبا. وهو يمثل محاولة لتطويع المفردات الجمالية التراثية لفكر ما بعد الحداثة.

هذا الفنان فهم عصره واستوعب معادلاته، لكن بقوة انتمائه إلى جذوره. الرسام الذي كان شديد الإعجاب بوليام تيرنر أيام دراسته في بريطانيا يقف اليوم في مقدمة الفنانين العرب الذين نجحوا في فهم معادلات الفن المعاصر من غير أن يفقد خصوصيته.

ذلك سبب رئيس لتكريمه وهو الذي قضى حياته باحثًا عن المفردة الجمالية المستلهمة من روحه التي تعيش انسجاما كونيا بين التراث والمعاصرة. تكريم راشد آل خليفة في المعرض المصري العام يهبنا شيئا من الثقة بالآمل.

أوركسترا البحرين في حفل «موسيقى متحركة»

● (المنامة) - تواصل أوركسترا البحرين الفيلهارمونية استعداداتها المكثفة لإحياء حفل موسيقي استثنائي بعنوان «موسيقى متحركة»، بقيادة المايسترو مبارك نجم في مسرح البحرين الوطني يوم الجمعة 28 يونيو.

وسيكون الجمهور على موعد مع حفل شيق، يحيي أشهر الحان الرسوم المتحركة، التي ستنتقل الجمهور إلى عالم حالم من ذاكرة أيام الطفولة.

وكانت هيئة البحرين للثقافة والآثار أعلنت عن طرح تذاكر الحفل، حيث يمكن الحصول عليها عبر محلات فيرجن ميغاستور في مجمع سيتي سنتر البحرين ومجمع مراسي غاليريا - ديار المحرق، أو عبر موقع المتجر الإلكتروني. جدير بالذكر أن أوركسترا البحرين الفيلهارمونية تأسست عام 2022 على يد المايسترو مبارك نجم قائد الفرقة الموسيقية للشرطة ومؤسس معهد البحرين للموسيقى، ليُشكل مرحلة جديدة في مسيرة الموسيقى في مملكة البحرين، وتضم الأوركسترا أكثر من 100 موسيقي وعضو كورال.

وحظي المشروع بدعم هيئة البحرين للثقافة والآثار، في إطار رعاية الحكومة المتواصل للفنون، خاصة وأنها انعكاس لهوية المملكة وإرثها الثقافي.

النوارس ترسم لوحات متحركة في سماء الصويرة بالمغرب



سمفونية الصورة

للحفاظ على توازن مدينتنا التاريخية“. ووفقا للعديد من الدراسات، فإن استيطان هذه الطيور بالصويرة يعد الأكثر أهمية في جنوب البحر الأبيض المتوسط، مما يدل على الأهمية الكبيرة للصويرة كموطن مهم لهذه الكائنات البحرية التي تجد في مدينة الرياح ملاذا مثاليا.

وتعكس هذه الوفرة الغنى الإيكولوجي الاستثنائي الذي تتمتع به الصويرة، حيث يعكس التواجد الكبير لطيور النورس حيوية وتنوع الأنظمة البحرية المحلية، وكذلك الأهمية البالغة في الحفاظ على هذا التوازن الطبيعي لفائدة الأجيال المقبلة.

الحبة والمينة والحشرات والديدان والقوارض والبيض وجثث الزواحف والبرمائيات، ويذوّر النفايات وثمارها وبعض الطيور وبقايا الطعام.

ويشهد محمد المتقاع من سكان المدينة وهو في سن السبعين، على هذا التعايش مع طيور النورس، والذي يلاحظ ليس فقط بالقرب من البحر ولكن أيضا في الأزقة الجميلة وعلى الأسطح المشمسة بمدينة الرياح، حيث يضيف وجودها لمسة جمالية طبيعية على كل ركن من أركان المدينة.

وقال في تصريح مماثل “هذه الطيور الأصيلة تذكرنا يوميا بالأهمية الحيوية لتعايشنا المنسجم مع الطبيعة

وتلازم النوارس البحر منذ لحظة إطلاق الصيادين لشبائهم، وترافق المراكب إلى حين عودتها، كما تتخذ من أسطح منازل مدينة الصويرة وكرا لها تقيم به، وإذا جاعت يصبح صوتها صاخبا مزعجا، إلى جانب ما تلقى به من مخلفات.

وبعيدا عن الميناء، نسج سكان المدينة الذين اعتادوا على تواجد هذه الطيور في كافة أرجاء المدينة، علاقة تقوم على التعايش في انسجام مع هذه الطيور البحرية.

وتعيش النوارس بالميناء في حماية خالفها، تتغذى على أنواع مختلفة من الفرائس، مثل الأسماك واللافقاريات

تشكل النوارس بمدينة الصويرة في المغرب جوهرة تضاف إلى التراث اللامادي والمآثر التاريخية والمؤهلات الطبيعية، ما جعلها وجهة سياحية زارها عمقها التاريخي الذي يرجع إلى عصور غابرة مكانة كبرى ليروي جمالها قصصها القديمة مع النوارس.

● (الصويرة (المغرب) - تتواجد في كل مكان حيث يتردد صدى صوتها الفضي في مختلف الأرجاء محلقة في سماء الصويرة لترسم لوحة فنية بديعة، إنها طيور النورس.

هذه الطيور البحرية ليست فقط من مستوطني الساحل الأساسيين وإنما أيضا هي عنصر رئيسي في تنشيط الحياة اليومية لسكان مدينة الصويرة. وتضفي بوجودها المألوف مثل أصواج المحيط الأطلسي التي تداعب أسوار المدينة القديمة، لمسة بصرية متميزة وسمفونية طبيعية تزين أجواءها الفريدة.

● (الصويرة (المغرب) - تتواجد في كل مكان حيث يتردد صدى صوتها الفضي في مختلف الأرجاء محلقة في سماء الصويرة لترسم لوحة فنية بديعة، إنها طيور النورس.

● (الصويرة (المغرب) - تتواجد في كل مكان حيث يتردد صدى صوتها الفضي في مختلف الأرجاء محلقة في سماء الصويرة لترسم لوحة فنية بديعة، إنها طيور النورس.

● (الصويرة (المغرب) - تتواجد في كل مكان حيث يتردد صدى صوتها الفضي في مختلف الأرجاء محلقة في سماء الصويرة لترسم لوحة فنية بديعة، إنها طيور النورس.

● (الصويرة (المغرب) - تتواجد في كل مكان حيث يتردد صدى صوتها الفضي في مختلف الأرجاء محلقة في سماء الصويرة لترسم لوحة فنية بديعة، إنها طيور النورس.

كأس العالم للرياضات الإلكترونية بالرياض حدث ضخم وجوائز أضخم

من أشهر الألعاب على مستوى العالم وهي: “أبيكس ليجنز، كاوتر سترايك 2، دو تا 2، فورتنيت، فري فاير، أونر أوف كينغز، لينغ أوف ليجنز، موبايل ليجنز بانغ بانغ، أوفر واتش 2، ببجي باتل غراوند، ببجي موبايل، نوم كلانسي رينبو 6 سينج، ريشسپورت، روكيت ليج، ستار كرافت 2، ستريت فايتر 6، تيم فايتر تكتيكس، تيكن 8“.

وأوضح آل الشيخ أن قناة “إم بي سي أكشن” ستتحول إلى “إم بي سي غيمنج” وستقل البطولة مباشرة، ويمكن أن تنقل على مستوى العالم، متمنيا النجاح للشباب السعودي والعربي. وكانت مؤسسة كأس العالم للرياضات الإلكترونية قد أعلنت مؤخرا عن الجدول الرسمي للبطولة الذي يضم 20 منافسة في مجموعة متنوعة

تاريخ العالم بقيمة نحو 60 مليون دولار. وأضاف أن البوليفارد سيتحول لمدة شهرين إلى “جيمنج” و“براندنج” وحفلات غنائية ومسرحيات وكل ما يحلم به الشباب والبنات، ومن لم يحضر سيفوقه الكثير، حيث سيكون التفاعل غير طبيعي والمتعة للجميع والبوليفارد سيكون مفتوحا للجميع.

● (الرياض - كشف رئيس الهيئة العامة للترفيه المستشار تركي آل الشيخ أن بطولة كأس العالم للرياضات الإلكترونية ستقام بالعاصمة الرياض في الفترة من 3 يوليو حتى 25 أغسطس بمشاركة 30 فريقا عالميا وأكثر من 1500 محترف في عالم الألعاب، وبجوائز هي الأكبر من نوعها في

كارول سماحة تغني مجددا في موازين

وتقام الدورة الـ19 لمهرجان “موازين إيقاعات العالم” من 21 إلى 29 يونيو الجاري، وتأسس سنة 2001 كحدث لا يمكن تفويته لعشاق الموسيقى، ويعتبر من بين أكبر الأحداث الثقافية في العالم. وتقترح دورة هذه السنة برنامجا غنيا بلبى كافة الأنواق ويجمع أكبر نجوم العرب والعالم، ما يجعل مدينتي الرباط وسلا مسرحا للقاعات استثنائية بين الجمهور ومشاهير الفنانين.

وأوردت أن “ثماني سنوات مرت دون أن أصدر أي ألبوم، حيث اقتضرت على إصدار أغاني فردية فقط”، كاشفة أنها ستقل وفيه لأسلوبها الذي يميل إلى حد كبير إلى الأغاني الرومانسية. وحول مشاريع تعاون محتملة مع فنانين مغاربة، أفادت المغنية اللبنانية بأنه لا يوجد حاليا مشروع في هذا الاتجاه، إلا أنها ستبقى منفتحة بشأن الموضوع.

المهرجان في سهرة بالمسرح الوطني محمد الخامس بالرباط، “إنها مشاركتي الرابعة في هذا المهرجان الدولي. وهي خطوة مهمة في مسيرة فنانة. ويسعدني أن أعود بالكثير من المفاجآت ستاقسامها مع الجمهور المغربي“. وردا على سؤال حول مشاريعها، أوضحت كارول سماحة أنها تعمل على ألبوم جديد تتمنى أن تطلقه في أغسطس المقبل وأن يحقق نجاحا لدى الجمهور.

● (الرباط - شاركت الفنانة اللبنانية كارول سماحة الجمعة، في حفل افتتاح الدورة الـ19 لمهرجان “موازين إيقاعات العالم، وكانت عودتها مليئة بالمفاجآت في هذا الموعد الفني الذي فرض نفسه كحدث لا يمكن تفويته على الأجنحة الثقافية الدولية. وقالت الفنانة سماحة، في ندوة صحفية عشية افتتاح



«مفاجآت صيف دبي» تكشف عن دورة استثنائية

● (دبي - تنطلق «مفاجآت صيف دبي» هذا العام خلال الفترة من 29 يونيو الجاري إلى 3 سبتمبر المقبل لتقديم لسكان دبي وزيورها دورة استثنائية خلال فصل الصيف تضم أجندة مليئة بالفعاليات الترفيهية المتنوعة والتخفيضات والجوائز القيمة.

وقال أحمد الخاجة المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتجزة، الجهة المنظمة للمهرجان، “تقدم مفاجآت صيف دبي أفضل الفعاليات والعروض والتجارب التي تناسب مختلف الأعمار من سكان وزوار المدينة خلال فصل الصيف مع بدء الإجازة المدرسية الأعمار. كما أنها تساهم في تعزيز مكانة دبي كوجهة رائدة للتسوق والترفيه والمأكولات وفنون الطهي“. من جهتهم أكد الشركاء الاستراتيجيون على أهمية هذا الحدث الصيفي المميز.

